نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الإثنين 3 حزيران 2024 | العدد 1420 - السنة الخامسة | Monday 3 June 2024, Issue 1420 - Year 5 | 16 صفحة | 50000 ليرة

وفد «القوات» إلى قطر والمبادرة الجنبلاطية تبدأ غداً بـ«حزب الله»

جبهة الجنوب تتوسّع... وإلى التهاب وباقري آتٍ ليصُبَّ الزيت على النار

الدخان يرتفع من الجولان المحتلّ أمس نتيجة قصف «حزب الله» (أ ف ب)

تصاعدت المواجهات على الجبهة الجنوبية منذ إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن يوم الجمعة الماضي مبادرة للتهدئة تشمل حرب غزة والجنوب معاً. وشهدت مختلف مناطق الجنوب البعيدة نسبياً عن الحدود توسعاً لهذه المواجهات بشكل غير مسبوق أدى الى سقوط ضحايا وتدمير ممتلكات. وفي المقابل، شنّ «حزب الله» سلسلة عمليات شملت مناطق عدة في الشمال الإسرائيلي والجولان المحتل ترافقت مع اندلاع حرائق أجّجتها موجة الحر الراهنة. وأفاد استطلاع لهيئة البث الإسرائيلية أنّ 55% من الإسرائيليين يؤيدون توسيع المواجهة مع «حزب الله» بعد إبرام صفقة التبادل مع «حماس». وتزامن التطور الميداني مع وصول القائم بأعمال الخارجية الإيراني علي باقري كني اليوم الى بيروت، في أول تحرك خارجي له بعد مقتل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان. ويحفل برنامج المسؤول الايراني بلقاءات مع المسؤولين وقادة محور الممانعة، وفي مقدمهم «حزب الله».

12

مساحة حرة + 4

د. فادي كرم:
حوار المحاصصة أو تشاور للرئاسة

مساحة حرة + 5

العميد الركن (م) وهبي قاطيشه:
لبنان السياسي والقناصل

واشنطن تتوقّع قبول تل أبيب «الهدنة» إذا قبلت بها الحركة

إسرائيل تدرس بدائل لـ«حماس» لحكم غزة

خلال التظاهرات العنيفة المُطالِبة بإبرام صفقة للإفراج عن الرهائن في تل أبيب فجر أمس (أ ف ب)

في اليوم الـ240 لحرب غزة أمس، تكثّفت جهود الوسطاء لإنجاح مقترح هدنة يُمهّد لإنهاء الحرب حال صموده ونجاحه، فيما كشف وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أن الدولة العبرية تُجري تقييماً لإمكان تسلّم «جهة بديلة» لـ«حماس» الحكم في القطاع بعد انتهاء الحرب.

وخلال تفقّده قوات قرب الحدود مع غزة، تطرّق غالانت إلى «إطار عمل» يتضمّن «مناطق عازلة» لغزة، تكون خالية من مقاتلي «حماس»، «وإشراك قوات أخرى لإتاحة إرساء حكم بديل».

12

ترامب يتعهّد بقبول أي حكم عليه ويُحذّر من «نقطة إنهيار»

تعهّد الرئيس السابق والمرشّح الجمهوري للرئاسة دونالد ترامب بأنّه سيقبل أي حُكم يصدر ضدّه بالإقامة الجبرية أو السجن، بعدما دانته هيئة المحلّفين في «محاكمة مانهاتن» الأسبوع الماضي، لكنّه حذّر من «نقطة إنهيار»، إذ إن قبول ذلك سيكون صعباً على جمهوره. وقال ترامب خلال مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» أُذيعت أمس: «لست متأكداً من أن الناس لن تعترض... أعتقد أنه سيكون من الصعب على الجماهير أن تتقبّل الأمر. كما تعلمون، في مرحلة ما، هناك نقطة إنهيار»، فيما ستصدر العقوبة بحقه في 11 تموز. كما لفت ترامب إلى أن محاكمته الجنائية كانت «قاسية للغاية» على زوجته ميلانيا، وقال: «أعتقد أن الأمر كان على الأرجح، وبطرق متعدّدة، أصعب على عائلتي مِمَّا كان عليّ».

12

كييف تتّهم بكين بالعمل على إفشال «قمّة السلام»

إتّهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الصين أمس بأنّها تعمل جاهدةً على منع دول من حضور «قمّة سلام» انتقدتها بكين علانيةً بسبب عدم دعوة روسيا إليها، فيما لمس مراقبون تغييراً جذرياً في لهجة زيلينسكي تجاه بكين، معتبرين أن القيادة الأوكرانية مستاءة للغاية من جهود الصين الدؤوبة الهادفة إلى إفشال «قمّة السلام» التي تعمل الديبلوماسية الأوكرانية على إنجاحها.

وعلى هامش «حوار شانغريلا» في سنغافورة الذي يجمع مسؤولي دفاع من كلّ أنحاء العالم، قال زيلينسكي للصحافيين: «الصين للأسف تعمل جاهدة اليوم لمنع الدول من حضور قمة السلام».

12

بشارة شربل

b.charbel@nidaalwatan.com

لماذا لبستَ القميص يا جورج؟

لو كان وزير الخارجية وحده أداة «الثنائي» في تراجع الحكومة عن طلبها من «المحكمة الجنائية الدولية» التحقيق في جريمة قتل إسرائيل المتعمّد للزميل المصوّر عصام العبدالله، لربما التزمتُ الصمت وأمسكتُ عن نقدٍ راقٍ أو أدنى تجريح، ليس لأنّ عبدالله بو حبيب ضيّق الصدر إزاء التصويب على التباساته وسقطاته، بل لأنّه برهن عن نهج ثابت في خدمة «الثنائي». لكن أن يكون صاحب المبادرة في الطلب من مجلس الوزراء اتخاذ هذه الخطوة المشينة هو وزير الشباب والرياضة جورج كلّاس، فالمسألة تحتاج الى وضع النقاط على الحروف، كوننا نصنّفه مثقفاً حرَّ الضمير وليس سياسياً في بلاط زعيم.

لم أصدّق للوهلة الأولى أنّ الدكتور كلّاس تطوّع لتقويض مسعى إدانة الإجرام الإسرائيلي أمام محكمة طالما ناشدناها التحقيق في مجازر الدولة العبرية في حق شعبنا والشعب الفلسطيني، ولأنّ «الانحراف المهني» عوّدني التأكد من مصدرَين، قلت إنه عليّ العودة إلى هذا التقليد تجنّباً لأخذ الناس بالريبة والانحدار إلى مستوى «السوشال ميديا»، ففوجئت بقرارات مجلس الوزراء تقطع الشك باليقين، وبتصريح تلفزيوني للوزير حجّتُه فيه أنّ زملاءه الكرام لم يعترضوا على دسيسة دعاه إليها الرئيس ميقاتي عنوانها: «عندك شي يا جورج؟».

خلاصة الموضوع أنّ الحكومة الميقاتية كانت تشجّعت بغفلة من جُبن، فطلبت من «الجنائية الدولية» وضع يدها على جريمة تفضح عدوانية إسرائيل من على أرفع منبر جنائي دولي لم تعترف به يوماً، لكن «بعد السكرة أتت الفكرة»، فانتبه «حزب الله» وتوأمه السيامي إلى أنّ هذه المؤسسة الدولية التي سجّلت خرقاً الشهر الماضي باتهام رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير دفاعه بجرائم حرب، لم توفّر السنوار وهنية، فخشيا أن تطالهما بمبدأ التوازي، وأن تتوسّع الى ملفات أقفلاها بالقوة، وتطيَّرا من إمكان تطبيقها معايير تدخلهما في قفصها. وهكذا تولّى ميقاتي بشطارته المعهودة معالجة «خطل» وقعت فيه حكومته. ومَن أوْلى من «مسيحيي الخدمة» بهذه المهمة؟

كنت أفهم لو تولّى وزير عوني وقح أو آخر ممانع لبِسَ وجهه على قفاه التصدي لمبدأ المحاسبة. فالطرفان تحت غربالها لو حصلت. ولا غرابة، فمن ضرَب عرض الحائط بمحكمة دولية بقضّها وقضيضها، و«قبَع» التحقيق بجريمة المرفأ، لن يصعب عليه وقف التكليف الحكومي للجنائية الدولية. أما أن يبادر الدكتور كلّاس إلى تلك الخطوة المعيبة، فذلك ما يجعلني مضطراً لمصارحته.

دكتور جورج، أنت صاحب مسيرة أكاديمية محترمة. ويشهد كل من زامَلك أو تتلمذ عليك أنك تملك من الأخلاق الشخصية والعائلية والمهنية ما لا تتمتّع به إلّا قلّة. حين حصلتَ على الوزارة برّرنا دخولك إلى هذه الجوقة المعروفة التركيب والتاريخ الموصوم بتدمير الدولة واستباحة السيادة وودائع الناس، بأنّ طموحك الشخصي حقٌّ بديهي وضعف إنساني مشروع. تجاوزنا قبولك بوزارة لا تَفقَه فيها لعلمنا بتوازنات التشكيل، حتى أنّ أداءك دوراً في تأمين النصاب الوزاري مراراً حسب رغبات «مايسترو التعطيل» اعتبرناه جزءاً من واقع اللعبة السياسية. احترمنا شخصك وأخلاقك وعلمك وتعفُّفنا عن مساءلتك عن غياب المواقف الوطنية في القضايا الاستراتيجية. لكننا نرفض أن تكون صدى لصدى، خصوصاً أنك لبستَ بكامل رضاك قميصاً وسخاً يبدو أنّ من يليق بهم ارتداؤه من جلسائك في السراي ترفّعوا عنه.

صديقي دكتور كلّاس أكاديمياً وثقافياً وإنسانياً، يؤسفني أنك تنهي مسيرة مشرقة بخطوة معتمة. احترامي لك لن يتغيّر، لكن راجِع نفسك. أيستحق لقب وزير بين مجموعة متآمرة وفاشلة هذا التنازل الكبير؟

هل ترفد قمّة باريس المبادرة «الإشتراكية»؟

وليد شقير

يضطر «حزب الله» بين الفينة والأخرى إلى التأكيد بأنه لا يربط بين انتخاب رئيس الجمهورية وبين الحرب على غزة والمواجهات العسكرية المتصاعدة الحماوة في جنوب لبنان مع إسرائيل. إلّا أنّ خصومه، وحتى الفرقاء الذين يسايرونه في إصراره على الحوار حول الرئاسة ما زالوا يعتبرون أنه يقول غير ما يضمر. وحتى الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان الذي رأى نقطة إيجابية في إبلاغه من قبل «الثنائي الشيعي» بأنه يفصل بين جهود إنهاء الشغور الرئاسي وبين ما ستؤول إليه حرب غزة وحرب الإسناد التي يخوضها «الحزب» في الجنوب، لم يخف تشكيكه في شأن هذا الفصل.

حتى أن بعض القوى الوسطية تميل إلى اعتبار التأكيدات الصادرة عن «الحزب»، بالفصل بين مجريات الحرب وبين الرئاسة في لبنان، موقفاً تفاوضياً، وأنها قد تكون واقعية إذا كانت تعبر عن مصلحة فعلية في إنهاء الفراغ الرئاسي بانتخاب مرشح الحزب وليس غيره.

في الحد الأدنى، فإنّ «الحزب» معنيّ بالرد على تهمة الربط بين الرئاسة والحرب في الجنوب وغزة، من باب نفي التهمة عنه بأنه هو الذي يؤخّر إنهاء الشغور الرئاسي بانتظار نتائج هذه الحرب، ولردّها إلى خصومه، بحجّة أنهم لا يستعجلون انتخاب الرئيس لأنهم يرفضون الحوار الذي يدعو إليه حول الرئاسة.

بالموازاة يعتبر «الحزب» أن سبب استمرار الفراغ الرئاسي هو الخلافات الداخلية، لكنه سرعان ما يتّهم دولاً ملمّحاً إلى أن بعضها في اللجنة الخماسية، ويتدخل في الاستحقاق ويرفض مرشحين ولديه بدائل وأسماء. وبهذا يقفز فوق اهتمام دول أخرى

لودريان يُشجّع الجهد الذي يقومان به من موقعهما الوسطي (فضل عيتاني)

بمرشحه ويروّج بعض إعلامه وحلفائه بأن هذه العاصمة أو تلك لا تمانع أن يتبوّأ المرشح الذي يريده... فيسهّل على خصومه القول إنه يستنجد بالخارج لترجيح كفّة من يريد. كما أن هؤلاء الخصوم، يتأرجحون بين رفض أي تسوية بين إيران وأميركا في إطار الحوار بينهما تفضي إلى مقايضة تجيز ترجيح كفة الأولى في الإمساك بالسلطة السياسية في لبنان، وبين توقع رفض الجانب الأميركي التسليم بسيطرتها على القرار اللبناني. فطهران أبدت في محطات عدة اهتمامها.

وفي كل الأحوال فإن «الحزب» نفسه لا يعدم وسيلة أمام خصومه للاستنتاج بأن دور الرئاسة في لبنان يدخل في حساباته لمرحلة ما بعد انتهاء الحرب في غزة والجنوب، حين يقول إن «هذه المعركة سيكون لها الكثير من الآثار العظيمة على فلسطين وعلى لبنان وعلى شعوب ودول المنطقة أمنياً وسياسياً واقتصادياً ومالياً ونفطياً... وكما تعني فلسطين ومستقبلها تعني مستقبل لبنان». وبين المعارضين لمرشح الثنائي الشيعي قوى تراهن بدورها على موقف خارجي يصدّ الرهان على مرشحه...

هذه الدوّامة من النفي والاتهام وردّ الاتهام تقحم الاستحقاق الرئاسي والبلد في حلقة مفرغة من الجدال الذي لا نهاية له. في كل الأحوال يدخل البلد في الأسبوع المقبل في محطات داخلية وخارجية، متوازية، على طريق المحاولات التي تبدو يائسة من قبل العديد من الأوساط السياسية، إذا بقيت هذه الحلقة المفرغة عصية على الخرق.

غداً الثلثاء تبدأ كتلة «اللقاء الديموقراطي» برئاسة النائب تيمور جنبلاط لقاءاتها مع سائر القوى والكتل النيابية قاطبة، في محاولة للتفاهم حول مخارج باعتماد «التشاور» بدلاً من الحوار حول الرئاسة، وصولاً إلى عقد جلسات بدورات متتالية، انطلاقاً من تحبيذه الخيار الثالث للرئاسة، لعلّ مبادرته الوسطية تؤدي إلى تليين المواقف. ولا يخفي الذين يتطلعون إلى هذا التحرك بأن إحداث خرق عبر مبادرة الحزب التقدمي الاشتراكي يحتاج إلى إسناد بمبادرة خارجية. فهذه المبادرة بدأ التفكير بها بعد استنتاج جنبلاط الأب والابن، إثر لقائهما الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان، بأنه يشجع الجهد الذي يقومان به من موقعهما الوسطي الداعي إلى الخيار الثالث واستناداً إلى احتفاظهما بالعلاقة المقبولة بسائر الفرقاء.

فهل هناك مراهنة على أن يرفد الاجتماع المنتظر بين الرئيس إيمانويل ماكرون ونظيره الأميركي جو بايدن في فرنسا قبل نهاية الأسبوع تلك المبادرة المحلية باندفاعة دولية- إقليمية، جراء إصرار ماكرون على تحقيق إنجاز لبناني؟

خفايا

- شهد «غروب واتساب» يضمّ مدراء عامين، سجالاً على خلفية دعوة مجلس الخدمة المدنية لبحث شؤون الإدارة وتطوير هذا القطاع، بعدما استثنت الدعوة المدراء العامين بالتكليف.
- يتردّد أنّ تعيينات مناطقية جديدة يقوم بها تيار بارز، كانت لنائب الرئيس كلمة فصل فيها لا سيما في منطقة المتن الشمالي حيث تتمّ مراعاة مرشحين محتملين للانتخابات البلدية.
- علم أن حركة بيع شقق لسوريين تنشط في إحدى بلدات ساحل جبيل وسط حديث عن شراء عدد كبير من الشقق.

بكركي وعدم الدخول في تجربة إختيار «الاسم الثالث»

ألان سركيس

لم تحمل زيارة الموفد الفرنسي جان إيف لودريان جديداً. ومن كان يراهن على دور فرنسي لإحداث خرق سقطت رهاناته. وبين انتظار متغيّر خارجي ومحاولة القيام بمبادرات داخلية، تستمرّ الجمهورية بلا رئيس وسط استحقاقات مالية وسياسية وأمنية وأزمات لا أحد يعرف كيف تنتهي. حطّ لودريان في بيروت الأسبوع الماضي، وأجرى جولة اتصالات ومشاورات، وقال بعض من التقاه إنّ جولته استعراضية أكثر ممّا هي للبحث في حلول جدّية أو طرح مبادرة جديدة.

أما الموقف الحاسم الذي قاله لودريان فهو ما تؤكّد عليه اللجنة الخُماسية، أي الذهاب إلى الاسم الثالث.

وإذا كان فريق المعارضة والوسطيين مقتنعين بهذا الخيار، تبقى العقدة عند «حزب الله» وحركة «أمل» على الرغم من الإيجابية الظاهرة التي أبدياها أمام لودريان، في حين كان اللقاء بين الأخير والبطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي أساسياً، وعمد البطريرك إلى تصويب الأمور والتشديد على احترام الدستور.

إذاً، قالت بكركي كلمتها منذ مدة ولم تنتظر لودريان أو أي موفد آخر من أجل الإفصاح عن موقفها. وإذا كان لودريان مقتنعاً بالخيار الثالث أو بالخيار الجديد غير الوزير السابق جهاد أزعور ورئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية، فإنّ بكركي مع هذا الخيار.

وتُعرب بكركي وسيّدها عن رفض الدخول في لعبة الأسماء، فمحاولة راعي أبرشية أنطلياس المارونية المطران أنطوان بو نجم كانت لفتح طريق الحوار أمام القوى المسيحية والوطنية، وكل قوة وفريق سمّى مرشحاً أو أكثر، لكن أن يُحشر الراعي في تقديم لائحة مرشحين ويعرف أن لا نية لانتخاب رئيس في الوقت الحالي فهذا فخّ لن يقع البطريرك فيه، خصوصاً بعد ربط مصير لبنان بما يجري في غزة والمنطقة.

وهذا الموقف وصل إلى مسامع لودريان والإدارة الفرنسية، حيث يعتبر البطريرك أنّ مجلس النواب سيّد نفسه، والشعب اختار النواب وانتخبهم للقيام بواجباتهم، وأبسط واجب هو انتخاب رئيس، فالبطريركية المارونية لن تحلّ مكان المؤسسات الشرعية.

> لم تستطع باريس أو أي دولة جرّ بكركي إلى تجربة إختيار الأسماء

وإذا وصلت الأمور إلى حائط مسدود، فبكركي مستعدّة للتشاور وتقريب وُجهات النظر، لكن كما يظهر لا نيّة لفريق معيّن في انتخاب رئيس قبل جلاء الصورة الإقليمية، إضافةً إلى ربطه لبنان بحرب غزة وأزمات المنطقة، لذلك تعرف بكركي جيداً مكمن الخلل، وتؤكد وجود نخبة من الأسماء المتداولة، لكنّ المشكلة في النوايا.

عام 1988 قدّم البطريرك الراحل مار نصرالله بطرس صفير لائحة أسماء ولم يؤخذ بها، ورغم عدم اقتناعه بتكرار التجربة، وتجنّباً للفراغ قدّم لائحة أخرى لباريس فلم تصل الأمور إلى نتيجة، وعام 2013 وضع البطريرك الراعي 4 أسماء رئاسية وأخذ وعداً من القادة المسيحيين بعدم تعطيل النصاب، لكنّ المسيحيين حلفاء «حزب الله» عطّلوا النصاب ولم يحترموا إرادة الراعي وبكركي.

وأمام كل هذه الوقائع، يتردّد الراعي في اختيار مرشح أو لائحة مرشحين، وهو لا يزال على موقفه من نزول النواب إلى المجلس واختيار الأفضل وسيبارك لمن يفوز، وليست لديه مشكلة مع أحد، أما استمرار التعطيل وفرض أعراف جديدة مثل الحوار والتشاور فهذا أمر لا ترضى به بكركي وتعتبره مخالفاً للدستور، وإذا كان هناك لزوم للتشاور فليحصل في أثناء جلسات الانتخاب وبين الدورة والأخرى لا أن تذهب الأمور إلى حوارات عقيمة لن توصل إلى أي نتيجة.

لم يستطع لودريان تغيير رأي بكركي في قبول الحوار برئاسة الرئيس نبيه برّي، ولم تستطع باريس أو أي دولة جرّ بكركي إلى تجربة اختيار الأسماء، لأنّ التجارب السابقة لا تُشجّع والنيات ليست صافية.

ربط مصير لبنان بما يجري في غزة والمنطقة يُصعّب الإنتخاب (أف ب)

nidaalwatan.com

العـدد **1420** - السـنـة الخـامـسـة | **الإثـنـيـن** 3 حزيران 2024

بحثٌ «بالسراج والفتيلة» عن مسيحيين لتوازن «الأمن الداخلي»

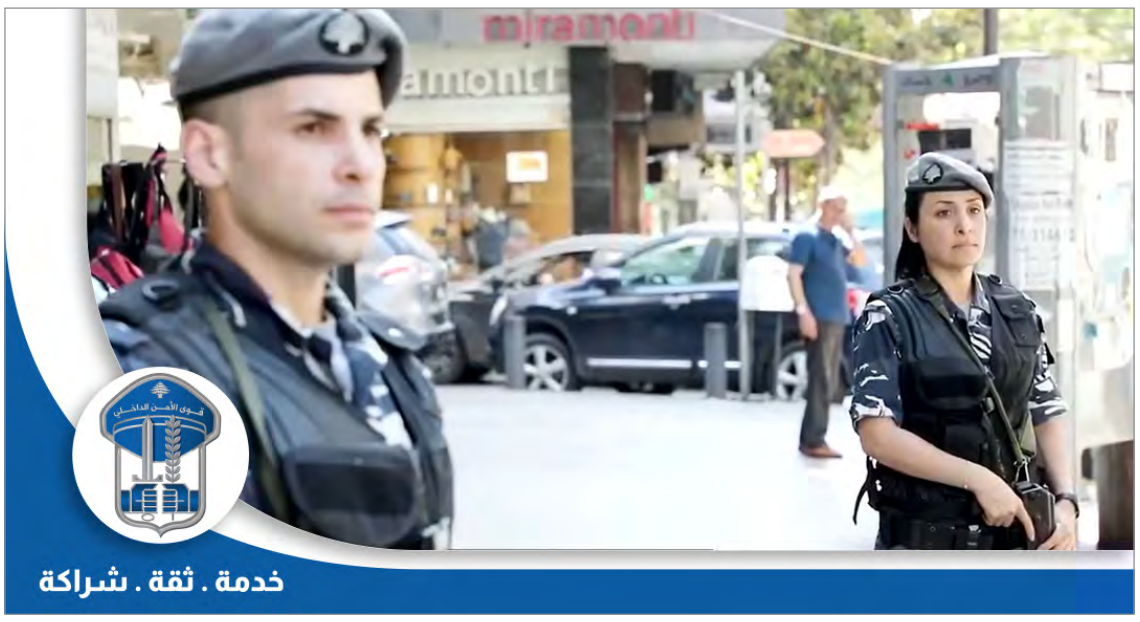

طـوني عطيـة

في الحديث عن أزمة المسيحيين، يتّجه البحث تلقائيّاً نحو شغور رئاسة الجمهورية، أو معضلة نفوذهم داخل النظام السياسي أو دورهم إزاء أحداث المنطقة وترتيباتها المستقبلية. لكن العقم قد تسرّب في السنوات الأخيرة إلى مستوياته الدُنيا، حتى بات التفتيش «بالسراج والفتيلة» عن بضعة شباب وشابّات يدخلون الأسلاك العسكرية والأمنية والإدارية، لتأمين الحدّ المطلوب من التوازن الوطني المفقود. كي لا يصبح المسيحيون في غربة تامّة عن الدولة التي ساهموا في نشأتها وعلّة وجودها. فاضمحلال الحضور المسيحي في البنى التحتية للجمهورية سينعكس سلباً على بنيتهم الفوقية، فلا يكفي إملاء الفراغات العليا، فيما القاعدة مُستنزفة.

لعلّ المثل الأبرز الذي يُحاكي هذا الواقع، هو الدورة الأخيرة لقوى الأمن الداخلي، التي انتهت مرحلة تقديم الطلبات إليها في 17 أيار الفائت أي قبل أسبوعين. ولكن بما أن عدد المسيحيين لم يكتمل، فقد مُدّدت مهلة الطلبات (بشكل غير رسمي) حتى السابع من حزيران المقبل للمسيحيين فقط، وحصراً عبر مؤسّسة «لابورا»، التي تُناضل منذ تأسيسها في سبيل تدريب المسيحيين على المهارات والكفاءات المطلوبة ونشر الوعي لديهم حول أهمية وجودهم في إدارات الدولة كافّة.

ويُشار إلى أن العدد المطلوب لهذه الدورة هو 800 عنصر فقط، مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، أي 400 لكل جهة. وتقدّم حتّى هذه السطور 341 مسيحيّاً وفق رئيس «لابورا» الأب طوني خضرا. أما اللافت في هذا الموضوع، فهو أن هذه النتيجة أتت بعد حملة «طويلة عريضة» قام بها الأخير تجاه الأبرشيات والرهبانيات والأحزاب والقوى السياسية، طارحاً الصوت على أكثر من 1840 كاهن رعية، كي نصل إلى هذا العدد الضئيل، على أمل اكتمال المحصّلة المطلوبة قبل الموعد الأخير. فيسأل خضرا مستغرباً: «هل يُعقل أنه علينا استنهاض كل هذه المناطق والبلديات والأحزاب والرعايا لتأمين 400 شاب وشابة فقط؟»

لا شكّ أن الواقع الاقتصادي المزري يدفع الشباب والمسيحيين منهم نحو القطاعات الخاصة، مع العلم أنّ الزيادات الأخيرة لرواتب القطاع العام والطبابة والنقليات التي تؤمّنها المديرية والمساعدات العينية والسماح للعناصر والأفراد بالعمل خلال فرصهم في مؤسسات خاصّة، ساهمت إلى حدّ ما في تحسين أحوالهم، ولم تعد تختلف كثيراً عن موظفي القطاع الخاص لا سيّما الذين لا يملكون شهادات جامعية أو مهنية ويعملون في وظائف كالحراسة و«الدليفري» والمطاعم وغيرها. إلا أن الدوافع بالنسبة للأب خضرا، لا تنحصر في الأسباب المعيشية فقط. فيرى أن المسيحيين باتوا يعتبرون الدولة ومؤسساتها غريبة عنهم، لا تشبههم، بسبب سيطرة وهيمنة قوى سياسية معيّنة على حساب الآخرين، وتقرّر عنهم مصيرهم في السلم أم في الحرب.

في السياق، اختبر المسيحيون سابقاً هذا الشعور بعد انتهاء الحرب الأهلية وهيمنة الاحتلال السوري على كل مفاصل وحياة الجمهورية اللبنانية، ما دفعهم إلى الانكفاء عن الدولة ومؤسساتها الإدارية والعسكرية، فاختلّ التوازن مجدداً وبلغت نسبتهم في قوى الأمن الداخلي على سبيل المثال لا الحصر حوالى 27% فقط كأفراد ورتباء! فيما كانت المناصفة قبل التسعين مؤمّنة إلى حدّ ما، مع هامش يتراوح بين 3 و5% لصالح المسلمين. حول هذه المسألة، أشار النائب اللواء أشرف ريفي إلى أنه عندما تسلّم المديرية العامّة لقوى الأمن الداخلي عام 2005 بعد استشهاد الرئيس رفيق الحريري وخروج الجيش السوري من لبنان، طرح الموضوع في بكركي مع البطريرك نصرالله بطرس صفير، وتمّ الاتفاق على العمل لإعادة التوازن المسيحي – الإسلامي، وبالفعل أثمر التعاون بين بكركي والمديرية بعد أشهر، حيث انهالت طلبات المسيحيين إلى المديرية لتأخذ نسبتهم منحى تصاعدياً وصلت إلى 40.2% عام 2013. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن رفع «القيود» عن أبناء الشريط الحدودي والسماح لهم بالدخول إلى سلك قوى الأمن الداخلي في عهد اللواء ريفي وبمساهمة من البطريرك صفير، قد أرفد السلك بالعديد من أبناء الجنوب، لا سيما رميش ودبل والقليعة... غير أنه مع انتهاء ولاية اللواء ريفي ولأسباب عدّة شهدتها البلاد، تقلّص الحضور مجدّداً، ولم تُستكمل الخطّة التي كانت تصبو إلى 50%.

«لابورا» تطرح الصوت على الرعايا والبلديات

بالعودة إلى الأب خضرا، فيشدد على مفهوم «الأمن بالتوازن» الضامن للأمن الاجتماعي والسياسي. ولفت إلى أنه اقترح على الكنيسة منذ العام 2018 كما على القوى والمرجعيات السياسية والبلديات والرعايا، تأمين حوافز مادية ومعنوية تحثّ الشباب على دخول الأسلاك العسكرية، كأن يساعدوهم في أكلاف الزواج والأقساط المدرسية وغيرها من مقوّمات الحياة، خصوصاً قرى وبلدات الأطراف في الجنوب والشمال والبقاع، التي تُعدّ الخزّان البشري، فلا يجوز الإتكال عليهم لسدّ العجز المسيحي في الأسلاك العسكرية من جهة، وإهمالهم إنمائيّاً واقتصادياً واجتماعياً من جهة أخرى.

المشهد الإخباري

مسؤول إيراني في لبنان للمرّة الأولى بعد وفاة عبد اللهيان

رعد: الحوار عُرفٌ والعرف أقوى من الدستور

على وقع التصعيد العسكري المستمرّ بين اسرائيل و«حزب الله»، يحطّ وزير الخارجية الإيراني بالإنابة علي باقري في لبنان اليوم في زيارة هي الأولى له بعد تولّيه حقيبة الخارجية إثر مقتل الرئيس الايراني ابراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، وعلى جدول لقاءاته المعلن عنها رسمياً لقاء مع كلّ من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب.

وفي المواقف الرئاسية، سأل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي: «كيف يستطيع أي سياسيّ القيام بوظيفته الخطيرة من دون العودة إلى الروح القدس»؟ وأكّد أنّه «لو فعلوا ذلك لكانوا انتخبوا رئيساً للجمهوريّة، وقبل نهاية خدمة الرئيس العماد ميشال عون وفقاً للدستور (المادّة 73)، ولكانوا اختاروا منذ ذاك الحين رئيساً يغيّر ويخلق بيئة وطنيّة جديدة نظيفة، وسلوكاً أخلاقياً، والتزاماً بالثوابت التاريخيّة».

بدوره، لفت متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة إلى «أنّنا أمام تعطيل مشبوه لانتخاب رئيس، يساهم في تفكك السلطة وتحلل الدولة». وشدّد على أنّ «الوضع لم يعد يحتمل وعلى الجميع تدارك الأمر. أما النواب فعلى عاتقهم مسؤولية تاريخية في تطبيق الدستور من دون مواربة، وانتخاب رئيس في أسرع وقت لكي تعود المؤسسات إلى العمل المنتظم المنتج المبني على الصدق والأمانة وابتغاء الخير العام».

وأوضح المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان في بيان أنّ «ما يربحه لبنان على الجبهة الجنوبية لن يخسره بأي تسوية رئاسية أو بطبخات مسمومة عابرة للحدود».

في المقابل، اعتبر رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد أنّ «السياسة الغربية النفعية البغيضة لا تتورّع عن استعمال الكذب هي وحلفاؤها ومن ينتهج منهجها من عرب ولبنانيين، فأن يأتي وبعد سنة ونصف مبعوث دولي ليقول: «نحن نفهم انكم لا تريدون إنتخاب رئيس للجمهورية بسبب الحرب على غزة لكن يجب أن يحصل انتخاب رئيس للجمهورية»، يقال له إنّ الحرب على غزة عمرها 8 اشهر لكن نحن نعيش من سنة و8 اشهر فراغاً رئاسياً، نحن لا نربط على الاطلاق بين ما يجري في غزة وحاجتنا إلى رئيس للجمهورية، من اين اخذ هذا المبعوث هذا الانطباع؟ أخذه من كذب من يعيشوا نفس المنهج الذي يلتزمون به من مرواغة اتباعه وعملائه في هذا البلد الذين يحشون ادمغة الوسطاء الغربيين بأكاذيب ليبرّروا تقاعسهم وتعطيلهم للاستحقاق الرئاسي».

الراعي في قداس الأحد

أضاف رعد: «منذ اليوم الاول، رئيس المجلس المكلّف والمولج دستورياً الاعداد لآليات انتخاب رئيس للجمهورية، دعا إلى حوار كما جرى العرف، والعرف عندنا أقوى من الدستور، ميشال سليمان جاء بانتخاب بعد جلسة حوار، وميشال عون جاء بانتخاب بعد جلسة حوار والحوار ما هو مؤدّاه؟ جلسة الحوار التي نصرّ عليها مع الرئيس نبيه بري هو أن يجتمع هؤلاء الناخبون من مختلف الكتل ويتداولون بالشأن اللبناني واهمية انتخاب الرئيس واوصاف الرئيس والمخاطر التي يجب أن يواجهها، وقد لا يتفقون على اسم الرئيس لكن حضورهم يذيب بعض الجليد الذي يمنع تواصلهم في ما بينهم وكيف يحققون نصاباً في الجلسة المطلوبة لانتخاب رئيس للجمهورية من 86 نائباً، يجب ان يحضروا ليحصل النصاب وهم لا يتحدّثون مع بعضهم البعض؟» ورأى أنّ «اهمية الحوار هو اذابة الجليد بين الاطراف لينزلوا ويؤمّنوا نصاب 86 للانتخاب».

وتابع «البعض لا يريد هذا الأمر وانا اقول لكم بكل بساطة وصراحة ومن دون فلسفات نحن في دستورنا عندما اقرّ نصاب 86 معنى ذلك ان كل الطوائف والمذاهب يجب أن تشترك في الحضور لانتخاب رئيس للجمهورية، هم يريدون تجاوز هذا النص الدستوري ليدعونا إلى تأمين النصاب 86 لانتخاب الرئيس الغالب ويظهرون انفسهم انهم غالبون وغيرهم مغلوبون . نريد رئيساً لكل اللبنانيين تحت سقف الوفاق الوطني، وهم يريدون رئيساً لهم تحت سقف الغالب والمغلوب فكيف يستقيم البلد؟ إنّ رفضهم للحوار هو الذي يعطل النصاب الوفاقي ليحصل الانتخاب تحت سقفه، هذه الحقيقة يجب ان تكون واضحة امام اهلنا وناسنا».

وكان رعد أعلن أن «من حقّ المقاومة أن تقول للعدو الإسرائيلي لنا شروطنا لوقف القتال، وهذا الأمر لم يأتِ أوانه بعد»، و«نحن في موقع من يمسك بحبل القوة».

بدوره، قال النائب إيهاب حمادة: «نحن الآن وبعد ما جرى في غزة وما يجري على الجبهة في لبنان أشدّ تمسكًا بخيارنا، وهو الوزير سليمان فرنجية مرشّحاً لرئاسة الجمهورية».

حصاد القمح جنوباً يُسابق القصف والحرائق

صيدا - محمد دهشة

تُلقي الحرب الإسرائيلية على الجنوب بظلالها السلبية وأثقالها المدمّرة على مختلف نواحي الحياة، ومع طول أمدها أكثر من سبعة أشهر، تتزايد الخسائر الزراعية كل يوم، مع تقديرات تقريبية بحجمها، إذ ما زال متعذّراً إجراء المسح الميداني الدقيق جرّاء تطوّر العمليات العسكرية في الميدان.

ويؤكد مزارعو الجنوب أن التصعيد العسكري واتّساع نطاق الغارات والقصف الإسرائيلي الذي لم يعد محصوراً في قرى المواجهة، إضافة إلى الخشية من اندلاع الحرائق مع اقتراب فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة، دفعهم إلى جني محاصيلهم قبل أوانها، خشية خسارتها بالكامل، كما جرى في مواسم الزيتون والتبغ وغيرهما.

في سهل الخيام ومرجعيون والوزاني، بدأ مزارعون كثر بحصاد موسم القمح باكراً، خوفاً من احتراقه نتيجة القصف الإسرائيلي. في العادة، يبدأ الحصاد في حزيران ويستمرّ نحو شهر، وفق ما يؤكد المزارع أبو فراس من مرجعيون الذي يملك نحو 7 دونمات.

ويضيف: «لقد سارعنا إلى حصاد القمح قبل أن يحترق جرّاء القصف الإسرائيلي العشوائي، يكفي أننا خسرنا مواسم سابقة من الزيتون والتبغ وغيرهما»، مؤكداً «أنّ المزارعين صامدون هنا في الأرض مهما كانت كلفة الخسائر، ولكن على الدولة الالتفات نحونا والتعويض علينا».

وفيما يعتبر سهلا مرجعيون والوزاني الأكثر شهرة في زراعة القمح، ويرفدان السوق المحلية بنحو 30% من حاجته، تقدّر وزارة الزراعة اللبنانية مساحة الأراضي المزروعة بالقمح في لبنان بنحو 300 ألف دونم، يصل حجم إنتاجها إلى 125 ألف طن، فيما حاجة البلاد تصل إلى 550 ألف طن سنوياً.

ويقول رئيس تجمّع مزارعي الجنوب محمد الحسيني لـ«نداء الوطن» إنّ قرار المزارعين «يعود إلى خوفهم من خسارة مواسمهم من القمح كما جرى مع الزيتون والتبغ»، مشيراً إلى «أنّ حجم الخسائر الزراعية كبير لأن غالبية سكان الجنوب تعتمد على الزراعة بشكل رئيسي، والخسارة تمتدّ على ثلاث مراحل، الأولى في القرى الحدودية المواجهة من خلال النزوح واستهدافها بالقصف الإسرائيلي المباشر أو من خلال اندلاع الحرائق حيث أتلفت المواسم برمّتها، والثانية في قرى خط المواجهة الثانية من خلال النقص في اليد العاملة، وقد تأثّرت كثيراً وبعضها لم يتمّ قطافها أو حصادها، والثالثة بالانكفاء المتزايد عن الزراعة ذاتها لأنها لم تعد توفر المداخيل التي تتناسب مع ظروف الحياة الصعبة».

ويشير الحسيني إلى أن «القمح واحد من المزروعات التي انكفأ المزارعون عنها لعوامل كثيرة، ومنها أن الاستيراد يعتبر أرخص من الإنتاج المحلي، وتأخّر الدولة في إحدى السنوات عن شراء المحاصيل ما كبّدهم خسائر مادية كبيرة ودفعهم إلى الاستنكاف عن زراعته». ويؤكد «أن المزارعين في الجنوب يعيشون ظروفاً صعبة وخياراتهم ضيّقة ومحدودة وباتوا يعتمدون على معادلة عدم خسارة رأس المال، فإذا لم يستطيعوا جني الأرباح على الأقل، لا يخسرون رأسمالهم»، داعياً الدولة «إلى دعمهم وتوفير متطلبات الصمود والبقاء في الأرض والمهنة معاً».

وقد أدّى استخدام إسرائيل القنابل العادية والحارقة والفوسفورية المنموعة دولياً، إلى إحراق ألف و60 هكتاراً من الأراضي، بينها 52 هكتاراً من أشجار الزيتون ومئات الهكتارات من أشجار السنديان المعمّرة والأشجار المثمرة، وطال القصف الإسرائيلي بشكل أساسي 45 بلدة جنوبية، ناهيك بتدمير المنازل بشكل كلّي أو جزئي ونزوح أكثر من 90 ألفاً يقيم منهم 1350 شخصاً في 18 مركز إيواء جماعي، والباقي في بيوت مستأجرة أو لجأت أعداد كبيرة منهم للسكن عند الأقارب خارج مناطق المعارك.

حصاد القمح قبل أوانه في الجنوب

حولا مدمّرة ومعظم أهلها تركوها

جانب من البلدة

النبطية - رمال جوني

إسرائيل تلاحق الرعيان إلى منازلهم، هذا ما حصل مع علي ومحمد قاسم اللذين دفعا ضريبة صمودهما في حولا. إذ ما كادا يصلان إلى منزلهما حتى قضت غارة إسرائيلية على المنزل فسوته أرضاً وقتلتهما. لم يترك الشابان بلدتهما، فضّلا البقاء للإهتمام بماشيتهما مصدر رزقهما الوحيد. بقيا يسرحان بالقطيع، وينتجان الحليب واللبن، يوزعانهما على التجار في قرى تبنين.

فترك حولا بالنسبة إليهما، كان بمثابة القضاء على رزقهما أي المواشي، أو بيعها بربع ثمنها، من هنا كان قرار البقاء ولو كان الثمن الموت، على ما يقول رئيس بلدية حولا شكيب قطيش الذي يرى بسقوط الشابين ضريبة الصمود ولقمة العيش، لأنه «لو كان هناك دولة تهتم بأبنائها وتقف إلى جانبهم في هذه الظروف لما كانت النتيجة أن يموت الناس ضحية لقمة العيش».

يخيم الدمار على بلدة حولا، كما جارتها ميس الجبل وباقي القرى، وإن كانت نسبة الدمار داخلها لا تتجاوز الـ30 في المئة وهي نسبة صغيرة مقارنة بباقي القرى، يشير قطيش الذي يتوقف عند حجم الخسائر البشرية والمادية التي أصابت البلدة، فهي خسرت 6 ضحايا في الايام القليلة الماضية يقول قطيش، ناهيك عن القضاء على كل مقومات الحياة الاقتصادية. بحسبه الخسائر كبيرة «كل شيء معطّل حتى إشعار آخر، في وقت لم تدخل مساعدات الدولة على خط مواجهة الحرب بعد، وبقي النازحون بمنأى عن أي دعم، وهذا ما دفع بعلي ومحمد ليبقيا في حولا يواجهان الخطر، ولا يجربا مرارة النزوح وتداعياته». يتكئ غالبية سكان حولا على القطاع الزراعي لتوفير سبل حياتهم، هذا القطاع مجمد حالياً حتى انتهاء الحرب، ومعه حياة السكان مجمدة إقتصادياً، وعليه يرزحون تحت وطأة ظروف معيشية لا يحسدون عليها، يقول قطيش الذي يتوقع الأسوأ، لا سيما في ظل موجة التصعيد الخطيرة التي بدأها العدو قبل ثلاثة أيام وأدخلت كل الجنوب داخل حزام نار مشتعلة، ولم تعد هناك بلدة أو قرية آمنة، بل باتت كل القرى تحت الخطر.

لم يبق في حولا سوى 20 شخصاً يواجهون الخطر اليومي، يرفضون مغادرة البلدة، ويصرون على البقاء تحت الخطر، مساعٍ كثيرة بذلت لأجل اخراجهم غير أنها باءت بالفشل، يقول قطيش، الذي يؤكد أن هؤلاء تتوفر لهم مقومات الصمود الرئيسة، يربط سبب بقائهم بالوضع المعيشي الصعب، كثير ممن نزحوا يواجهون ظروفاً صعبة، لم تقف الدولة قربهم، ولن تقف.

ثمة حقيقة أخرى تفرض نفسها اليوم، من يعوض على الضحايا المدنيين ويؤمن ظروف الحياة لعائلاتهم؟ سؤال يجيب عنه قطيش بالقول: «حين تحضر الدولة، يحضر التعويض، ولكن الدولة غائبة كلياً لأسباب عديدة، وحين تحضر، قد يكون هناك من تعوض عليه أو لا يكون».

هو التصعيد الأخطر الذي يعيشه جنوب لبنان منذ بداية الحرب، تكاد لا تهدأ الغارات الاسرائيلية المعادية، وبدأ عداد الضحايا المدنيين يرتفع والدمار يتوسع أكثر، ومعها دخلنا في مرحلة حرب الأسلحة الثقيلة والعين كلها على الميدان.

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

حوار المحاصصة أو تشاور للرئاسة

د. فادي كرم (*)

أخذت المشاورات المتعدّدة الاطراف، اللبنانية وغير اللبنانية، حول كيفية عقد جلسة حوارية تسبق جلسة الانتخابات الرئاسية، مداها الأقصى والطويل والمُملّ، وتوقّفت كل المساعي أمام واقعين: أولّهما، نيّة الفريق المُمانع، المُعطّل للدستور اللبناني على مدى حوالى عشرين سنة، باستخدام طرح «الحوار» للتمويه عن التعطيل الذي يمارسه بحق الديمقراطية وحق الاختيار. وثانيهما، هدفيّة المحور ذاته من نقل المشاورات والحوارات من البحث في الرئاسة والمرشّحين إلى التباحث حول الأعراف التي تناقض الدستور.

إستخدم هذا الفريق المُعطّل للدستور اللبناني وللحياة السياسية، الديمقراطية بنجاح، حجّة الميثاقية لأجل التعطيل، بدل احترام فلسفة الدستور التي هدفت من مفهوم الميثاقية، إلى ضمان الشراكة الوطنية، واستطاع تحويل طروحات التشاور والحوار من أن تكون وسيلة للتواصل الايجابي والتقارب الحضاري بين أبناء الوطن الواحد، إلى مفهوم التنافس مع الذات في سحب الارانب التسوويّة، وفي شيطنة الشراكة ليُحوّلها حفلة محاصصات، وفي إلغاء الاكثريات النيابية ليُسلّم الاقلّيات المسلّحة، الحكم، وكل ذلك تحت شعار شريف، وهو «الحوار». استطاع هذا المحور التمادي في تسخيف دور المشاورات لأجل التحالفات الانتخابية والتنافس الديمقراطي، بتسويق مفهوم الحوارات لاجل التسويات، خادعاً اطرافاً من الداخل، ومستغلاً توقهم لضمان الاستقرار، وملغّماً الطروحات من الخارج، لجهلهم للفرق بين إنعكاسات كل من الحوار أو التشاور، على الشراكة الوطنية.

تُجري القوى السياسية في دول العالم الحرّ والمُتحضّر والمُستقرّ، حوارات ومباحثات ومشاورات كثيفة، قبل كل استحقاق تشريعي أو انتخابي، وتعقد اجتماعاتها ولقاءاتها التفاهمية التحالفية، ولكن لم يحدث في الدول الحرّة أن تمّت الدعوة إلى جلسات حوار للإتفاق على خوض جلسة الانتخابات، فهذه أمور إن حدث خلاف عليها، تُترك للمجالس القضائية لبتّ قانونيتها.

فلنتصوّر مثلاً، أن يدعو الآن الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة خصمه السياسي، أي الحزب الجمهوري، إلى جلسة حوار عنوانها، سحب مرشّحه دونالد ترامب، للمرشّح الديمقراطي جو بايدن، مقابل نيل الجمهوريين بعض الامتيازات في المجلس النيابي أو مجلس الشيوخ. أو فلنتصوّر لو أنّ الرئيس التركي، اوقف الانتخابات الرئاسية التركية السنة المنصرمة، ليدعو أخصامه إلى جلسة حوار لاقناعهم بضرورة وأهمّية اعادة انتخابه، مقابل بعض المحاصصات في الحكم.

إنّ مِثال طروحات كهذه، إن تمّ اللجوء اليها في كثير من الدول، قد تأخذها إلى اضطرابات خطيرة وصدامات اهلية تُهدّد بسقوط انظمة ودول، لأنها ستُعدّ محاولات فاضحة للخروج عن القوانين الراعية للعلاقات بين المتنافسين والمختلفين، ومسارات كهذه لا تسلك خطواتها الا في الدول الديكتاتورية والقمعية، عندما تدعو السلطات إلى مؤتمرات التصفيق للزعيم المؤلّه، الذي تتمّ مبايعته قسراً من قبل الشعب والمسؤولين في النظام، والمهمّ من المؤتمر، الصورة وتوزيع المراكز الخدماتية للزعيم.

وهذا هو السرّ الكامن خلف الدعوة للحوار التي نسمع بها يومياً على ألسنة قيادي محور المُمانعة. فدعوتهم هي لضمان إبقاء لبنان ساحةً لصراعاتهم، أمّا الدعوة للمشاورات التي يطرحها المُعارضون، فهي محاولة لتحرير لبنان من فلك الساحات وإعادته إلى اهله، العاشقين للحرّيات. إنّ الصمود البطولي لشعب لبنان، بما يُمثّله من أحزاب وقياديين مُتمسّكين بمبدأ الروح اللبنانية الاصيلة، المؤمنين بالحوار الحقيقي، غير الباحثين عن الاجماع على طرح ما، بل الساعين لحوارات تفتح المجال أمام نيل الاجماع الوطني الصادق على تفاهم وطني. فالحوارات التي تنعقد بهدفيّة فئوية، ليست حوارات، بل مناورات كلامية ونصّية.

يشهد لبنان حالياً طرحين، أحدهما، يأخذ بنظرية من نظريات جوزف غوبلز، وزير الاعلام والدعاية عند هتلر، والقائلة بـ«أقوى سلاح عند المُخادع عقل المخدوع» متّكلاً على عدم استيقاظ عقل المخدوع، إمّا لأنّه مستفيد، وإمّا لأنّه أجبن من أن يستيقظ من نومة اهل الكهف. قال المؤلف والكاتب الانكليزي روديار كيبلينغ «الكلمات هي أقوى منوّم تستخدمه الانسانية»، ويدلّ هذا القول على فئة من اللبنانيين المتجاهلين قصداً أو عن غير قصد للفرق بين «جلسة الحوار» بشكلها الرسمي التي يدعو لها الرئيس نبيه برّي، وبين جلسات «التشاور» التي تجري دائماً قبل كل استحقاق تشريعي أو انتخابي او حتى تصويتي على اقتراح ما. ومن حسن حظ اللبنانيين، وجود فئة من الأحزاب والمجموعات السياسية الصامدة والمتمسّكة بكل شجاعة بلبنان «الانسان والحرّيات»، معتمدين على قول للصحفي والمؤلف الاميركي مينون ماكلوفين «الشجاعة التي تُفيد هي التي تنقل الاوضاع من مكان إلى مكان آخر».

(*) نائب في تكتل «الجمهورية القوية»

الجالية اللبنانية في روسيا تريد خطاً جوياً مباشراً

خـاص - «نـداء الوطـن»

معاناة أبناء الجالية اللبنانية في روسيا الاتحادية مع القيمين الحكوميين على قضية خط الطيران المباشر بين موسكو وبيروت، تتفاقم يوماً بعد آخر، فيما جاء إعلان مشاركة لبنان في «منتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي الدولي السابع والعشرين» في الفترة من 5 إلى 8 حزيران 2024، عبر وفد يترأسه وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية، ليزيد علامات الاستفهام عن الحلول التي يحملها.

واللافت في الخبر الذي وزّع عن مغادرته أنّه سيلتقي الجالية اللبنانية ضمن لقاءاته في موسكو، وهو المسؤول اللبناني الذي علّقت عليه الآمال في حلّ معضلة الرحلات الجوية بين بيروت وموسكو، كونه الوزير المعني باتخاذ القرار المناسب، فماذا يحمل للجالية من أخبار سارّة حول الانتهاء من مشقة الانتقال الجوي من لبنان وإليه في ظل غياب خط طيران مباشر وحرص السلطات اللبنانية على التزام العقوبات الأميركية في حق شركات الطيران الروسية؟

تتمنى أوساط الجالية اللبنانية في روسيا، ولا سيما الطلاب، أن يحمل الوزير حمية معه إلى موسكو قراراً بفتح خط مباشر للطيران، وليس وعداً فقط، بعدما وُجّه أكثر من نداء ومطالبة له في هذا المجال منذ تسلّمه حقيبة الأشغال العامة والنقل، وبعدما أغدق الكثير من الوعود في هذا الشأن.

ولفتت إلى أنّ «المهم في زيارة الوزير حمية أنه سيعاني في الوصول إلى موسكو، ومن ثم العودة إلى بيروت ما يعانيه أبناء الجالية الذين يمضون ساعات في المطارات منتقلين من طائرة إلى أخرى لعدم وجود خط مباشر عبر طيران الشرق الأوسط ولا عبر الطيران الروسي الذي لا يزود بالوقود في مطار رفيق الحريري الدولي بذريعة العقوبات، إلا إذا كانت طائرة خاصة قد وضعت في تصرف الوزير حمية تنقله مباشرة إلى روسيا، ثم تعيده إلى لبنان!

وأضافت الأوساط «أنّ ما يقاسيه اللبنانيون، ولا سيما الطلاب الذين يتابعون دراستهم في الجامعات الروسية من أعباء مالية كبيرة ومشقة انتقال، يفترض أن يكون الوزير حمية قد حمل معه حلاً لهذه المشكلة ولعله يعلنها في لقائه الجالية اللبنانية». وأشارت إلى أنّ «النسبة الأكبر من أبناء الجالية، ولا سيما الطلاب هم من الجنوب والبقاع، أي من البيئة «الحاضنة» التي ينتمي اليها حمية، والتي يفترض ان تكون في أولويات اهتماماته.

البعريني يتصدّى لبهاء الحريري نيابة عن «المستقبل»

أحـمـد الأيوبـي

وليد البعريني

يبدو أنّ «تيار المستقبل» اختار الدفع بـ«سلاحه الثقيل» في وجه بهاء الحريري فأسند إلى النائب وليد البعريني مهمة الاصطدام المباشر عندما صرّح بالقول: «أنا أتعاطى مع شخص واحد اسمه سعد الحريري... نقطة على السطر وغيره لا يعنيني إطلاقاً بنوب بنوب»! في موقف بدا وكأنّه يرفض عرضاً من بهاء، في حين أنّ واقع الحال يشير إلى أنّ هذا السؤال مفتعل وأنّ أحداً من فريق بهاء لم يتواصل معه، بل إنّ الفكرة بحدّ ذاتها مرفوضة.

وتشير مصادر عكارية إلى أنّ البعريني يعلن هذا الموقف للاستمرار في الحصول على دعم من تبقى لـ«تيار المستقبل» في مؤسسات الدولة، أمنياً وقضائياً بشكل خاص، وهو الذي كان على وشك إشعال تصادم بعد تبنّي أعضاء في مكتبه الخاص دعوة للتظاهر في الأشرفية تضامناً مع سليمان عيسى (من عكار) الذي استولى على أرض لبلدية بيروت في منطقة الأشرفية، وزجّوا باسم العشائر العربية في الدعوة. ودفع ذلك بمصدر قيادي في العشائر إلى التوضيح بأنّ دعوة أحد المقربين من النائب البعريني الى الاعتصام في الأشرفية، ربطاً بمسألة خاصة، وتصوير الأمر على أنه دعوة من العشائر، أمر مخالف للحقيقة، فلا يوجد دعوة من هذا النوع، والعشائر تحت سقف القانون، وتستغرب الزج باسمها في قضايا لا تمت الى المصلحة العامة».

وقد أدّى هذا الموقف المسرّب من قيادة العشائر إلى انفراط عقد الدعوة من أساسها، فقصد البعريني النائب نبيل بدر لينزله عن الشجرة عن طريق ترتيب اجتماع له مع المعنيين في بلدية بيروت لحفظ ماء الوجه بعد أن أطلق المحرّضون على هذه التظاهرة شعارات وصفت البعريني بأنّه «أسد السنّة» و«المُدافع عن قضاياهم في حين تخلّى كثيرون عن نصرة المظلوم». ويمكن القول إنّ حكمة قيادة العشائر أسقطت محاولة شديدة الخطورة كان يمكن أن تتحوّل إلى «غزوة الأشرفية الثانية» وتُحدث فتنة سنية مسيحية، لكن ثبت في النهاية أنّه لا يستطيع تحريك الساكن بدون غطاء العشائر، لذلك استحضر بعض الوجوه النافرة التي كالت له المديح على طريقة الممانعة، فخرج هؤلاء على إجماع العشائر وثبت انعدام تأثيرهم على الشارع السني والعشائري. واللافت في كلّ هذا أنّ سليمان ينتمي إلى الطائفة المسيحية وليس مسلماً ولا سنياً!

لم تتوقف سقطات البعريني عند هذه الحدود، بل إنّ برقية عسكرية صادرة عن قيادة الجيش كشفت أنّه يعمد إلى «تنظيم بطاقات تسهيل مرور صادرة عن مكتبه - جهاز الأمن والحماية، يطلب بموجبها تسهيل مهمة حامليها وتقديم المساعدة اللازمة لهم»، وتضيف البرقية أنّه «وتنفيذاً للقرار المدرج في المستند أعلاه، «يكلَّف المرسل إليهم التعميم على القطع والوحدات التابعة لهم بأنّ حامل هذه البطاقة لا يخوله حيازة سلاح حربي أو المرور بآلية غير قانونية»، الأمر الذي دفع بهذا النائب إلى نشر توضيح عبر بعض وسائل التواصل بأنّه لا يحمي المخالفين للقانون.

أمّا ثالثة السقطات فكانت ورود اسم البعريني في تقرير موثق على قناة «العربية الحدث» يتحدث عن دور له في تغطية مجموعات مقربة من «حزب الله» في تهريب السوريين إلى لبنان، وهذا يفسّر بعض جوانب الخلل على جانبي الحدود في عكار.

لطالما واجهت القيادات الأمنية في الشمال أسلوب البعريني في التدخل في قضايا ينظرها القضاء تحت عنوان الصلح، ولطالما دفعت قيادة «تيار المستقبل» به عند كلّ محطة توتير مطلوبة مع «القوات اللبنانية»، واليوم تجعله في وجه بهاء الحريري، بينما تتكاثر الأمثلة التي تكشف أنّه لم يغادر مساحته الواصلة بين الهرمل وسوريا سياسة وأمناً، في ضوء ما تكشفه وقائع تدفعنا إلى التساؤل عمّا إذا كان الرئيس سعد الحريري و«المستقبل» يتبنّيان ما يفعله أم سيسارعان إلى التبرؤ منه بعد وقوع الواقعة.

جان الفغالي

ليس بالإستفتاء تُقرَّر الحروب

ورد في وثيقة «الوفاق الوطني اللبناني»، الفقرة «د» (مجلس الوزراء)، من بند «الإصلاحات السياسية»، ما حرفيته: «المواضيع الاساسية تحتاج إلى موافقة ثلثي أعضاء مجلس الوزراء، وتعتبر مواضيع أساسية ما يأتي: «حال الطوارئ وإلغاؤها، الحرب والسلم».

هذا النص الوارد في وثيقة الطائف، نقل حرفياً إلى الدستور اللبناني، في مادته الخامسة والستين، تحت بند مجلس الوزراء.

إذاً، بما لا لبس فيه، وبالاستناد إلى وثيقة الطائف وإلى نص الدستور المنبثق منها، فإن قرار «الحرب والسِلم» يتخذ في مجلس الوزراء بموافقة ثلثي أعضائه، وبناءً عليه، من أين جاءت قصة «الغالبية» التي هي مع الحرب؟

يقول الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله، في أحدث إطلالة له: «انظر إلى المؤسسات الموالية للإدارة الأميركية، عندما جاءت وأجرت استطلاعات رأي في لبنان حول موقف شرائح مختلفة من الشعب اللبناني حول الجبهة في لبنان وحول طوفان الأقصى وحول المعركة الدائرة في فلسطين اليوم، عندها تعرف ما هو موقف أكثرية الشعب اللبناني». إنتهى الاقتباس. ماذا يمكن أن يقال عن هذا الموقف غير أن حجته ضعيفة؟ فارق كبير بين قرار عن مجلس الوزراء بموافقة الثلثَين ، وبين «موقف أكثرية الشعب اللبناني».

يرتكب «حزب الله» عدة أخطاء في الاستناد إلى ما يسميه «الأكثرية» في اتخاذ قرار الحرب. فهو لا يستند إلى أي قرار لمجلس الوزراء. أكثر من ذلك، فإنّ مجلس الوزراء الحالي يصرِّف الأعمال في النطاق الضيق، وقرار الحرب والسلم لا ينطبق عليه معيار «النطاق الضيق». وحتى لو اتخذ كل الشعب اللبناني «قراراً» بالحرب، ولم يصدر هذا القرار عن مجلس الوزراء، بأكثرية الثلثين، فإنه ليس بالإمكان شن الحرب.

يذهب «حزب الله» إلى «الاحتماء» بما يسميه «الأكثرية»، وفي ذلك محاولةٌ للخروج من المأزق الذي يعيشه الحزب في بيئته الحاضنة، فحرب المشاغلة والإسناد في الأيام الأخيرة من شهرها الثامن، وهدفها الرئيس (إشغال الجيش الاسرائيلي عن التقدم في غزة) لم يتحقق، فكيف سيبرر الخسائر في الأرواح والمدن والبلدات والقرى؟

جنوب لبنان بات منطقة منكوبة، فماذا يريد «حزب الله» أن يقول؟ هل يقول إنه استجاب لأكثرية اللبنانيين بأنهم يريدون الحرب؟ ولنسلِّم جدلاً بأنّ «حزب الله» يلتزم ما تريده الأكثرية، هذه الأكثرية تريد انتخاب رئيس للجمهورية، أمس قبل اليوم، واليوم قبل الغد، فلماذا لا يسهِّل «حزب الله» تحقيق ما تريده الأكثرية؟ إلا إذا كانت الإستجابة للأكثرية، «على القطعة».

مسـاحة حـرّة (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

لبنان السياسي والقناصل

العميد الركن (م) وهبي قاطيشه (*)

حتى القناصل تعبوا من لبنان السياسي، بعد محاولاتهم لأكثر من مئة عام على ولادته ، من نقلهِ إلى سنِّ الرشد الدولتي، بعد كلِّ أزمةٍ من أزماته التي لا تنتهي. حلمُ إلغاء الدول لصالح القوميات العربية، من موريتانيا إلى جبال زاغروس في إيران، فشل مع البعثيين في سوريا والعراق، ومع مصر واليمن وليبيا والجزائر... أمام تركيز شعوب المنطقة على بناء دولها؛ لكن هذا الحلم، وبالرغم من فشله وفشل أصحابه، لا يزال يُدغدِغُ مشاعر بعض اللبنانيين.

إفلاس النظرية القومية في بناء الدولة الكبرى، أدى إلى استيلاد الإسلام الجهادي، كبديلٍ عن الفكر القومي، المنهزم أمام مصالح الجماعة داخلَ حيِّزها الجغرافي: الوطن. بدوره سقط الإسلام الجهادي في بناء الدولة، بعد تجربته في الجزائر، وانهياره مع بن لادن، وولادته ميتاً في مصر؛ وها هو يكرِّسُ فشله في طهران، وأفلاكها في العراق وسوريا ولبنان واليمن وغزه.

الدول الدينية سقطت في أوروبا منذ قرون لصالح القوميات؛ واستُهلِكت الدول القومية لتحلَّ محلها الدولة الديموقراطية الحديثة، التي ترعى شؤون مواطنيها داخل حيِّزهم الجغرافي ، من دون أن تفقدَ التواصل والتعاون والتنسيق، مع بقية المجموعات والدول، على أساس الإحترام المتبادل. بينما نحن في هذا الشرق، لا يزال بعضُنا مخدَّراً بالدولة الدينية الفاشلة، التي نعيش فشلها في حياتنا اليوميَّة.

يُشكِّلُ لبنان نموذجاً عن هذا الفشل الصارخ في تأمين حياةٍ كريمةٍ لمواطنيه؛ لأن أحد مكوناته لا يزالُ مؤمناً بإقامةِ دولةٍ دينيَّةٍ. والأخطر أنه يربّي أجياله على أسس الجهاد، ويتحكَّم بما تبقّى من مفاصل الدولة الحديثة، لتهديمها وسلب أنقاضها لصالح مشروعه، الفاشل أصلاً كنموذجٍ في طهران. فكيف له أن ينجح في بلدٍ كلبنان!؟

فشلُ إقامةِ الدولة في لبنان، يدفعُ بالقناصل إلى التحرُّك لسببين: الأول، رفضُ بقيةِ اللبنانيين هذه الثقافة المستجدّة الغريبة عن تاريخهم، والمناهضة لعروبتهم ومستقبلهم؛ والثاني، استحالة فرض ثقافة دولة الولي الفقيه بالقوة على الدولة اللبنانية، لئلا تتحوّل إلى ساحةٍ متفجِرة. وانفجار الساحة في لبنان، هذه المرة وعلى هذه الأسس، يطيحُ حتماً لبنان السياسي، كما حذَّر أخيراً مندوب «القناصل» الخمس الحاليين، المبعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان.

أصحابُ القرار في لبنان، يُدركون معاني ومرامي ومخاطر هذا الكلام عن لبنان السياسي وجغرافيته. فـ«حزب الله»، الذي يُعطِّلُ مسار الدولة يرغب في عقد الصفقة مع القنصل الأول في واشنطن؛ والقنصل الأول في واشنطن غيرُ راغبٍ، إن لم نقل غيرُ جاهزٍ (اللهُ أعلم)، بإجراء هكذا صفقاتٍ مع «الحزب»، أو مع مرشده في طهران، مباشرةً أو بالواسطة، على حساب لبنان. ومن قال إنّ اللبنانيين يوافقون حتماً على صفقات الحزبِ مع القنصل حتى ولو كان القنصل الأول، هذا إن حصل!

«الحزب» يتهم بقية اللبنانيين بـ«الأمركة» و«القنصلة»، بينما هو، أو من ينتدبه، يلهثُ للتحاور مع القنصل الأول لبيعه شيئاً من السيادة، لكسب المصالح الخاصة أو مصالح محور الممانعة على حساب لبنان واللبنانيين.

غريبٌ أمرُ هذه الجماعة! نحن نحاولُ تحرير لبنان من القناصلِ بالذهاب إلى المجلس النيابي، وهم يرفضون الذهاب إلى المجلس النيابي، وينتظرون اللقاء الجدّي مع القنصل الأول ليعقدوا الصفقة، ثم يتهموننا بالقناصل.

لقد تجاوز لبنان الكبير «قطوع» الإتجار بالقوميات بنجاح؛ وها هو اليوم يقاوم التجارة الجديدة بالفكر الجهادي الديني، غير المتجانس مع مكوِّناته الإجتماعية. من هنا خطورة الوضع على لبنان السياسي كما حذَّر منه إيف لودريان، إذا استمر الجهاديون الجدد في تطبيق مشروعهم الفاشل على لبنان.

(*) نائب سابق في تكتل «الجمهورية القوية»

مزيد من الزيادات تلوح في أفق السنة المقبلة

الرواتب بالأرض والأقساط في الأعالي

قبل انتهاء العام الدراسي الحالي، تلقّى أهالي الطلاب في المدارس الخاصة رسائل تُعلمهم عن زيادة الأقساط للعام الدراسي المقبل 2024 – 2025، وقد حدَّدت معظمها فترة زمنية قصيرة لتقاضي الدفعة الأولى، أو ما يسمّى بتثبيت التسجيل، حتى لا يُحرم الطالب القديم من مقعده المدرسيّ في حال تضخَّم عدد المسجَّلين. وهي بدعة جديدة لم تكن موجودة من قبل. تراوحت هذه الزيادات ما بين 35% و50% في معظم المدارس الخاصة، في حين تخطّت في أخرى الـ100% مع ثمن القرطاسيّة والزيّ المدرسي، كما تبين لنا من خلال مقاربة بعض الأقساط.

عبدالله عبدالصمد

في نيسان الماضي وافق مجلس الوزراء على زيادة المنح المدرسية للقطاع الخاص عن العام الدراسي 2024- 2025 من ستة ملايين ليرة لبنانية للتلميذ الواحد في المدرسة الخاصة الى اثني عشر مليوناً، أي بزيادة تبلغ 100% عن العام الحالي.

من جهة أخرى، كانت تعاونية موظفي الدولة قد استبقت الزيادات، ورفعت المنح المدرسيّة لموظفي الإدارة العامة، عن العام الدراسي الحالي حتى «خمسين ضعفاً عمّا كانت عليه في العام الدراسي 2021 – 2022»، بحسب ما جاء في القرار رقم 2/1133 تاريخ 2 نيسان 2024 الصادر عن التعاونية. حيث وصلت قيمة المنحة للطالب المسجّل في المرحلة الثانوية في المدرسة الخاصة غير المجانيّة الى 171 مليون ليرة لبنانية. ليكون الفارق بين المنحة التي يتقاضاها الموظف في القطاع العام، وزميله في القطاع الخاص، 159 مليون ليرة لبنانية عن كل طالب ثانوي. ليتقلص الفارق تدريجياً كلّما عدنا في المراحل، وصولاً الى 90 مليون ليرة في مرحلتي الروضات والابتدائي.

لماذا الزيادة وسعر الصرف لم يتغيّر؟

«حتى مع زيادة الأقساط للعام الدراسي المقبل لم نصل بعد الى 50% من قيمة القسط الأساسي الذي كان قبل الأزمة»، هذا ما أكّده الأب يوسف نصر، الأمين العام للمدارس الكاثوليكية، لنداء الوطن، ثم شرح بالأرقام، فقال: «القسط المدرسي الذي كان قبل الأزمة خمسة ملايين ليرة لبنانية، على سبيل المثال، كانت قيمته أكثر من 3300 دولار أميركي، لكنه وصل الى أقل من 100 دولار خلال الأزمة، لينخفض أكثر تدريجياً. ومنذ العام الدراسي 2021 – 2022 بدأت الأقساط ترتفع تدريجياً كرقم، لكن قيمتها الفعلية بقيت منخفضة. وكان لا بدّ من جعلها تتناسب مع المصاريف، لذلك اضطرت المدارس لوضع بعض المساهمات بالدولار الأميركي لتقليص الفارق الكبير حتى تتمكّن من الاستمرار».

وتابع، أن «الأسباب التي أدّت الى زيادة الأقساط هي أسباب طبيعيّة وضروريّة، أهمها، أن المدرّس ما زال يتقاضى نسبة 35% من الراتب الذي كان يتقاضاه قبل الأزمة، ومن المؤكد أنه لن يستمر بوظيفته إذا بقي وضع الراتب كما هو عليه. لذلك طالبت النقابة بتحسين الرواتب تدريجيّاً ليتمكّن المدرّس من سدّ حاجاته الحياتية من مهنته. فكم فقدنا من مدرّسين انتقلوا الى قطاعات أخرى وتركوا التعليم بسبب تدني الرواتب. وقد أثّر ذلك سلباً على مستوى التعليم في بعض المدارس والمؤسسات التعليميّة. ورغم هذه الزيادات، قد لا يتمكن المعلمون من الوصول الى نسبة 50% من قيمة رواتبهم الأساسيّة. فكيف نستطيع الحفاظ على المعلّم إذا لم نعطه حقّه؟ وإذا لم يحصل على مدخول يمكّنه من العيش بكرامة».

ثم يردّ الأب نصر السبب الثاني «الى حاجة المؤسسات التعليمية للتطوير وللصيانة، فقد عانت هذه المؤسسات والمدارس طيلة فترة الأزمة. تحدَّتها ونجحت في تخطي الصعاب، لكن هناك تكاليف تتكبدها. وكانت قد توقفت قسراً خلال السنوات الخمس الماضية عن أعمال الصيانة والتطوير، وكانت الرهبانيات، أو الجمعيات، أو الإرساليات تغطي النقص الناتج عن تدني الأقساط خلال فترة الأزمة لتمكين المؤسسات التربوية من المضيّ قُدُماً، لكنها لن تستطيع الاستمرار على هذا النحو، لذلك كان لا بدّ من إعادة موازناتها تدريجياً الى ما كانت عليه، وبالتالي، زيادة الأقساط للعام القادم». ثم رحَّب بقرار تعاونية موظفي الدولة المتعلّق برفع قيمة المنح المدرسيّة، واعتبره «بمثابة إنقاذ للقطاع التربوي».

كيف تحدّد الأقساط المدرسيّة السنويّة؟

تقول رئيسة اتحاد لجان الأهل في المدارس الخاصة في لبنان، لما الطويل، لـ«نداء الوطن»: «مطالبة المعلمين بزيادة رواتبهم، وزيادة بدلات النقل، كان يمكن أن تحتّما زيادة طفيفة على الأقساط، ولكن ليس بالشكل المطروح حالياً من قبل المدارس. فمن غير القانوني ومن غير المنطقي أن تُحدَّد الزيادات على أقساط السنة القادمة عند نهاية السنة الدراسية الحالية، فالقسط المدرسي يُحدَّد بعد الفصل الأول، بعد أن تكون لجنة الأهل قد أتمّت دراسة الموازنة المدرسيّة، وناقشت جميع المصاريف، بما فيها جداول رواتب المعلمين. عندها تقوم بتقسيم النفقات على عدد التلاميذ وفق آلية محدّدة. فلجان الأهل هي من تحدد قيمة الأقساط. وهذا ما لم يحصل حالياً. فالمدارس حدّدت الأقساط قبل معرفة عدد التلاميذ».

وأضافت، «لا يجب لهذه المخالفة القانونية أن تمرّ في وزارة التربية مرور الكرام. إذ عليها إصدار قرار يوقف هذه الزيادات. لا سيما أن القانون رقم 1996/515 يمنع زيادة قيمة القسط السنوي أكثر من 10% عن رسوم العام السابق، قبل تحديد القيمة الفعلية بعد دراسة الموازنة. وأي زيادة لا تقع ضمن هذه الشروط تشكّل مخالفة صريحة للقانون ولتعاميم وزارة التربية ولرقابة لجان الأهل. لكنّ انعدام الرقابة والمحاسبة الرسميّتين يحول دون تطبيق القوانين. لذلك، مطلوب من وزير التربية ألا يسمح بهذه العشوائية التي تحصل اليوم في المدارس الخاصة». واعتبرت الطويل، أن العام الدراسي الحالي كان مقبولاً للجميع بالنسبة لقيمة الأقساط، ولا موجبات لزيادتها.

أما عن قرار تعاونية موظفي الدولة المتعلق بزيادة المنح المدرسيّة، فقالت إن «زيادة المنح المدرسية هو خطأ فادح اقترفته الدولة اللبنانية. خصوصاً أن المدارس المصنفة وسطية، تعتمد على طلاب يعمل ذووهم في القطاع العام. وعندما تقدِّم التعاونية لهم هذه المنح المضخّمة، كأنها تعلن السماح للمدارس بأن ترفع أقساطها أكثر. في حين لا يوجد دولة في العالم تمنح موظفيها أموالاً ليسجلوا أولادهم في المدارس الخاصة، بدل أن تذهب هذه الأموال لدعم التعليم الرسمي. وكأنّ الذين وضعوا الزيادات على المنح هم المستفيدون من رحلة الأموال التي ستنتهي في جيوبهم، فمن هم خلف هذه القرارات هم ذواتهم الذين يملكون مدارس خاصة. وهم في ذلك يعملون لمصالحهم وليس لمصلحة الأهل. أضف أن هذه القرارات تضرب التعليم الرسمي في لبنان، وليس في الأمر براءة».

كما توقّعت أن يحصل تسرب من المدارس الخاصة في العام الدراسي القادم، إذ ليس جميع الأهل ممن يستفيدون من التقديمات والمنح المدرسية. بالإضافة الى تراجع القدرة الشرائية لدى اللبنانيين.

تعليم ولو بالدَّين

يعتبر محمد حمّود، الباحث في مركز الدراسات اللبنانية، «أن القسط المدرسي الخاص في لبنان من الأعلى في العالم، مقارنة مع معدل دخل الفرد، خصوصاً بعد الزيادات المطروحة للعام القادم. وفي دراسة أعدها المركز تحت إشرافه، عن العام المنصرم 2022 - 2023، كان معدل الدخل الشهري للأسرة 463 دولاراً، ما مجموعه 5556 دولاراً في السنة، وكان معدّل القسط الواحد في المدرسة الخاصة 3620 دولاراً. أي أن أكثر من 65% من دخل الأسرة يُنفق على التعليم. وهذا المعدّل ليس عادياً ولا يفترض أن يكون».

وتابع، أنه بالرغم من ارتفاع تكاليفها، «بقيت المدرسة الخاصة ملاذاً آمناً للتعليم بجودة أفضل من المدرسة الرسمية. لذلك رغم الألم المادي الذي يعانيه الأهل، ما زالوا يلجأون إليها للحصول على مستوى أفضل لأبنائهم. وهنا دور الدولة، فإذا كانت عاجزة عن تفعيل دور المدرسة الرسمية، على الأقل، عليها اتخاذ اجراءات تضبط الأقساط. وبالرغم من أن جودة التعليم انخفضت في لبنان بشكل عام نتيجة عدة عوامل، لكنها تتفاوت بين المدارس الخاصة نفسها. وتبقى أسوأ في المدرسة الرسمية منها في الخاصة، وفقاً لتحليل الاستمارات التي عمل عليها المركز في السنوات الثلاث الماضية».

وأحد أبرز الأسباب التي أدّت الى تدني جودة التعليم في لبنان، برأي الباحث محمد حمّود، هو عدم حصول المعلمين على كامل حقوقهم، مما أدّى بهم الى قلق نفسي، وبالتالي، الى تراجع في الأداء والإنتاجيّة. ففي حين كان التعليم يعتبر مهنة مرموقة معنوياً ومادياً، انحدر على المستويين بسبب الحاجة».

وبرأيه، أن ارتفاع نسبة الالتحاق بالمدارس الخاصة رغم مؤشر الفقر، يعود الى المشاكل التي واجهتها المدرسة الرسمية خلال الأعوام الثلاثة الماضية، 2022 – 2023 وما قبل، أبرزها الإضرابات وانخفاض أيام التعليم، ومن الممكن أن يكون لذلك أسباب أخرى، منها، ثقافة اللبناني، الحريص دوماً على أن يحظى أبناؤه بتعليم جيد ومتقدّم، حتى لو اضطره الأمر الى الاستدانة.

مؤشرا الفقر والثقافة يرتفعان معاً

في تقرير نشره البنك الدولي على موقعه الرسمي في 23 أيار 2024، أشار الى ارتفاع معدّل الفقر في لبنان الى أكثر من ثلاثة أضعاف خلال العقد الماضي. ليصل في العام 2022 الى 44%، أي أنه شارف على إصابة نصف الشعب اللبناني. ومن حيث المنطق، يُفترض أن يتدنى مستوى الثقافة كلّما زاد معدّل الفقر، والعكس صحيح. لكن في لبنان الأمر مختلف. ففي العام ذاته، وتحديداً للسنة الدراسية -2022 2023، سجّلت النشرة الإحصائية للمركز التربوي للبحوث والإنماء، انتساب 56.66% من تلامذة لبنان لمدارس خاصة غير مجانية. فيما انخفضت النسبة الى 28% في المدارس الرسمية. وكانت «الدولية للمعلومات» قد لحظت على موقعها الإلكتروني أن نسبة التلامذة المسجلين في المدارس الرسميّة للعام 2020 كانت 32%. أي أنها تدنّت بنسبة 4% لصالح المدرسة الخاصة.

ووفق النشرة الإحصائية ذاتها، بلغ عدد التلامذة في التعليم الخاص، غير المجاني، 611385 تلميذاً. وبالعودة الى معدّل القسط الواحد، الذي يبلغ 3620 دولاراً، فإن ما يُنفق على التعليم الخاص وحده في لبنان، في مراحل ما قبل التعليم الجامعي، يقدّر بأكثر من مليارين ومئتين وثلاثة عشر مليون دولار سنوياً، دون احتساب الزيادة التي أقرّت للعام القادم.

رغم كلّ محاولات التوفيق والتوافق في ما بينهم، بقي كلٌّ من الأطراف الثلاثة المعنيّة (الأهل والمدارس والمدرّسين) يشكو الإجحاف، فلا الأهالي قادرون على تحمّل الزيادات، ولا المعلمون راضون عن رواتبهم، ولا المدارس قادرة على تحمّل التكاليف دون زيادة الأقساط، والدولة «تاركة كلّاً منهم يقتلع أشواكه بيديه».

الأب يوسف نصر

لما الطويل

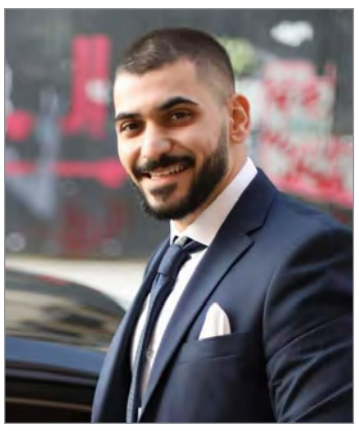
محمد حمود

بيان بالأقساط المدرسية للعام الدراسي 2023-2024

الصف	القسط السنوي ل.ل.	$ Stream
الروضة الأولى	15.000.000 ل.ل.	
الروضة الثانية	15.000.000 ل.ل.	$ 100
الروضة الثالثة	15.000.000 ل.ل.	$ 100
الأول	15.000.000 ل.ل.	$ 100
الثاني	15.000.000 ل.ل.	$ 100
الثالث	15,000,000 ل.ل.	$ 100
الرابع	18.000.000 ل.ل.	$ 100
الخامس	18.000.000 ل.ل.	$ 100
السادس	18.000.000 ل.ل.	$ 100
السابع	22.000.000 ل.ل.	$ 100
الثامن	22.000.000 ل.ل.	$ 100
التاسع	22.000.000 ل.ل.	$ 100
الأول الثانوي	25.000.000 ل.ل.	
الثاني الثانوي	25.000.000 ل.ل.	
الثالث الثانوي	25,000,000 ل.ل.	

صندوق دعم المدرسة والقرطاسية

	صندوق دعم المدرسة	القرطاسية
تلميذ قديم	$ 700	$ 100
تلميذ جديد لعائلة قديمة	$ 700	$ 100
تلميذ جديد لعائلة جديدة	$ 750	$ 100
تلميذ Online	$ 2,000	$ 100

بيان بالأقساط المدرسية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

الصف	القسط السنوي ل.ل	صندوق دعم المدرسة $(حضوري)	صندوق دعم المدرسة $ (online)	Steam $
الروضة الأولى	١٨٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل	$١٠٠٠		
الروضة الثانية	١٨٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل	$١٠٠٠		$١٢٥
الروضة الثالثة	١٨٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل	$١٠٠٠	$٢٥٠٠	$١٢٥
الأول	٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل	$١١٠٠	$٢٥٠٠	$١٢٥
الثاني	٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل	$١١٠٠	$٢٥٠٠	$١٢٥
الثالث	٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل	$١١٠٠	$٢٥٠٠	$١٢٥
الرابع	٢٢٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل	$١٢٠٠	$٢٥٠٠	$١٢٥
الخامس	٢٢٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل	$١٢٠٠	$٢٥٠٠	$١٢٥
السادس	٢٢٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل	$١٢٠٠	$٢٥٠٠	$١٢٥
السابع	٢٥٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل	$١٣٠٠	$٣٠٠٠	$١٢٥
الثامن	٢٥٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل	$١٣٠٠	$٣٠٠٠	$١٢٥
التاسع	٢٥٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل	$١٣٠٠	$٣٠٠٠	$١٢٥
الأول الثانوي	٣٠٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل	$١٥٠٠	$٣٠٠٠	
الثاني الثانوي	٣٠٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل	$١٥٠٠	$٣٠٠٠	
الثالث الثانوي	٣٠٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل	$١٥٠٠	$٣٠٠٠	

القرطاسية و اللوازم المدرسية

	قلم ملف	القرطاسية
تلميذ قديم		$٢٠٠
تلميذ جديد لعائلة قديمة		$٢٠٠
تلميذ جديد لعائلة جديدة	٥٠٠	$٣٠٠
تلميذ Online		$١٠٠

نموذج من الزيادة بين عام وعام

«أغنيات للعتمة»... روايةُ كَدَمات لا تزول

شهيرة. ياسمين. ليلى. أسمهان. 4 نساء من أربعة أجيال من عائلة الدّالي. خرجْن من دهاليز رواية «أغنيات للعتمة» لإيمان حميدان. وصلْن «مَرْسَح» الميناء- طرابلس. حيث قُدّم عرضُ قراءات مُمَسرَحة عن سيرتهنّ، أغنِياتهنّ وعتماتهنّ.

جيمي الزاخم

هي حكايةُ أقلّ من قرن بقليل وأكثر من 4 نساء بكثير. تمتدّ من أواخر القرن التاسع عشر إلى ما بعد اجتياح بيروت 1982. سنوات وفجَوات تُفرّق هذه السلالة وتُوحّدها. ذرّيةٌ من خصوبة ومن عقم، من هواء وصخر كتبتْها حميدان. كتابة عن الإنسان والفقدان. «هل يغيّر الفقدان سحنة التراب كما تتغيّر سحنة البشر؟». الفقدان عمود الكتابة مع نساء يخضْن - على طريقتِهنّ - حروبَهنّ الصّغرى والكبرى. صراعات بالجملة. تاؤها مكسورة ذاتياً، جَماعياً، فكرياً، نفسياً، عاطفياً، جنسياً، اجتماعياً وقانونياً. فلا تقف الرواية عند مستوى أوّل. تُعطي مفاتيحَ لأغوار حبكة تسير وفق قانون السَببيّة: كلّ حدث سيُسبّب حدثاً آخر. تُرتّب الأحداث والعواطف. فترتدي الشخصيةُ سترةً روائية أصيلة طبيعية. قلبها يخطو مع بداية وتأزّم ووضع نهائيّ لا نهائيّ.

هكذا، ينسج القارئ علاقةً مع مصير نساء آل الدّالي. تبدأ وتتكلّل مع الجدّة شهيرة القديرة. قامر الزمنُ عليها. لم ترمِه بحجارةٍ. لعبت معه. زُوِّجت زوج شقيقتها المتوَفّاة. تغيّرت شهيرة. تبدّلت كرائحة شتلات ياسمين ضيعتها. صورة تعنونُ تبدلّ عبق شهيرة وأهدافها. (وربّما لاحقاً استعادَتْ بعضاً منه في الاسم الذي أطلقتْه على ابنتها: ياسمين). انتقلت شهيرة من قرية إلى أخرى. وصلتْ أرضاً بوراً. لا تصلح لمستقبل. الطريق مع زوجها إلى قريته أنذرَ بهذا المصير. الدرب ترابيّة وعرة كحياتها التي تنتظرها. سارا مع مغيب الشّمس. مشهد يدلّ على شمس جوّانية ستغيب. غير أنّها رسمتْها لتشرق بفطرتها وذكائها. تُماثل الأرضَ الريفيّة الخامّ الصلبة بكلّ مواردها وعطاياها. ومن هذه الأرض ومونتِها، علّمتْ أولادها. شهيرة الدَّبّيرَة أدركت أهميّة العلم للمستقبل. بإصرار، تنتصر لأهدافها. بينها وبين زوجها، تطرد الكلام «كما تطرد فراشة تحوم حول الضوء كي تحميَها من الموت». وبينها وبين روحها، الأغنية صديقتها الأحبّ. تختلي بها في عتمتها. لا تبكي شهيرة. إنّها تغنّي. تملأ أغنيتُها غرفَها المعتمة. تخترع شبابيك لتهوئة «عيون ما بتحكي بس سمعناها» و«دمعة بروحي ضايمة». موّالها كموّال بلادها. أبياتُهما من شجن وحزن. لكنهمّا ما فتئا يسامران الضوء. كتعويذة في وجه الدنيا، صوتُها يورث صدى في سيرتها المتحرّكة. التفاصيل، اليوميّات، التدرّجات والتقلّبات تحرّك وتستثمر هذه الشخصيّة. يحبُّها القارئ. يخترع ملامحَها. ربّما يتخيّل شعرةً بين شفتها وأنفها. رفعتُها كإصبع وسطى في وجه القدر والمجتمع، عوضاً عن صوتها المجروح. جُرحت شهيرة. تكبّدَتْ. كافحتْ. تُوفّيت ابنتها. اختفت حفيدتها. وبقيت شهيرة. وبقيت أغنيتُها الوفيّةَ الوحيدة مع ذاكرتها. هي جذع صلبٌ لشجرة عائلة خرجت من كنفها يمامات. لكلّ منهنّ سماء ومعاناة.

الروائية إيمان حميدان

ابنتها ياسمين ماتت شابّةً. عاشت راضخةً. «ترى أنّ كلّ ما يبعثه القدر لا يمكن التغلّب عليه وعليها القبول به». أحلامها لا تُحلّق. تجرّها بقدَمَي بساطة وروتين. ورغم ذلك، تسأل نفسها: «هل الحلم بحياة أفضل صعب إلى هذا الحدّ؟». تشعر أنّها في حفرة و«ان لا أمل بالخروج منها». نُسيَت على الرفّ بزواج وأمومة لم تكتمل. تُوفّيت ليلةَ إنجاب ابنتها ليلى. ياسمين جسرُ عبور صامت بين شهيرة وليلى، الشّخصيتين الأبرز. الحفيدة كبرت في حضن جدّتها والطبيعة والكتب. انخرطت في المجتمع، التمدّن والدراسة. تطوّر وعيُها عن أسلافها. لكنّ مصيرها حُكم بالأسوأ. أُغرمت برجل متحرّر حطّمها. قذفها إلى زواجها من سالم الآتي من أميركا. هذه النماذج عن التقدّم ما هي إلّا أقنعة تستر ظلماً. عاشت ليلى مشلّعة في عتمتها. هوّتها يزيدها عنف بوجوه مختلفة وحروب وأسلحة متنوّعة. ليلى مثل بلادها، اعتقدت أنّها نالت استقلالها. غير أنّها استقبلتْ هلاكها. وفي الفترة التي اعتُبرت الأكثر ازدهاراً للبنان، ذبلت ليلى واختفت عن حياتها الأولى. ربّما لتعيش ازدهارَها في حياةٍ رديفة! تركت ابناً وابنةً أسمتْها أسمهان.

وُلدت أسمهان قبل أسبوعين من وفاة المطربة في الحادثة المأسويّة. كأنّه سجلّ عائليّ من أغنيات ولَعَنات. جيل بعد جيل، باب تلو باب، الأقفال من صدأ. أسمهان تزوّجت غسان العلمانيّ. وعند مطالبتها بالطلاق، عاد إلى قبيلتِه وشريعته الدّينية للحصول على حضانة ابنه. لذلك، تختار الرحيلَ مع ابنتها لمى. تريد أن تقول «صباح الخير أيّها العالم اللعين، أيّتها الدنيا البائسة». تحاول تغيير ميراث نساء عائلتها. تهرب إلى نيويورك. ومنها، تسرد سنوات وكدمات نساء يعشْن بموتات متعدّدة، إمّا بموت مع صمت أو بموت الواقع و بموت الأمان. روَتْ حيواتٍ فرديّة تُعرَب كجمع مؤنّث في بقعة تولّد أجيالاً وأزمات. صاغت الكاتبة هذا التاريخ بزيتٍ وليس بصمغ مصنّع من نقاشات وخطابات. الأحداث الكبرى الوطنيّة والعربية كالحربين العالميتين الأولى والثانية، الاستقلال، النكبة، أنطون سعادة، دكتور داهش، أحداث 58، إفلاس بنك إنترا، إلخ... حضرت على لسان الشخصيّات وتركيبتِها، وحسب تأثيرها على سكّة قطار آل الدّالي. صرّحت الكاتبة إيمان حميدان أنّ هذا القطار بصافراته وأغنياته سيستكمل مسارَه في جزءٍ ثان من الرواية. سيرافق حياة لمى منذ 1982 إلى وقتنا الرّاهن مع أغنيات وفصول بأمطار سياسية أمنية، وزوبعات شعبيّة احتجاجيّة.

قراءات مُمَسرَحة

الرقم 4 أساسٌ. 4 أجيال. 4 جدران تبني غرفةً. أو ربّما قبراً! جدران تعاند عواصف في سيرة نساء «يربطها خيطٌ لامرئي. لا يقطعه سوى الموت، موت الكلام». يتسلّل الموت والكلام نحو الفضاء المسرحيّ مع قراءات ولّفت نصّها ماري طوق. وأخرجت العرض رويدا الغالي وشاركت فيه مع كارتين حرب، رنيم شمص وساندرا بو كروم. حقيقة تواجه حقيقة. تشدّان حبلاً يدور ضمن دائرة حكمَت الحركة الروائيّة. وأتى العرض ليقدّم النساء ضمنها. مبعثَرات. مضمومات. في وسط الدائرة، لا بذور فراغ. ينبتُ الماضي والمستقبل. يلعبان مع أغانٍ رافقت بعضُ مقتطفاتها السيرةَ المُمَسرحة في المفاصل الرئيسية. الأغاني شخصيّة غير ثانوية في الرواية. والأقمشة انضمّت إلى لائحة الشخصيات مع تنقّلات من وحيٍ وروح على المسرح. هذه الروح نُثرت رسائلها. وُضّبت في «الشنطة». الأخيرة جِذعٌ ثابت. يقينٌ يرادف عدم يقين. تحملُها أسمهان. «صارت حياتي هون بالشنطة». كبائعة أغنيات وعتمات متجوّلة، تروي حكايات دُفنت في الأرحام أو في المقابر. حكايات من سراديب. ستُشيَّع مع عتمتِها أو ستلمع في بواطنها براكينُها.

من عرض القراءات المُمَسرَحة

AGENDA

مسرحيّة «شو يا قشطة»
المكان: مسرح «مونو»
الزمان: من الخميس حتّى الأحد، حتّى 2 حزيران- 8:30 مساءً
للاستعلام: 01421870

معرض Beirut Photo
المكان: Station بيروت
الزمان: من 3 حتّى 9 حزيران - من 10:00 صباحاً حتّى 6:00 مساءً
للاستعلام: info@bcplebanon.org

معرض «مشاوير»
المكان: فيلا شمعون
الزمان: من 2 حزيران حتّى 2 تشرين الأوّل من 10:00 صباحاً حتّى 6:00 مساءً
للاستعلام: 70508205

معرض Beyond Ruptures, A Tentative Chronology
المكان: متحف سرسق
الزمان: حتّى 15 آذار 2025 - من 11:00 صباحاً حتّى 7:00 مساءً
للاستعلام: 01202001

NETFLIX CORNER MOVIES

OUR RATING ★★★☆☆

Trust... بين الخيانة والخداع

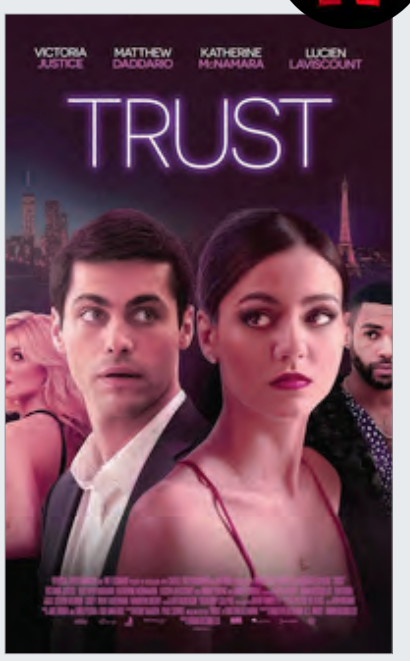

جـــاد حـــداد

أصبح الخونة والمخادعون محور قصص متنوعة في عالم الدراما الرومانسية لأن هذه الحكايات تترافق عموماً مع أعلى درجات التوتر والتشويق. في الأفلام، تُعتبر الخيانة قوة قادرة على زعزعة العلاقات، وتكون مشاهدتها أكثر متعة من رؤية زواج سعيد ومستقر.

يتمحور فيلم Trust (الثقة) للمخرج براين ديكوبيليس حول حبكة الخيانة والمخططات المرتبطة بعلاقات مزعومة خارج إطار الزواج. «بـــروك» (فيكـتـوريـا جـاسـتـس) هـي صاحبة معرض جديد توصّلت إلى اكتشاف فني مثير للاهتمام: إنه الرسام المقيم في دبلن، «أنسغار» (لـوسـيـان لافيـسـكـاونـت). تُـعـوّل «بـــروك» على لوحاته الاستفزازية والمميزة بألوانها الساطعة لجذب أنظار عالم الفن. يتّسم «أنسغار» من جهته بشخصية نارية، وهو معتاد على رسم صور عارية لحبيباته السابقات. هو يلفت نظر زوج «بروك»، «أوين» (ماثيو داداريو)، خلال وقتٍ قصير. يكون هذا الأخير مراسلاً ناجحاً له مسيرته الخاصة، وهو يتظاهر بدعم زوجته وبالكاد يخفي شكوكه تجاه ذلك الرسام المغري. لكن تحمل «بروك» من جهتها شكوكاً أخرى تجاه زوجها، لا سيما بعدما لاحظت أنه يتلقى رسائل مشفّرة من مساعِدات أصغر سناً في قسم الأخبار الذي يعمل فيه. هي تحمل هذه الشكوك قبل أن يحصل لقاء بين «أوين» و«إيمي» (كاثرين ماكنمارا)، الشقراء اللعوب التي تظهر لزيادة تعقيدات القصة.

تبدو بداية الفيلم هشة، لكنه يعود ويتخذ منحىً ممتعاً بعد تعريف الشخصيات وبدء لعبة المغازلة. يُلمِح الفيلم إلى أحداث حصلت أو لم تحصل، فيعطي المشاهدين فرصة لإطلاق التوقعات والتخمينات حول هوية من يخون ومن يتعرّض للخيانة. كذلك، يتلاعب الفيلم بتوقيت الأحداث، فيعود إلى لقطات من الماضي ويعرض حركات وأدلة بسيطة لكن من وجهة نظر مختلفة. يُركّز مدير التصوير ديفيد تامبلتي على هذا الجانب، فيضفي أجواءً ساطعة على مشاهد مدينة نيويورك خلال الليل ويعرضها كنقيض للجدران البيضاء اللامعة في معرض «بـروك»، واستوديو الأخبار القاتم حيث يعمل «أويـن»، والأيـام الغائمة التي تشهد لقاء «بـروك» و«إيمي». إنها تلميحات سلسة عن المشاعر التي تتبادلها الشخصيات في كل موقف: في لحظة لقاء «أوين» و«إيمي» في إحدى الحانات مثلاً، يصبح المشهد مغرياً وأزرق اللون بدرجة استثنائية. وعند تكرار تلك اللحظة لاحقاً وعرضها من وجهة نظر مختلفة، تظهر اللقطة من مسافة أبعد، فلا تعود مشابهة للإعلانات الجاذبة بل تصبح أقـرب إلـى لـعـبـة بـيـن شـخـصٍ متسلط وإنسان ساذج يسهل التلاعب به.

يحافظ الفيلم على جاذبيته إلى أن يتخبّط بسبب حواراته الدرامية المفرطة وأفكاره التي تفتقر إلى المنطق أحياناً. لا تبدو بعض الكلمات مقنعة، ويحمل جزء من المؤثرات البصرية طابعاً سخيفاً، ويشعر المشاهدون بالارتـبـاك عند طرح بعض التفسيرات بدل أن يجدوا أجوبة على أسئلتهم. يستوحي سيناريو ديكوبيليس، وكي إس بروس، وكريتسن لازاريان، جزءاً من أفكاره من مسرحية لازاريان، وهذا ما يفسّر على الأرجح التوتر الكامن بين «بروك» و«أوين» ويجعل مغازلتهما تعطي الأثر المطلوب حين تكون تبادلاتهما واضحة وصريحة. لكن لا تتماشى التفسيرات السينمائية للمسرحية مع أجواء الفيلم في جميع اللحظات، بما في ذلك مواجهة تجمع الثنائي في زمن الميلاد وتدور في شوارع نيويورك، على بُعد حي أو اثنين من مركز «راديـو سيتي ميوزيك هـول» الـذي يبقى تأثير ظهوره أقوى من الطابع الدرامي الذي تحمله علاقة الزوجين في ذروة أحداث الفيلم. يظهر هذا المكان في مناسبات متكررة، بما يفوق التركيز على الثنائي أحياناً. كذلك، تُعرَض لقطات لهذه الأجزاء من مدينة نيويورك خلال فترة الأعياد، وهي تحاول أن تعكس الجانب المأسوي من الأحداث لكنها تُشتّت انتباه المشاهدين بدل أن تعطي الأثر الدرامي المنشود.

على صعيد آخر، يبدو أداء الممثلين متفاوتاً بشكل عام. تجسّد فيكتوريا جاستس مشاعر انعدام الأمان والشكوك التي تراود «بروك» بدور الزوجة التي تبحث عن أجوبة على أسئلتها بكل بساطة، لكنها تشكك لاحقاً بدعمها للرسام الشاب «أنسغار» وتـتـسـاءل إذا كـان هـذا الـقـرار يـبـرر خسارتها لعلاقتها الـزوجـيـة. هـي تـتـابـع دعمه في جميع الأحـوال، وتصدّ محاولاته للتودد إليها، وتسعى إلى تحسين علاقتها مع «أوين». أما كاثرين ماكنمارا بدور «إيمي»، فهي تشبه الشخصيات التي نفترض أننا نعرفها قبل أن يتبيّن أنها غريبة عنا بالكامل. تبقى شخصيتا «إيمي» و«بروك» غامضتَين بدرجة معيّنة حتى النهاية، وقد يزعج هذا الجانب بعض المشاهدين بسبب إصرار صانعي العمل على طرح حقائق جزئية. في ما يخص الممثلين الرجال، يقدّم معظمهم شخصيات مألوفة، فتبدو خصائصهم واضحة وتبقى تصرفاتهم متوقعة بشكل عام. يوحي «أنسغار» على وجه التحديد بأنه لا يستحق الجاذبية التي ينسبها إليه صانعو العمل، فهم يقدّمونها كشخصية مغرية لا تفكر إلا بالجنس.

أخيراً، يبدو الفيلم أشبه بكتاب يمكن مطالعته في المطار خلال رحلة طويلة، بعد أسبوع عمل شاق. يسهل أن نواكب أحداثه بشكل عام ونتعلّق بالجوانب الدرامية التي تحملها شخصياته. تشمل القصة بعض المفاجآت، لكنها ليست صادمة أو مبهرة بأي شكل. سبق وعُرِضت قصص شائكة أكثر تأثيراً على الشاشات وكان معظمها ممتعاً وناجحاً، لكن قد لا يدخل هذا الفيلم في خانة الأعمال التي تبقى في ذاكرة المشاهدين لفترة طويلة.

مـــهـــرجـــان

«إهدنيات» مستمرّ رغم الحرب «ليبقى لبنان حياً»

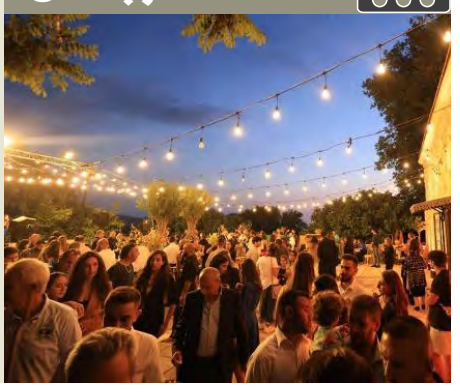

يتحدّى مهرجان «إهدنيات» مناخ الحرب على الحدود الجنوبية، ويقدّم برنامجاً فنياً متنوعاً، يجسّد، بحسب رئيسته ريما فرنجية، إرادة الحياة لدى اللبنانيين. وصرفت بعض المهرجانات الكبرى التي يحفل بها لبنان كلّ صيف، النظر عن إقامة دوراتها هذه السنة بفعل الوضع المتوتر، بينما اختار القيّمون على مهرجانات أخرى، ومن بينها «إهدنيات»، المضي في برامجها.

وقالت رئيسة «مهرجان إهدنيات الدولي» ريما فرنجية: «قلبُنا وعقلُنا مع غزة وطبعاً مع أهلنا في جنوب لبنان. ولكن بعدما فكّرنا كثيراً، وجدنا أن التضحيات كلّها التي يشهدها الجنوب هي لكي يبقى لبنان حيّاً ومُنتجاً، ومن مظاهر الحياة فيه المهرجانات الفنية».

ويُفتَتَح المهرجان في 18 تموز بحفلة عنوانها «رحبانيات» لغسان الرحباني، تحية لوالده الراحل الياس الرحباني، ويضمّ برنامجاً منوَّعاً يشمل الغناء الشعبي والطربي والشبابي والمسرح.

وأكدت فرنجية أن «إهـدن البعيدة جغرافياً عما يحصل في الجنوب، ولكن القريبة وجدانياً، قادرة على أن تكون فسحة دعم لأصحاب المصالح الصغيرة المتأثرين بالأزمة الاقتصادية، وأن تقدّم تجربة فنية وثقافية فريدة لأهل المنطقة وللسيّاح الذين قرّروا رغم كلّ الظروف، زيارة لبنان».

ويُتوقّع أن يستقطب «إهدنيات» 27 ألف زائر بينهم عدد كبير من اللبنانيين المقيمين في دول الانتشار أو الأجانب. (أ ف ب)

حظـــك اليـــوم

الحـمـل — 21 آذار - 19 نيسان
يوم إيجابي من ناحية العلاقات والأعمال الناجحة والمفاجآت السعيدة. تحصد ثمار ما زرعت بعد سنوات من الجهد.

الثـور — 20 نيسان - 20 أيار
عليك الاهتمام برأي الحبيب والاطّلاع على حاجاته وطلباته وذلك لتشتد العلاقة المتينة بينكما.

الجـوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
قد تحقق مشروعك الذي تخطط له منذ سنوات طويلة، وتنال ترقية قلما حصل عليها آخرون في سنك.

السـرطان — 21 حزيران - 22 تموز
تجاربك السابقة في المجال العاطفي لم تكن جيدة، لكن ما تواجهه وتعيشه اليوم يختلف كلياً.

الأسـد — 23 تموز - 22 آب
الاستماع إلى النصائح بات ضرورياً، ولا سيما أنك تنتقل من مركز عادي إلى مركز استثنائي في مجالك المهني.

العـذراء — 23 آب - 22 أيلول
لا تتلاعب بأعصاب الشريك لأن ذلك قد يترك انعكاسات سلبية على العلاقة.

الـمـيـزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تجد نفسك ضحية بعض الابتزاز في العمل ما يدفعك الى الغضب والثورة. الأمور لمصلحتك، لا تقلق.

العقـرب — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تبتسم لك العواطف وترتاح القلوب وتطمئن الخواطر، وتدور الظروف لمصلحتك مع الشريك.

القـوس — 22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
بانتظارك اليوم الكثير من الفرص الذهبية التي يجب أن تعرف كيف تستفيد منها كي تحقق النجاح المنشود.

الجـدي — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تتحسن أمورك مع الحبيب ولكن عليك أن تعرف كيف تحافظ على هذه العلاقة المميزة.

الدلـو — 20 كانون الثاني - 18 شباط
عليك أن تهتم بتفاصيل عملك أكثر اليوم، فأنت أمام العديد من التحديات والمواجهات الشرسة.

الحـوت — 19 شباط - 20 آذار
تشعر بعواطف جميلة تجاه شخص تعرّفت إليه مؤخراً، وتقرر الارتباط به بأسرع ما يمكن.

SCIENCE

عامل واحد يُحدّد انتشار حملات التضليل على الإنترنت

ثمة نوعان من أدوات نشر المعلومات في إطار حملات التضليل الشائعة على شبكة الإنترنت: ناشرو الأكاذيب أو الادعاءات المُضلّلة بطريقة متعمدة ومنظّمة، وناشرو المعلومات الخاطئة عن غير قصد.

سبق واتّضح جزء من العواقب الوخيمة لتلك الحملات المختلطة خلال أزمة كورونا، لكن هل كان تراجع التفاصيل المتعلقة بطريقة التعامل مع حملات التضليل المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي ليغيّر سلوك الناس، لا سيما موقفهم من اللقاحات؟

بدأ باحثون من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة بنسلفانيا يربطون الأدلة والمعلومات لإثبات العلاقة السببية بين هذه العوامل، فحللوا تأثير أكثر من 13 ألف عنوان رئيسي على مواقف 233 مليون مستخدم لتطبيق «فيسبوك» في الولايات المتحدة من اللقاحات. تساوي هذه العيّنة حوالى 70% من سكان البلد.

وسّع الباحثون نطاق دراستهم ولم يكتفوا بمراجعة المحتويات التي يعتبرها المدققون بالحقائق على المنصات كاذبة أو مُضللة، بل شملت قاعدة بياناتهم جميع العناوين الرئيسية المرتبطة باللقاحات خلال أول ثلاثة أشهر بعد طرح اللقاحات الأميركية، بين كانون الثاني وآذار 2021، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بحملات التشكيك باللقاح التي لم تفتقر إلى الدقة لكنها طرحت أسئلة كثيرة عن اللقاحات ولم تدقق بالمعلومات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

تقول خبيرة علم الاجتماع المحوسب، جينيفر آلن: «انطلاقاً من وجهة نظر موضوعية مسبقة حول المواد القادرة على تغيير المواقف من اللقاحات، اكتشفنا أنواع المحتويات التي تجعل الناس يترددون في تلقي اللقاح».

طُرحت فرضيات كثيرة حول الرابط بين التعرّض لحملات التضليل والسلوكيات الناجمة عنها، استناداً إلى دراسات تكشف روابط بين تقاسم المعلومات الكاذبة المنتشرة على الإنترنت وتصديقها وتراجع النزعة إلى تلقي لقاحات «كوفيد-19».

لكن لم يتّضح العامل الذي يؤثر على الآخر. تذكر أبحاث أخرى أن التردد الأولي في أخذ اللقاح يدفع الناس إلى مراجعة معلومات متزايدة، بدل أن تنشر حملات التضليل أولى بذور الشك وتمنع المستخدمين من أخذ اللقاحات.

لاكتشاف السبب الأصلي وراء هذا السلوك، اختبر الباحثون في البداية تأثير عناوين رئيسية مختلفة على طريقة تعامل الناس مع اللقاحات خلال تجربتَين شملتا أكثر من 18700 مشارك في استطلاعات إلكترونية.

بغض النظر عن صحة العناوين الرئيسية ودقتها، اكتشف العلماء في التجربة الثانية أن الناس يصبحون أقل ميلاً إلى تلقي اللقاح إذا صدّقوا أن اللقاحات مُضِرّة بالصحة.

تعمّق الباحثون بتلك النتائج في المرحلة اللاحقة ورصدوا علاقة سببية بين العاملَين وسط 233 مليون مستخدم لتطبيق «فيسبوك» في الولايات المتحدة، فاستعلموا خليطاً من بيانات الناس والتعلّم الآلي لقياس تأثير 13200 موقع إلكتروني مشهور على صلة باللقاحات في بداية العام 2021.

تبيّن أن حملات التضليل التي يتحقق منها المدققون ويتأكدون من عدم صحتها لا تجذب عدداً كبيراً من مستخدمي «فيسبوك»، على عكس القصص غير الخاضعة للرقابة، فهي تصل إلى عدد إضافي من الناس وتُلمِح إلى أضرار اللقاحات.

نشرت مواقع إخبارية معروفة وجديرة بالثقة تلك القصص وشاهدها مئات ملايين المستخدمين، ما أدى إلى شيوع نزعة التشكيك باللقاحات، وقد أثرت هذه المواد على الناس أكثر من المنشورات الخاضعة للرقابة بمعدل 46 مرة. بعبارة أخرى، انعكست المحتويات التي تشكك باللقاحات في المواقع المعروفة ولم تُعتبر جزءاً من حملات التضليل على تردد الناس في تلقي اللقاح أكثر من المحتويات الكاذبة التي تنشرها مواقع هامشية.

توضح آلن: «كانت المحتويات الشائعة التي تسلّط الضوء على حالات وفاة نادرة بعد أخذ اللقاح من أعلى القصص مشاهدة على «فيسبوك»، ما يثبت أن تعرّض الناس لمعلومات كاذبة هو الذي يُحدد قوة تأثير تلك الحملات».

تتعدد العوامل الواقعية الأخرى التي تؤثر على قرارات الناس بشأن تلقي اللقاح طبعاً، وقد لا يكون التردد العامل المؤثر الوحيد في هذا المجال. أخيراً، لا تشبه مواقف الناس من اللقاح البيانات المرتبطة بحملات التلقيح. ركّزت الدراسة الجديدة على بلد واحد، لكن قد تسمح نتائجها باستشكاف طريقة انتشار المعلومات حول العالم.

في النهاية، يستنتج الباحثون: «يكشف بحثنا أن الحد من انتشار حملات التضليل يعطي منافع بارزة على مستوى الصحة العامة، لكن من الضروري أيضاً أن نراعي المواد المبهمة التي تطرح وقائع دقيقة لكنها تهدف إلى تضليل الناس».

نوع جديد من الانفجارات البركانية

بدأ الانفجار الشهير الذي قذف نوافير من الحمم البركانية في سماء جزيرة هاواي في العام 2018 يزيد معلومات العلماء عن قدرات البراكين.

دمّرت سلسلة استثنائية من 12 انفجاراً 700 منزل على الأقل، وهجّرت أكثر من ألفَي شخص، وقد تشكّل آلية جديدة بالكامل وراء انفجار البراكين.

عملياً، لم تتغير معطيات كثيرة على مستوى درجات الحرارة أو التركيبة الكيماوية في أكثر البراكين نشاطاً في العالم قبل أن تنفجر فجأةً. أمام هذه البيانات، افترض علماء البراكين في العام 2019 أن الانفجارات على طول منطقة الصدع الشرقي لبركان «كيلاويا» في هاواي قد تنجم عن آلية «صاروخ ستومب». يشير هذا الصاروخ إلى لعبة حيث يدوس المستخدم على شريط منتفخ لدفع الهواء نحو أنبوب وقذف «الصاروخ» المتّصل به في الجو.

في ما يخص بركان «كيلاويا»، افترض عالِما البراكين ديفيد شيلي وويستون ثيلين من الهيئة الأميركية للمسح الجيولوجي أن القدم التي تقوم بحركة الدوس هي الأرض الواقعة فوق حجرة الحمم البركانية المنهارة، ما يؤدي إلى قذف الغازات والصخور والحمم من عمق الأرض إلى العالم في الأعلى. اليوم، يعتبر باحثون من جامعة «أوريغون» الأميركية وجامعة «سيشوان» الصينية آلية «الدوس بالقدم» احتمالاً ممكناً.

وقعت انفجارات بركان «كيلاويا» حين كانت قمة البركان في أولى مراحل الانهيار، أي بعد استنزاف كمية صهارة كافية من الخزان لجعل الصخرة القشرية المتراكبة تسقط نحو الأسفل تحت تأثير ثقلها. انهار بركان «كيلاويا» عبر سلسلة من الهزات الأرضية المتقطعة، حيث انزلقت الصخرة الواقعة فوق خزان الصهارة نحو الأسفل فجأةً وخفّضت حجم الخزان.

يمكن استعمال أثر آلية «الدوس» لتفسير توقيت أول تسعة انفجارات في العام 2018، ما يعني أنها الدينامية الطاغية في هذه العملية. إنه أول انفجار بركاني يدفع العلماء إلى التفكير بهذا العامل الجديد، لكن كان انهيار فوهة البركان جزءاً من خصائص انفجارات أخرى في الماضي، ما يعني أن هذه الآلية قد تكون شائعة أكثر مما افترض العلماء.

سيكون استكشاف طريقة انفجار البراكين أساسياً لتوقّع أي انفجارات مستقبلية والاستعداد لها مسبقاً. كان انفجار بركان «كيلاويا» في العام 2018 فرصة مفيدة لاستخلاص الدروس من الكوارث.

سبب نبضات قلب الشمس الغامضة انكشف أخيراً

تُعتبر ظاهرة نبضات قلب الشمس معقدة ومتعددة الإيقاعات، فهي تخفق بطرق مختلفة، بحسب الفترة التي تمرّ بها. لا يعرف العلماء بعد الأسباب الكامنة وراء جزء كبير من تلك النبضات، لكن جاء بحث جديد الآن ليعيد إحياء الرابط بين هذه الظاهرة وكواكب النظام الشمسي.

تُعرَف دورة نشاط الشمس الممتدة على 11 سنة بدورة «شوابي»، ويمكن تفسير جزء منها على الأقل بتفاعل الجاذبية بين الشمس وكواكب الزهرة، والأرض، والمشتري.

تبرز عوامل مؤثرة أخرى على الأرجح. لكن يظن المشرفون على الدراسة الجديدة، بقيادة فرانك ستيفاني، عالِم فيزياء من مختبر «هيلمهولتز-زينتروم دريسدن-روسندورف» في ألمانيا، أن فرضية الكواكب المثيرة للجدل تبدو متناغمة مع دورات «شوابي» لدرجة أن نعجز عن تجاهلها. هم اكتشفوا أن نشاط الشمس يشتق من عوامل داخلية في معظمها، لكن قد يتأثر الوضع أيضاً بعوامل خارجية أخرى.

كل 11 سنة، مع اقتراب الحد الأدنى للطاقة الشمسية، تشكّل كواكب الزهرة والأرض والمشتري خطاً لزيادة قوة جاذبيتها مؤقتاً تجاه الشمس في اتجاه واحد. يبقى هذا الأثر ضعيفاً ومن المستبعد أن ينعكس على الجهة الداخلية من الشمس، لكنه قد يؤثر على مسار الدورات الشمسية، فيقيم شكلاً من التناغم بين الدينامية الداخلية والدورات المنتظمة.

بدأ ستيفاني وفريقه يستكشفون هذا الرابط المحتمل منذ فترة، وهم يظنون الآن أنهم وجدوا أدلة جديدة لدعم فكرتهم: يبدو أنهم رصدوا للمرة الأولى موجات دوامية عملاقة في الشمس، اسمها «روسبي»، وهي تشبه موجات «روسبي» التي تدير نظام الضغط الجوي على سطح الأرض.

لاحظ الباحثون أن اصطفاف الزهرة والأرض والمشتري لا يتزامن مع الدورات الشمسية فحسب، بل إن اصطفاف أي كوكبَين من بين تلك الكواكب الثلاثة يحمل قوة جاذبية كافية لتنشيط موجات «روسبي».

في النهاية، تبقى الشمس جسماً ضخماً ومعقداً جداً، ما يعني أن الكواكب قد تكون جزءاً بسيطاً من الصورة العامة. لكن تبدو الصِدَف أكبر من أن تكون مجرّد عوامل عرضية.

في مطلق الأحوال، يجب أن يكثّف العلماء أبحاثهم لأن نماذجهم تطرح نتائج تقريبية وقد يتبين أنها خاطئة.

عدد المصارف سيتقلّص حتماً... كيف

باسمة عطوي

تفتح التسريبات عن خلاف بين أعضاء جمعية المصارف (تمّ نفيها مراراً من قبلهم)، حول كيفية الخروج من الأزمة المصرفية، باب الافتراض أن سببها عدم قدرة الكثير منها على الاستمرار في حال طبقت خطة اعادة هيكلة المصارف الموعودة، فيصبح تقليص عددها أمراً لا مفر منه. وهذا ما لا تريده المنظومة السياسية - المصرفية على السواء. هذا الافتراض يستند الى ما يعلنه العديد من المصرفيين، بأن لا قدرة لكثير من البنوك على رد الـ 100 ألف دولار التي وعد المودعون الصغار بالحصول عليها بعد اعادة الهيكلة، في الوقت الذي يجزم فيه مطلعون بأن 22 مصرفاً من أصل 47 يعلنون صراحة عدم قدرتهم على رد هذا المبلغ الزهيد، ما يعني افلاسها. والجدير بالذكر أن المصارف نجحت في الاطاحة بمسوّدة مرسوم مشروع القانون الخاص بإصلاح وضع المصارف في لبنان، التي اقترحها الرئيس نجيب ميقاتي بالتعاون مع مصرف لبنان في شباط الماضي، وسبق لها الاطاحة أيضا بخطة حكومة الرئيس حسان دياب لاصلاح القطاع المصرفي، ما يعني أنه سيكون لهذه المصارف دائماً تأثير كبير في اقرار أي خطة اعادة هيكلة مقبلة. فاذا كان المشهد المصرفي على هذه الحال من الاهتراء والهيمنة، كم عدد المصارف التي يجب أن تبقى في السوق بعد اعادة هيكلة القطاع؟ وما هي المعايير والآليات التي يجب أن تطبق لتصنيف المصارف بين من تملك المؤهلات للاستمرار وتلك التي يجب تصفيتها لا محالة؟

تجدر الاشارة الى أنه في الاجتماع الاخير لمجلس إدارة جمعية مصارف لبنان الاسبوع الماضي» تمّ التشديد على ضرورة مقاربة اية خطط لاعادة هيكلة المصارف، وفقاً لأسس قانونية وعلمية مبنية على ضرورة إعادة الودائع والمحافظة على القطاع المصرفي»، أما المختصون (خبراء، مصرفيون واقتصاديون) فيقدمون مقاربات متنوعة لتحديد عدد المصارف التي يجب أن تبقى وتلك التي يجب أن تخرج من السوق.

أفيوني: عند إعادة الرسملة يُكرم المصرف أو يُهان

الوزير السابق والخبير المصرفي عادل افيوني يؤكد ان الرخصة المصرفية امتياز فريد ومسؤولية جسيمة. فهي تعطي المصرف الحق في جمع الودائع من عامة الناس بشرط ان يستثمر هذه الودائع بطريقة حذرة ومتنوعة وان يلعب دوره في تمويل الحركة الاقتصادية والنمو»

و يقول لـ«نداء الوطن»: «طبعاً للاسف المصارف اللبنانية الحالية لم تلتزم اياً من هذه الشروط فهي جمعت الودائع ولم تستثمرها بطريقة حذرة ولا بطريقة متنوعة. ولم تموّل الحركة الاقتصادية فعلياً. بل موّلت عجز الدولة وسياستها المالية العقيمة والهدر والفساد وهذه كانت الخطيئة الكبرى».

يضيف: «إذاً، اي اصلاح للقطاع المصرفي يجب ان يعيد المصارف الى رسالتها ودورها الاساسي ومبرّر وجودها وهو تمويل الحركة الاقتصادية. وعلى ان يتم ذلك بطريقة متنوعة وحذرة تحمي الودائع ولا تفرّط بها»، لافتاً الى ان « السؤال الصحيح ليس عن عدد المصارف المطلوب، فالعدد لا تحدده الدولة او الهيئات الرقابية، نحن في اقتصاد حر والمنافسة ضرورية والسوق والمستثمر والمستهلك هم من يحدّد عدد المصارف» و يرى ان « السؤال الصحيح هو ما هو حجم القطاع المصرفي الضروري للقيام بدوره التمويلي الدي ذكرته اعلاه بدون تهور ومخاطرة؟ هذا الحجم مرتبط بحجم الاقتصاد. وهذا الحجم ممكن ان تضبطه المعايير الرقابية الصحيحة».

ويشير الى انه «اذا كان حجم القطاع المصرفي اكبر بكثير من حجم الاقتصاد (وهذا ما حصل في لبنان قبل الازمة، اذ بلغ مجموع أصول المصارف حوالي اربع مرات حجم الاقتصاد، وهي نسبة قياسية بأي معيار) عندها ستتوسع المصارف بنشاطها الاستثماري والتمويلي. وهذا سيقودها الى التهور والبحث عن فرص استثمارية خارج تمويل الاقتصاد وخارج معايير الحذر المطلوبة. وهذا غالباً ما يقود الى ازمات مصرفية وخسائر وانهيارات» مشدداً على انه « اذا كان حجم القطاع اصغر بكثير من حجم الاقتصاد فهذا سيحرم المؤسسات والافراد من فرص التمويل وسيحد من النمو الاقتصادي ويعطّل الحركة الاقتصادية، وهو ما نعاني منه اليوم بطريقة قصوى. اذ ان القطاع المصرفي اليوم متعثّر تماماً وحجمه من ناحية القدرة التمويلية معدوم والنتيجة اقتصاد عاجز عن الحصول على التمويل. وبالتالي ركود واتكال على مصادر تمويل خاصة واحياناً غير شفافة وهذا نموذج خطير».

يضيف: «إصلاح القطاع المصرفي واعادة هيكلته والنهوض به اولوية ولا نهوض اقتصادياً ولا ديمومة اقتصادية من دون قطاع مصرفي فعال وصحيح. والحجم المطلوب لهذا القطاع يجب ان لا يزيد عن حجم الإقتصاد او الدخل المحلي بكثير وهذا ضروري للمحافظة على استقرار القطاع والاقتصاد، والا فهناك شبح عودة الى سياسات المخاطرة والمضاربة التي ادت الى الانهيار».

سائلاً: «كيف نتجنب توسع المصارف والمخاطرة بأموال المودعين سعياً وراء الربح؟ هذا دور الهيئات الرقابية التي تخلّت عن دورها ومسؤوليتها في الماضي وسمحت لا بل شجعت وأغرت المصارف على التوسع وعلى تجاهل معايير الحذر، وشجعتها على تمويل الدولة وسياساتها بدل من ان تصون اموال المودعين وتجبر المصارف على تطبيق المعايير الدولية المعروفة وتلتزم الحذر. وشدد على «مراقبة نمو القطاع المصرفي وسياسته التمويلية لتجنب التوسع المتهوّر والمخاطرة والتشدد في شروط من يستطيع ان يحافظ على رخصته المصرفية والاستمرار بها، او من يستطيع ان يحصل على رخصة جديدة ووضع معايير شفافة وواضحة ونطبقها. هذا من صلب اي عملية اعادة هيكلة للقطاع وتتطلب طبعاً اصلاح الهيئات الرقابية جذرياً واصلاح الحوكمة وضمان استقلاليتها والا فلا ثقة ولا نهوض للقطاع».

ما هي شروط اعادة الهيكلة وما هي الشروط لإبقاء مصرف او لإخراجه؟ يجيب افيوني: «القطاع المصرفي المتين والرشيد والصحيح يعتمد على ثلاثة اعمدة اساسية:

-1 كما ذكرت اعلاه هيئات رقابية مستقلة وشفافة ونزيهة ونظام رقابي صارم وعصري يحمي المودعين من مخاطر جشع المصرفيين ومن تهورهم، ويفرض تطبيق معايير حذر وتنوع وشفافية في توظيف اموال المودعين ويمنع التوسع المتهور والمخاطر.

-2 ادارة مصرفية نزيهة تملك الكفاءة والنزاهة والخبرة لادارة مصرف والالتزام بأعلى معايير الحذر وتتمتع بالمصداقية لاستقطاب ثقة المودعين والمستثمرين.

واما المصرفيون الذين يكرّرون من سنوات ان خسائر المودعين ليست مسؤوليتهم بل مسؤولية الدولة وانهم كانوا مغلوبين على امرهم، والذين يدّعون ان السلطات السياسية هي من اجبرتهم على توظيف الودائع في تمويل سياساتها، والمصرفيون الذين ينكرون او يتجاهلون الارباح الباهظة التي حقّقوها، والمصرفيون الذين هرّبوا اموالهم واموال المتنفذين الى الخارج وانقذوها وحجزوا اموال المودع العادي، والمصرفيون الذين استهتروا بالمودعين منذ اندلاع الازمة واساؤوا معاملتهم واقتطعوا ودائعهم وابتزّوهم... فاي مودع واي مستثمر سيثق بهم وبمصارفهم؟؟؟

-3 الميزانية والرأسمال، الميزانية الشفافة الصادقة والرسملة الكافية شرط اساسي لديمومة اي مصرف. وهذا الامر اليوم غائب عن كل مصارف القطاع. لا ميزانياتها صحيحة ولا رأسمال لها ولا تقييم صحيحاً لاصولها او لمطلوباتها ولا معالجة علمية لاصولها المتعثرة. ان اي مصرف لا يعالج مسألة الودائع بطريقة عادلة ولا ينظف ميزانيته بطريقة صادقة ومقنعة ولا يقيّم اصوله بشفافية معتمداً على اسعار واقعية لا على اسعار وهمية ولا يعالج محفظته المتعثّرة بطريقة علمية وواقعية، لا يمكن ان يستقطب ثقة اي مستثمر او اي مودع ولا اي رأسمال. ولذلك الشرط الاساسي لديمومة اي مصرف سيكون قدرة المصرف على اعادة الرسملة. واذا لم تقم هذه المصارف بحل مشكلة الودائع وبتقييم ميزانياتها بطريقة صحيحة لن تستطيع اعادة الرسملة وبالتالي مستحيل ان تحافظ على رخصتها. فاعادة الرسملة هي اكبر امتحان. لا اعادة رسملة لاي مصرف بدون ادارة نزيهة عندها الكفاءة والمصداقية وتستقطب الثقة، ولا اعادة رسملة بدون ميزانية شفافة صادقة وتقييم علمي للاصول والمطلوبات ومعالجة الودائع ومعالجة الاصول المتعثرة. عند اعادة الرسملة يكرم المصرف او يهان!».

و يختم: «كل ما ذكرته يتطلب حلاً شاملاً. لأن اعادة هيكلة المصارف مرتبطة بالاتفاق على اعادة هيكلة الدين العام وعلى الاتفاق على اعادة هيكلة القطاع المصرفي. اذ لا يمكن تحقيق اي اصلاح بالقطعة والمطلوب خطة شاملة.

للاسف تقاذف المسؤوليات وتضييع الوقت وتعطيل الحلول كلها تبقى سيد الموقف والثمن يدفعه المودع العادي الذي فقد جنى عمره».

رياشي: 70% من إيرادات المصارف كانت تأتي من فوائد الدين العام

يستند رئيس مجلس إدارة I&C Bank جان رياشي في مقاربته الى أن «لبنان بلد ليبرالي واقتصاده حر»، جازماً لـ«نداء الوطن» أنه «ليس من المفروض أن يتخذ قرار اداري في هذا الموضوع. علماً ان السوق في لبنان لم يعد يحتمل ويستوعب عدداً كبيراً من المصارف، لأنه قبل الازمة، 70 بالمئة من ايرادات المصارف كانت تأتي من الدولة، أي من خلال الفوائد على سندات الدولة وتوظيفات مع مصرف لبنان، أما بعد الأزمة فهذه الايرادات اختفت الى غير رجعة وتعلمنا الدرس من التجربة السابقة».

يضيف: «حجم الاقتصاد بات أصغر بكثير عما كان عليه قبل الازمة، علماً أن الحجم القديم لم يكن يحتمل هذا العدد من المصارف، وهذا يعني أن الحجم الجديد للاقتصاد اللبناني لا قدرة ولا حاجة له لوجود عدد كبير من المصارف، والعدد الكبير منها الذي سيتنافس في سوق صغير. وهذا يوصلنا الى نتيجة أن السوق هو من يحدد ويفرض تقليص عدد المصارف الموجودة، أي عوامل السوق هي التي ستفرض العدد المطلوب من المصارف».

يرى رياشي أن الوصول الى «هكذا نتيجة يكون من خلال مبدأ بسيط وهو بعد اعادة الهيكلة. مهما كانت المعايير، سوف يطلب من كل مصرف دخل ضمن آلية اعادة الهيكلة أن يقدم برنامجاً وجدوى اقتصادية لوجوده، وعليه أن يبرهن أنه قابل للاستمرار وزيادة رأسماله من خلال استقطاب أموال ومستثمرين جدد يضخها في رأسمال المصرف. والمستثمر الذي سيدخل اموالاً جديدة كأنه يضع رأسمال مصرف جديد»، مشددا على أن «أي مستثمر لن يقدم على هذه الخطوة، اذا لم تكن لديه قناعة أن هذا المصرف سيبقى على قيد الحياة مستقبلاً، وسيبقى منتجاً ويمكنه حصد ايرادات تغطي مصاريفه وتجني أرباحاً للمستثمر. بطريقة طبيعية، وبالعودة الى مبادئ الاقتصاد الحر، المستثمرون هم سيختارون اي المصارف قابل للحياة واي منها غير قابل للحياة».

ويعتبر أنه «مبدئياً، حتى يكون المصرف قابلاً للحياة يجب أن يكون لديه أولاً حضور كبير في السوق، لذلك يجب الالتفات الى تجربة المصارف قبل الانهيار والتدقيق من أين تأتي بايراداتها، اذ كان هناك مصارف كل ايراداتها كانت تأتي من سندات الخزينة وشهادات الايداع في مصرف لبنان».

ويختم: «هنا يكفي أن يبحث المستثمر كيف كانت تجني هذه المصارف الاموال، حتى يتيقن أنه لا امكانية للمنافسة في السوق. وعليه البحث أيضا عن سمعة المصرف في السوق، وماذا لديه من امكانات بشرية وتقنية وتكنولوجية، أي أن القدرة على جلب أموال جديدة هي العامل الفاصل في تقرير أي مصرف سيبقى وأي مصرف سيختفي».

غبريل: حكومة دياب كانت تريد تصفية كامل القطاع

يقدم رئيس مركز الابحاث في بنك بيبلوس نسيب غبريل، مقاربة أخرى لتحديد عدد المصارف التي يجب أن تبقى في السوق اللبنانية بعد اعادة هيكلة القطاع، فيقول لـ«نداء الوطن»: «اعادة هيكلة المصارف تقررها الحركة الاقتصادية والعرض والطلب، وحجم الاستيراد والتصدير والاستهلاك والاستثمار وتدفق رؤوس الاموال. وهذا ما يقرر حجم اي قطاع ومنها القطاع المصرفي». ويعطي مثلاً على ذلك أن «عدد المستشفيات الخاصة وشركات التأمين وشركات الشحن البحري كلها لها علاقة بحجم الاقتصاد، والعرض والطلب والاستثمار والتصدير والاستيراد، وليس الخطط التي تنزل بالباراشوت على غرار ما فعلت حكومة الرئيس حسان دياب، التي قررت بين ليلة وضحاها تصفية كامل القطاع المصرفي واستبداله بخمس

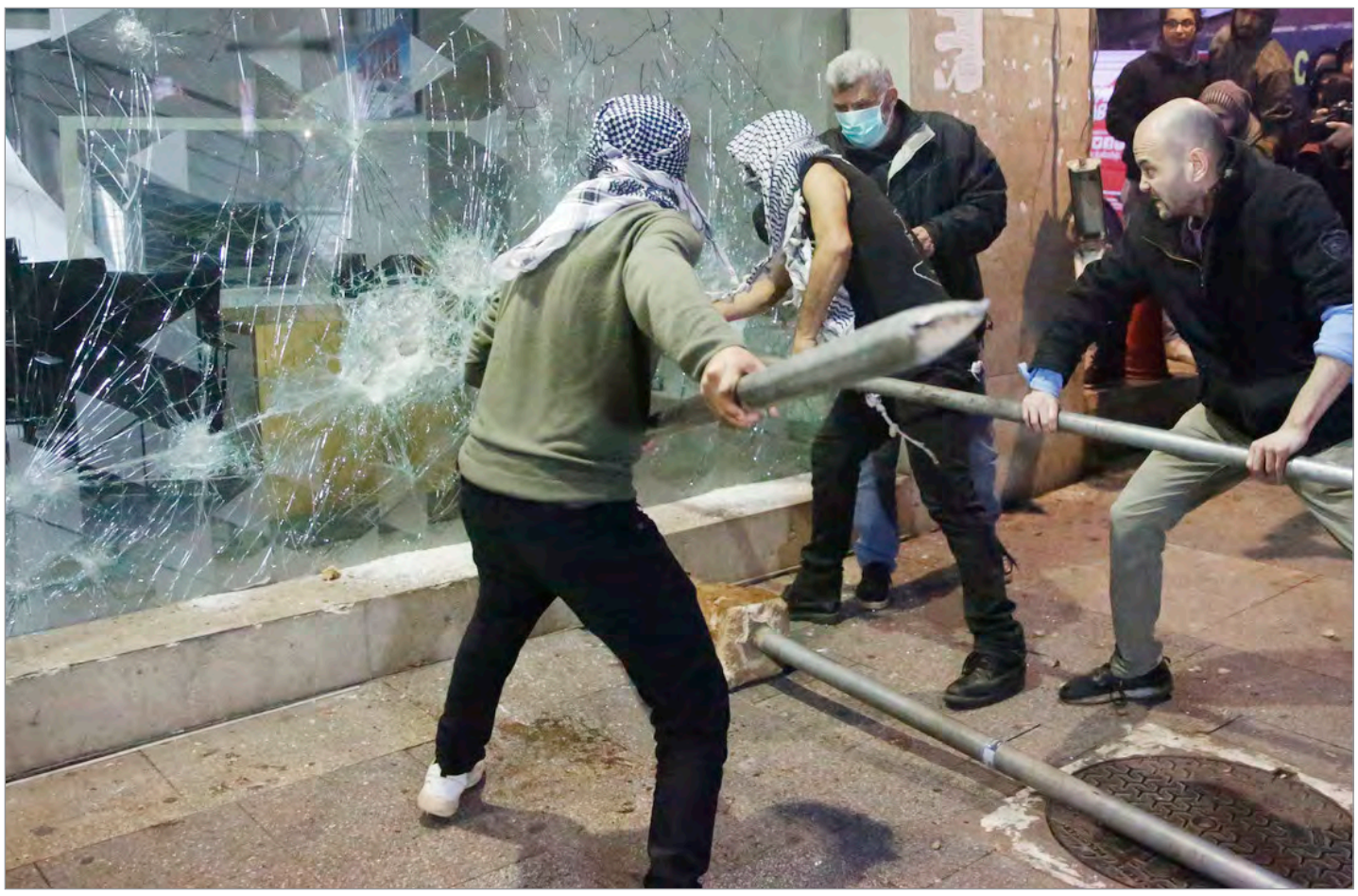

... ولماذا؟

رخص جديدة»، ويجزم بأن «هذا الامر لا يمكن ان نتبعه في لبنان، بل حجم السوق هو من يفرض عدد المصارف التي يجب ان تستمر لا سيما اننا في ظل اقتصاد ليبرالي».

يضيف: «قبل الازمة كان حجم الاقتصاد 54 مليار دولار، وكان عدد المصارف في لبنان 47 مصرفاً تجارياً. اليوم حجم الاقتصاد نحو 22 مليار ولكن من دون اصلاحات ولا ثقة ولا تدفق لرؤوس الاموال، ولا يمكن فرض اعادة هيكلة القطاع فرضاً، بغض النظر عمّا اذا كان هناك أزمة أم لا. ثلاثة ربحوا جائزة نوبل في الاقتصاد في العام 2022 (بن برنانكي، الحاكم السابق للاحتياطي الفدرالي الأميركي، ومواطناه دوغلاس دايموند وفيليب ديبفيغ؛ تقديراً لأعمالهم على صعيد الأزمات المالية والمصارف)، بسبب رؤيتهم لمعالجة الازمات المصرفية وتجنبها، أي مسؤولية السلطة في الحفاظ على الثقة لأنها تساعد على تنشيط الحركة الاقتصادية والاستثمارات وتدفق رؤوس الاموال، عندها يمكن رصد حركة القطاعات. ولا يمكن فرض اي عدد خصوصاً في ما يتعلق بالمصارف بعيداً عن حركة السوق. فهذه المقاربة غير صحية بالنسبة لاقتصاد حر ومنفتح».

يشدد غبريل على أن «المعايير لاعادة هيكلة القطاع المصرفي يجب أن يضعها جميع المعنيين به، أي الحكومة ومصرف لبنان والهيئات الاقصادية والمصارف، وليس أن تهبط بالباراشوت على الجميع وهذا ما حصل سابقاً». فبرأيه «المعايير لاعادة هيكلة القطاع واعادة رسملته لا يجب أن تكون مستحيلة وغير قابلة للتطبيق بهدف الاطاحة بالقطاع وبيع اصوله باسعار زهيدة وبحسب تقييم منخفض جداً وتأسيس مصارف جديدة بل الهدف يجب ان يكون استمرارية القطاع»، مؤكداً أن «صندوق النقد الدولي مع استمرارية القطاع بعد اعادة هيكلته ورسملته وليس استبداله بقطاع هجين، غير معروف من هم المساهمون فيه

نسيب غبريل

غبريل: معايير إعادة هيكلة القطاع المصرفي يجب أن يضعها جميع المعنيين به أي الحكومة ومصرف لبنان والهيئات الإقتصادية والمصارف ويجب الأ يهبط تحديد العدد بالباراشوت كما حاول البعض فعله أيام دياب

واعطاء رخص لمصارف جديدة ليس لديها خبرة بالاقتصاد، والباحثون الذين ربحوا جائزة نوبل قالوا أمراً في غاية الاهمية وهي ان ذاكرة القطاع المصرفي لا يمكن استبدالها اي الخبرة في حل ادارة المخاطر والسيولة. المصرف ليس متجراً عادياً يمكن استبداله بسهولة كونه قطاعاً مبنياً على الثقة اكثر من اي قطاع آخر».

يجزم غبريل أن «قراراً باعادة الهيكلة يجب أن يكون تشاركياً. فمثلا مشروع القانون التي طرحته الحكومة الحالية في 8 شباط الماضي على مجلس الوزراء، لا نعرف مع من تم التشاور لوضعه، علماً

جان رياشي

رياشي: الحجم الجديد للاقتصاد اللبناني لا قدرة ولا حاجة له لوجود عدد كبير من المصارف والعدد الكبير سيتنافس في سوق صغير ولن يتمكن من الاستمرار والسوق هو من يُحدّد ويفرض تقليص عدد المصارف المطلوبة

ان مشروع اعادة الهيكلة هو موضوع قابل للنقاش وليس منزلاً، وبالتالي متى حصل النقاش حوله ومع من؟»، لافتاً الى أن «هذا الامر لم يحصل لا داخل مجلس الوزراء ولا مع المعنيين أي مصرف لبنان والقطاع المصرفي والهيئات الاقتصادية، ويجب ان تكون المسؤولية مشتركة للخروج من الازمة وليس فرض القوانين، بل الخروج بحل يؤدي الى استقرار القطاع واعادة الثقة فيه وتنشيطه كونه اولوية. القطاع المصرفي هو تمويل الاقتصاد بالنتيجة».

ويشير الى أن «الأهم ان تكون هذه المعايير قابلة للتطبيق وليست تعجيزية للاطاحة بالقطاع،

عادل أفيوني

أفيوني: المصارف الحالية جمعت الودائع ولم تستثمرها بطريقة حذرة ولا بطريقة متنوعة فلم تموّل الحركة الاقتصادية فعلياً بل موّلت عجز الدولة وسياستها المالية العقيمة والهدر والفساد وهذه كانت الخطيئة الكبرى

الذي يملك معايير محددة وهو أكثر قطاع مقونن. وتحديد العدد غير منطقي الا بحسب حاجة السوق وهذا امر غير صحي ولا يؤدي الى استعادة الثقة»، معتبرا أن «المشكلة الحقيقية في لبنان هي عدم تطبيق الحوكمة والادارة الرشيدة وعدم الالتزام بالمهل الدستورية وفصل السلطات. اذ لا يكفي النهوض واستعادة الثقة بالقطاع المصرفي من دون معالجة هذه المعضلات التي ذكرناها، فاستعادة الثقة به لا تأتي من اعادة هيكلته فقط بل من معالجة هذه المشاكل بشكل متزامن ومتكامل وكلها اصلاحات طلبها صندوق النقد الدولي».

الفساد المصرفي اللبناني أمام القضاء الأميركي

توفيق شمبور(*)

تقدم أحد الأطباء، وهو أميركي من أصل لبناني، وزملاء له، بواسطة أربعة مكاتب محاماة أميركية متخصصة بالملاحقات القضائية الجماعية المعقدة، بادعاء غير مسبوق أمام محكمة ولاية نيوجرسي على مصرف لبنان وحاكمه السابق رياض سلامة وستة مصارف لبنانية وأربعة مفوضي مراقبة للمصارف، بجرم «تأليف عصابة أشرار» تولت هندسة مخطط استقطبت المصارف بمقتضاه ودائع بالدولار من الأميركيين من أصل لبناني، من طريق إغرائهم بمعدلات فوائد مرتفعة، على أن توظف المصارف بدورها هذه الودائع لدى مصرف لبنان بمعدلات أعلى، محققة أرباحاً كبيرة عادت على المشاركين في المخطط بتوزيعات وإيرادات سخية.

ولإنجاح المخطط، عمد المدعى عليهم، وجاراهم مسؤولون في الحكم، إلى تصوير النظام المصرفي اللبناني بأنه متين ومزدهر، وبأن الليرة مستقرة، بالإشارة إلى أن سلامة مُنح العديد من الأوسمة والميداليات والألقاب كأفضل حاكم مصرف مركزي محلياً وإقليمياً ودولياً.

خلال العام 2016، بدأت الودائع الخارجية بالتراجع، وبدلاً من أن يعمد مصرف لبنان إلى إعادة تصميم النظام المصرفي، أوغل في إطلاق هندسات مبتكرة بتكلفة أكثر سخاء، في حين كان المجلس المركزي لمصرف لبنان يدرك مسبقاً أنها غير مستدامة.

كارثة أخلاقية أولاً

وكانت المجموعة المصرفية والسياسية الحاكمة قد تحوطت للأزمة الوشيكة، فبدأت بتحويل أموالها إلى الخارج من دون إبلاغ المودعين بالأخطار الآتية، بل عمدت إلى الاستمرار في التمويه من خلال بيانات مالية أعدها مصرف لبنان بأساليب محاسبية مشوهة وغير معتمدة من قبل المصارف المركزية الأخرى، من دون أي اعتراض من مفوضي المراقبة.

وعند وقوع الكارثة، بادرت المصارف إلى ممارسة سياسات استنسابية مفضوحة، إذ سمحت فقط لكبار مساهميها وأعضاء مجالس إدارتها ومديريها، وللعديد من السياسيين والنافذين، بتحويل أموالهم إلى الخارج، مما أدى إلى تفاقم النقص في السيولة، أمام صمت مشبوه من مصرف لبنان.

أسس الإدعاء

الأفعال التي شكلت أساساً للادعاء، كانت ارتكاب «جماعة الأشرار» الغش والخداع والاحتيال والمساعدة والتحريض عليه ومخالفة القانون وقواعد المنافسة وتحقيق إثراء غير مشروع وتبييض أموال، خصوصاً الأموال التي حوّلها النافذون إلى الخارج، والإهمال والإخلال بالتعهدات وإلحاق الضرر الذي يستوجب التعويض عنه بثلاثة أضعاف قيمة كل وديعة، إضافة إلى تكلفة الدعوى، بما في ذلك أتعاب المحاماة.

أما المدعون، فحُدّدوا بالأشخاص المقيمين في الولايات المتحدة الذين لديهم أرصدة بتاريخ الأول من أغسطس/آب 2019، لدى أحد المصارف المدعى عليها. وقد عزز تجمعهم الادعاء، خصوصاً أنه من غير المرجح أن يكون أي واحد منهم قادراً بمفرده على الحصول على تعويض مجز عن ارتكابات المتهمين بتكلفة أقل.

وقامت أسس الادعاء على قانون المنظمات الفاسدة والمتأثرة بالابتزاز (RICO) الذي أقره الكونغرس عام 1970 لمكافحة الجريمة المنظمة، أكانت كياناً قانونياً أم مجموعة أشخاص. ولا يتضمن هذا القانون أحكاماً صريحة تجيز تجاوزه الحدود الإقليمية للولايات المتحدة، ومع ذلك، تم الاستناد إليه في قضايا عدة ذات صلة بالولاية القضائية، من خلال روابط عدة، كالإقامة في الولايات المتحدة أو مدفوعات غير مشروعة عبر حسابات أميركية، وحتى من خلال عملة الدولار. ومن أهم القضايا التي تأسست عليه، قضية «فيفا غيت» (FifaGate)، مع أن مقر المنظمة المعنية باستضافة بطولات كأس العالم في سويسرا، وليس للولايات المتحدة صلة مكانية بالموضوع، كما لم يكن من بين الأشخاص الذين ثبت ضلوعهم بالفساد إلا أميركي واحد.

كان في الإمكان التحوط أكثر من خطر عدم قبول هذا الإدعاء بتدعيمه من خلال إسناده أيضاً إلى قانون الممارسات الأجنبية الفاسدة (FCPA) الذي يسمح بتجاوز رابط الاقليمية، اذ أكدت محكمة أميركية هذا الأمر في إحدى القضايا على أساس البعد العالمي لشبكة الإنترنت، كما أصدرت محاكم أخرى، بالاستناد إلى هذا القانون، أحكاماً ضد شركات غير أميركية هي «ألكاتيل-لوسنت» و«ألستوم» و«تكنيب» و«توتال».

... وبشهادة رئيس مجلس النواب اللبناني

ومن حسنات هذا الاقتراح، أن إثبات الارتكابات بمقتضى قانون «FCPA»، أوضح وأصلب، نظراً الى عمليات الفساد التي قام بها مصرف لبنان والمصارف، بتمويلهما القطاع العام بشكل مخالف للقانون ولضوابط العمل المصرفي. وهو أمر أكده القضاء الاداري اللبناني، وكان رئيس مجلس النواب أقر علناً بأن الدولة هي «الفاسد الأكبر»، كما طالب الرئيس السابق لجمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل، ومن دون نتيجة، بضرورة توقف المصارف عن تمويل فساد القطاع العام، كما فرضت الإدارة الأميركية عقوبات على الحاكم سلامة بسبب فساده.

كذلك، يفيد الإسناد إلى قانون الممارسات الأجنبية الفاسدة «FCPA» في تجاوز أي دفاع قد يدلي به وكيل المدعى عليهم ويتعلق بالحصانة التي تتمتع بها أصول وموجودات مصرف لبنان في المصارف الأميركية سنداً لقانون الحصانات القضائية للدول الأجنبية، إذ إن الرد على ذلك سيكون بأن الأخيرة مكونة بشكل أساسي من توظيفات بالعملات الأجنبية ألزمت المصارف تكوينها من أموال المودعين لدى مصرف لبنان بدون مسوغ شرعي، مما يجعل المودعين، أيّاً كانت جنسياتهم، اصحاب صفة ومصلحة مباشرة في أي ادعاء لاستعادة حقوقهم، علماً بأن مفوضي المراقبة المدعى عليهم، وهم من الجنسية الأميركية، كان يفترض بهم أن يركزوا على الارتكابات الفاسدة المذكورة في تقاريرهم، لكنهم تخلفوا عن ذلك، وجاراهم في الأمر ممثلو صندوق النقد الدولي، إن في تقاريرهم عن المادة الرابعة من اتفاقية الصندوق، أو في تقاريرهم لتقييم الوضع المالي للبنان.

أخيراً، سيفيد الاستناد إلى قانون «FCPA» بتجاوز ضعف ركيزة الادعاء على إغراء المصارف اللبنانية المودعين في الولايات المتحدة بمعدلات فوائد أعلى من تلك المتعامل بها في الولايات المتحدة، إذ ان المعدلات الأخيرة كانت استمراراً لسياسات اعتمدت للخروج من أزمة الرهونات العقارية التي لم تصل ترددداتها الى دول الشرق الأوسط، حيث ظلت تتعامل بمعدلات فوائد أعلى، ومماثلة، كمصر ولبنان وتركيا، باستثناء المعدلات التي روج لها في لبنان بمقتضى الهندسات المالية التي اعتمدت بدءاً من عام 2016 وكانت مرتفعة الى درجة تلفت المتمول العادي الى ضرورة تجنبها.

(*) أستاذ محاضر في قوانين البنوك المركزية والنقد والتسليف

العدد 1420 - السنة الخامسة | الإثنين 3 حزيران 2024

رغم صعود الذكاء الاصطناعي...

لماذا يظل الاستثمار في البشر ضرورياً لتحقيق النمو؟

يُشاع على نطاق واسع أن الذكاء الاصطناعي التوليدي سيحقق مكاسب في الإنتاجية يمكن أن تقود إلى النمو الاقتصادي، ولكن لن تتحقق هذه المكاسب إلا إذا استثمرنا بنفس القدر في العنصر البشري.

وجه هذه الرسالة قادة العالم الذين تجمعوا في الرياض لحضور الاجتماع الخاص لمنتدى الاقتصاد العالمي الذي عقد في الفترة من 28 إلى 29 نيسان أبريل بشأن ثلاثة مواضيع رئيسيّة وهي النمو الشامل، والطاقة من أجل التنمية، والتعاون العالمي.

خلال الاجتماع، أكد القادة على أن الاستثمار في رأس المال البشري يجب أن يكون موازياً للاستثمار في التكنولوجيا. في ما يلي بعض الاقتباسات من القادة:

- صرحت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي خلال الجلسة الافتتاحية بقولها إنه من الضروري إطلاق العنان لقوة التكنولوجيا ودمجها بالموارد البشرية القادرة على التنقل بين الوظائف والفرص المختلفة بطريقة أكثر مرونة.

وأشارت إلى أنه على مدى المائة عام الماضية- على الرغم من الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة- فقد مكّنت التكنولوجيا وتراكم رأس المال من مضاعفة العمر المتوقع تقريباً وزيادة الدخل الفردي ثماني مرات مع تضاعف عدد السكان تقريباً. ولكن على الرغم من هذا، وفي عالم مليء بالوفرة، لا يزال لدينا ما يقرب من 800 مليون شخص يعانون من الجوع، وذلك بسبب الفشل في أن نغدو أكثر شمولاً، لنشارك بشكل كامل فوائد هذا النمو. كما أضافت أنها تعتقد أنه في المائة عام المقبلة يمكن تحقيق نفس القدر من الثروة، ولكن مع توزيع أفضل بكثير لفوائد النمو، فقط إذا امتلكنا الإرادة للعمل معاً لتحقيق ذلك.

- أكد رئيس رواندا على أن التقدم الذي أحرزته بلاده يرجع في المقام الأول إلى الاستثمار الكبير في شعبه وانتهاج سياسات المساءلة والحوكمة الرشيدة. وعقب بقوله إن بلاده تضع الشعب في صميم كل ما تقوم به، وهذا يعني الاستثمار في رأسمالهم البشري، وكيف يمكن تطويره وتوفير المساحة اللازمة له حتى يتمكن من المساهمة في الرفاهية والتنمية.

- قال وزير المالية السعودي، إنه لطالما كان التغيير والتكيف عاملين مهمين في التخطيط الاقتصادي، وهو ما يؤهلنا للتعامل مع العديد من الصدمات التي يمر بها العالم بشكل أفضل. وهو يسلط الضوء على أهمية التركيز أولاً وقبل كل شيء، على الشعب وتنمية رأس المال البشري، وهي عملية طويلة الأجل وبالغة الأهمية. وشدّد على أهمية التكنولوجيا باعتبارها أداة رئيسية لدفع النمو، لكنه أكد أيضاً على أهمية وضع الأساسيات بشكل صحيح، لا سيّما وأن هناك الكثير من البلدان التي تجد صعوبة بالغة في توفير التعليم والرعاية الصحية الجيدة لشعوبها. وأضاف أنه لا يمكن أن تتوقع من الشعوب أن تركز على النمو في حين أن بلادهم مثقلة بالديون، وأن هناك بلداناً تجد صعوبة بالغة في توفير الاحتياجات الأساسية لشعوبها بسبب الديون. واختتم بقوله إننا بحاجة للمساعدة في ضمان أن الإطار المشترك لمعالجة الديون لمجموعة العشرين يتحرك في الاتجاه الصحيح.

- أبدت وزيرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والابتكار في رواندا، تحمسها بشأن إمكانات الذكاء الاصطناعي لسببين: أولهما هو القدرة على تحقيق التعادل، لا سيّما بالنسبة للبلدان النامية القادرة على تحقيق قفزات هائلة، والتركيز على كيفية نشر حلول الذكاء الاصطناعي للمشاكل المجتمعية التي يحاولون حلها، ثم جني الفوائد. أما السبب الثاني الذي يثير اهتمامها فهو مدى تأثير الذكاء الاصطناعي على رفع مستوى القوى العاملة، لا سيّما بالنسبة للمهنيين الأقل مهارة.

مؤكدة أنهم سيستفيدون أكثر عندما يتعلق الأمر بالذكاء الاصطناعي التوليدي، لكن ما يمثل تحدياً هو التفكير في فجوة الأجور التي ستستمر.

- قال وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي، إننا نقف عند نقطة تحول في مسيرة الإنسانية، حيث نتحول من الثورات الصناعية إلى ثورة الذكاء، ولكن يجب أن تكون تلك الثورة شاملة. مضيفاً أنه من الممكن تسريع وتيرة الإنتاجية أو زيادتها أو إضفاء الطابع الديمقراطي عليها أو تعطيلها، وأن الأمر كله يتعلق بكيفية تحقيق التعايش بين البشر والآلات في عصر الذكاء الاصطناعي. واختتم بقوله إننا ندفع اليوم بأجندة شاملة ومبتكرة ومتعددة أصحاب المصلحة من أجل تحقيق أهدافنا، وذلك من منطلق سعينا لنكون في الصدارة ولتحقيق طفرات هائلة في هذا العصر.

- أكّد وزير الشؤون الاقتصادية وتكنولوجيا المعلومات في إستونيا أن بلاده لديها خطة لمساعدة الناس على أن يصبحوا «مستخدمين فائقين» للذكاء الاصطناعي، لأن ذلك سيجلب في طياته فوائد متعددة، خاصة في مجال تطبيقات الرعاية الصحية، مثل تشخيص السرطان. معقباً بقوله إن أولويته الرئيسية بالنسبة للذكاء الاصطناعي لم تكن جني الأموال منه، ولكن كيف يعود بالنفع على شعب إستونيا. (المنتدى الاقتصادي العالمي، ارقام)

تتمات

جبهة الجنوب تتوسع... وإلى التهاب

وكان باقري أعلن أول من أمس أن جولته الإقليمية إلى سوريا ولبنان في إطار التشاور من أجل «تضافر جدي في مواجهة جدية وفعالة لمحاربة جرائم الصهاينة»، كما أفادت وكالة «مهر» الايرانية للأنباء.

وبالتزامن، أجرى الجيش الإسرائيلي «تدريبات على القيادة العسكرية في القيادة الشمالية، كجزء من التحضير للمعركة في الساحة الشمالية»، وفق القناة 13 العبرية، التي أضافت: «حضر التمرين ضباط نظاميون واحتياطيون في مقر قوات الدفاع الشعبي من أسلحة وأجنحة، وتدربوا على سيناريوات تحاكي توسع الحرب في الساحة، فضلاً عن حرب متعددة الساحات. ومن بين أمور أخرى، مارست الفرقة 36 القتال في الساحة». وأشارت الى زيارة رئيس الأركان اللواء هارتسي هاليفي قيادة الشمال كجزء من التمرين.

ومن أحوال الميدان الى التطورات السياسية، بدأ أمس وفد من حزب «القوات اللبنانية» زيارة لقطر تستمر الى الخميس المقبل لتمثيل رئيس «الحزب» سمير جعجع في لقاء كبار المسؤولين القطريين، وضمّ الوفد النائبين بيار ابو عاصي وملحم الرياشي وجوزيف جبيلي عضو الهيئة التنفيذية.

وقالت مصادر المعارضة لـ«نداء الوطن» أنّ قطر تسعى الى إخراج لبنان من مرحلة الشغور الرئاسي، كما تفعل فرنسا ضمن اللجنة الخماسية.

وفي سياق متصل، يبدأ غداً رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب تيمور جنبلاط على رأس وفد، جولة اتصالات تهدف الى طرح مبادرة لمقاربة الأزمات الداخلية. وستكون المحطة الأولى عند «حزب الله».

وذكرت أوساط «اللقاء» أنّ المبادرة تتناول «فصل الرئاسة عن غزة والجنوب والتزام اتفاق الطائف والقواعد الدستورية والتسليم بواقعِ التوازنات في المجلس النيابي».

ترامب يتعهّد بقبول أي حكم عليه

وردّاً على سؤال عمّا يجب أن يفعلَه أنصار ترامب إذا سُجن، أجابت الرئيسة المشاركة للجنة الوطنية للحزب الجمهوري لارا ترامب على شبكة «سي أن أن»: «سيفعلون ما فعلوه منذ البداية، وهو التزام الهدوء والاحتجاج في صناديق الاقتراع يوم الخامس من تشرين الثاني. ليس هناك شيء يُمكن فعله سوى أن يُسمع صوتك عالياً واضحاً ومعارضة هذا علناً». وكشفت أن اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري وحملة ترامب جمعتا 70 مليون دولار في 48 ساعة بعد صدور الإدانة.

وفي مسعى منه لاستقطاب «الصوت الشبابي»، انضمّ ترامب إلى «تيك توك» ونشر مقطع فيديو هو الأوّل له عبره، بعدما حاول خلال ولايته حظر تطبيق التواصل الاجتماعي ذي الشعبية الواسعة في الولايات المتحدة. ونشر ترامب السبت مقطعاً مصوّراً مدّته 13 ثانية أثناء حضوره نزالاً في مسابقة للفنون القتالية المختلطة في نيوجرزي.

وفي المقطع المرفق بموسيقى صاخبة، قام رئيس مسابقة «يو أف سي» للفنون القتالية دانا وايت بتقديم ترامب، ليردّ الأخير: «هذا شرف لي». وفي أجزاء أخرى، بدا ترامب يُلقي التحية على عدد من الحاضرين في قاعة النزال، حيث استقبلته الحشود الغفيرة بهتافات التأييد له، قبل أن يختم المقطع بالقول: «كانت هذه مشاركة جيّدة، أليس كذلك؟». وبحلول منتصف الأحد، بلغ عدد متابعي حساب ترامب مليونَي شخص.

من جهة أخرى، تبدأ اليوم محاكمة هانتر بايدن، نجل الرئيس الأميركي جو بايدن، في محكمة فدرالية بتُهمة الحيازة غير القانونية لسلاح ناري، في إطار تطوّرات قانونية غير مسبوقة ومحفوفة بالمخاطر لحملة والده الديموقراطي الانتخابية المتعثّرة.

وسيتعيّن على هيئة محلّفين في ويلمينغتون التي تُعدّ معقلاً لبايدن في ولاية ديلاوير، أن تبتّ في تهمتَين رئيسيّتَين تتعلّقان باحتمال ملء وثائق ضرورية لشراء سلاح ناري بطريقة احتيالية، وتُهمة ثالثة تتعلّق بالحيازة غير القانونية لهذا السلاح. وتُلاحق هانتر، المدمن السابق على المخدّرات والكحول، اتهامات بالفساد والانتفاع من منصب والده حين كان نائباً للرئيس باراك أوباما للحصول على امتيازات ومنافع من شركات أجنبية.

كييف تتّهم بكين بالعمل على إفشال

زيلينسكي متحدّثاً خلال «حوار شانغريلا» في سنغافورة أمس (أ ف ب)

ورأى أن الصين «أداة في يد» الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، متّهماً موسكو باستخدام النفوذ الصيني والديبلوماسيين الصينيين لفعل «كلّ شيء لعرقلة قمة السلام».

كما أعرب زيلينسكي عن خيبة أمله لأنّ «قادة بعض الدول» لن يُشاركوا في «قمة السلام» المُقرّر عقدها في سويسرا هذا الشهر، مشيراً في الوقت عينه إلى أن أكثر من 100 بلد ومنظمة التزمت المشاركة في هذه القمّة، وحضّ دول منطقة آسيا والمحيط الهادئ على حضورها.

وقد يطغى عدم حضور الرئيس الأميركي جو بايدن، على القمّة، إذ لم يعطِ أي مؤشّر إلى حضوره. وعقد زيلينسكي اجتماعاً «جيّداً جدّاً» مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في سنغافورة، وفق الرئيس الأوكراني.

وذكر زيلينسكي عبر منصّة «إكس» أنهما ناقشا «الحاجات الدفاعية لبلادنا وتعزيز منظومة الدفاع الجوي الأوكراني وتحالف تسليم كييف مقاتلات «أف 16» وصياغة اتفاق أمني ثنائي».

ميدانيّاً، زعمت الدفاع الروسية السيطرة على بلدة أومانسكي في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا. وتقع أومانسكي التي كان عدد سكانها أقلّ من 180 شخصاً قبل بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا في شباط 2022، على مسافة نحو 25 كيلومتراً شمال غرب دونيتسك الخاضعة للسيطرة الروسية.

توازياً، أوضح المستشار الألماني أولاف شولتز أن تعزيز حلف «الناتو» لجناحه الشرقي يهدف إلى ردع روسيا. وأشار إلى أنّه «نظراً إلى أنّ التهديد الروسي سيستمرّ، قرّرنا نحن وحلفاء آخرون العام الماضي، نشر وحدات إضافية في دول البلطيق وتمركز لواء كامل هناك بصورة دائمة في المستقبل»، مؤكداً أن «هذا التحوّل في السياسة الأمنية ضروري لكي نُظهر لروسيا أنّنا على استعداد للدفاع عن كلّ شبر من أراضي الحلف ضدّ الهجمات». ولفت إلى أن الطرق الديبلوماسية لن تُفلح إلّا من موقع القوّة.

إسرائيل تدرس بدائل لـ«حماس» لحكم غزة

واعتبر أن «العملية العسكرية من ناحية، وخلق إمكانية لجهة حاكمة بديلة من ناحية أخرى، أمران سيُتيحان لنا تحقيق هدفَين من أهداف هذه الحرب: إزالة «حماس» كسلطة حاكمة وعسكرية في غزة، وإعادة الرهائن»، مؤكداً أنّه «لن نقبل بحكم «حماس» في غزة في أي مرحلة من أي عملية تهدف إلى وضع حدّ للحرب».

وبحسب غالانت، فإنّ العملية العسكرية التي بدأت في رفح في أوائل أيار «تتقدّم فوق الأرض وتحتها»، فيما اعتبرت واشنطن أنه إذا قبلت «حماس» بخطة الهدنة المتعدّدة المراحل في غزة والتي أعلنها الرئيس جو بايدن، فإنّها تتوقع أن تحذو إسرائيل حذوها.

وأوضح المتحدّث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي لمحطة «إيه بي سي» أن «هذا مقترح إسرائيلي. لدينا كلّ التوقعات أنه إذا وافقت «حماس» على المقترح، كما نُقل إليها، وهو مقترح إسرائيلي، فإنّ إسرائيل ستقول نعم»، وقال: «نحن ننتظر ردّاً رسميّاً» من «حماس».

ودعت الولايات المتحدة وقطر ومصر، وهي الدول الثلاث التي تقود جهود الوساطة بين طرفي الحرب، مساء السبت، إسرائيل و«حماس»، إلى الموافقة على المقترح الذي يؤسّس لوقف دائم للنار.

في الأثناء، يتعرّض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لضغوط شديدة من شركائه القوميين والمتطرّفين في إئتلافه الحكومي، وقد أبدى تحفّظات عن المقترح الذي أعلنه الرئيس الأميركي، مصرّاً على أن إسرائيل ستواصل الحرب حتّى تقضي على «حماس» وتُحرّر الرهائن.

توازياً، استضافت القاهرة أمس اجتماعاً شارك فيه مسؤولون إسرائيليون وأميركيون للبحث في إعادة فتح معبر رفح الذي يُعدّ أساسيّاً لدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، وفق وسائل إعلام مصرية لم تُحدّد ما إذا تمّ التوصّل إلى اتفاق.

وبمناسبة الاجتماع، جدّدت مصر «تمسّكها بموقفها الثابت بضرورة الإنسحاب الإسرائيلي من الجانب الفلسطيني لمعبر رفح حتّى يتمّ استئناف تشغيله مرّة أخرى»، وفق ما أوردت قناة «القاهرة» الإخبارية المقرّبة من الاستخبارات المصرية، نقلاً عن مصدر رفيع المستوى. وأكد الوفد الأمني المصري «مسؤولية إسرائيل الكاملة عن عدم دخول مواد الإغاثة والمساعدات الإنسانية» إلى القطاع.

في غضون ذلك، أعرب نتنياهو عن خيبة أمله من رفض إدارة بايدن فرض إجراءات عقابية بحقّ المحكمة الجنائية الدولية، بعدما طلب المدّعي العام فيها كريم خان إصدار مذكّرات توقيف بحقّ نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت.

ميدانيّاً، استهدفت الضربات الإسرائيلية المتواصلة مناطق عدّة في القطاع، بما في ذلك مدينة رفح، في حين أعلنت وزارة الصحة التابعة لـ«حماس» مقتل 60 شخصاً خلال 24 ساعة، ما يرفع إجمالي عدد القتلى إلى 36439.

واستهدفت مروحيات «أباتشي» وسط رفح، بينما طال القصف جنوب المدينة وغربها. وأفاد شهود عيان وكالة «فرانس برس» عن رصد آليات عسكرية إسرائيلية في غرب رفح ووسطها، وسماع دوي انفجارات وأصوات معارك واشتباكات مع تحليق لطائرات مختلفة من سلاح الجو الإسرائيلي. كما استهدفت غارات جوّية مدينة غزة شمالاً. وفي الوسط، استُهدفت مدينة دير البلح ومخيّما البريج والنصيرات بضربات إسرائيلية.

إقليميّاً، أعلن الجيش الأميركي أنّه أسقط فوق البحر الأحمر خلال عمليّتَي اعتراض منفصلتَين السبت، مسيّرةً وصاروخَين بالستيَّين مضادَّين للسفن أطلقها المتمرّدون الحوثيّون من اليمن، في أعقاب إعلانهم تنفيذ سلسلة استهدافات في الممرّ المائي الحيوي.

إستعدّوا لنسخة جديدة من حروب ترامب التجارية

بما أن دونالد ترامب سيكون مرشّح الحزب الجمهوري للرئاسة على الأرجح، وبما أنه يملك فرصة تحقيق الفوز في تشرين الثاني المقبل، بدأت جميع الأنظار تتحوّل مجدداً إلى خططه المرتبطة بالسياسة التجارية التي تُعتبر من أبرز معالم عهده.

ربما كانت سياسات ترامب تخريبية وعقيمة نسبياً خلال ولايته الأولى في السلطة، بما في ذلك الحروب التجارية المكلفة التي خاضها مع الصين وأوروبا وإصراره على تدمير القواعد التجارية العالمية، إلا أنه يتعهد بتدابير كثيرة أخرى إذا فاز بولاية ثانية.

كيث جونسون

FP Foreign Policy

ترامب في عشاء للحزب الجمهوري في كولومبيا | 5 آب 2023

لوّح ترامب بفكرة فرض ضريبة بنسبة 10 في المئة على كلّ الواردات الآتية من مختلف البلدان، بالإضافة إلى ضريبة تصل نسبتها إلى 60 في المئة على كلّ السلع المستوردة من الصين. تكلّم مسؤولون تجاريون سابقون في إدارة ترامب عن تكثيف القيود التي فرضتها إدارة بايدن على صادرات التكنولوجيا إلى الصين، ويبدو أن المقاربة المعتمدة هذه المرة لن تقتصر على إزالة المخاطر التي تطرحها الروابط الاقتصادية مع بكين، بل إنها ستصل إلى حد فك الارتباط بالكامل بين البلدين.

في هذا السياق، يقول ستيفن فون، محام متخصص بالتجارة الدولية في شركة المحاماة «كينغ أند سبولدينغ» في واشنطن، ومسؤول تجاري سابق في إدارة ترامب: «لنعد بالذاكرة إلى ولايته الأولى: هو نفّذ ما لوّح به. أظن أن الناس يجب أن يأخذوا كلامه على محمل الجد حين يتطرق إلى ما ينوي فعله».

لكن لم تتّضح بعد الصلاحيات التي ستسمح للإدارة الأميركية المقبلة بفرض رسوم جمركية شاملة. في عهد ترامب، استعمل البيت الأبيض أحكام الأمن القومي والتجارة غير العادلة في القوانين التجارية المعمول بها. لكن يحمل ترامب والفريق المرشّح لإدارة الملف التجاري في عهده أفكاراً واضحة عن السبب الذي يدفعهم إلى التمسك بسياسات لم تُحقق منافع كبرى عند تطبيقها خلال ولايته الأولى.

قد تؤدي زيادة الرسوم الجمركية على الواردات، ولا سيما من بلدان منافِسة اقتصادياً مثل الصين، إلى تخفيض العجز التجاري الأميركي الهائل وجمع عائدات بقيمة مليارات الدولارات لصالح الخزانة الأميركية. حتى أن فرض الرسوم على الواردات، أو مجرّد التهديد بزيادتها، قد يُجبر شركاء التجارة الرافضين على فتح أسواقهم أمام كميات إضافية من السلع الأميركية. في غضون ذلك، قد

لم تتّضح بعد الصلاحيات التي ستسمح للإدارة الأميركية المقبلة بفرض رسوم جمركية شاملة

يؤدي رفع الرسوم على الصادرات الصينية بشكلٍ خاص إلى الحد من تداعيات اتكال الصين على تصدير سلعها إلى بقية دول العالم بفضل قدرتها الصناعية المفرطة. أخيراً، قد تصبح الشركات الأميركية أكثر تنافسية على الساحة العالمية من خلال زيادة كلفة السلع الأجنبية، بما في ذلك القطع الوسيطة التي يحتاج إليها المصنّعون الأميركيون لتصنيع المنتجات النهائية.

يوضح فون: «لا أظن أن ترامب يؤيد الرسوم الجمركية لأنه يحبذها، بل إنه يتعامل مع المشكلة القائمة عبر طرح الأسئلة التالية: أولاً، كيف يمكن أن ندفع البلدان الأخرى إلى التعامل معنا بالمثل، وكيف يمكن تجنب زيادة العجز التجاري؟ ثانياً، كيف نمنع الصين من تخريب عدد كبير من الأسواق الأساسية؟ مجدداً، قد تكون الرسوم الجمركية مجرّد أداة في هذا المجال».

على عكس الوضع الذي كان قائماً حين وصل ترامب إلى الساحة السياسية للمرة الأولى، لم تعد أفكاره التجارية تشتق من توجهات غير مألوفة بكل بساطة، بل إن تكرار سياسات ترامب التجارية تجازف برفع الأسعار على المستهلكين، وعدم تحسين العجز التجاري، ونشوء بيئة تنافسية أكثر صرامة بالنسبة إلى المصنّعين الأميركيين، وإضعاف القدرة الأميركية على جمع الشركاء والحلفاء للتصدي للصين وروسيا.

في العام 2016، برزت أفكار متطرفة عدة مثل زيادة الضرائب على المستهلكين الأميركيين للحد من جاذبية السلع التي ينتجها

قد تؤدي زيادة الرسوم الجمركية على الواردات إلى تخفيض العجز التجاري الأميركي الهائل

الأصدقاء والأعداء على حد سواء، والتخلي عن التحضيرات التي دامت لسنوات لإبرام اتفاقات تجارية بين الولايات المتحدة وبلدان في أوروبا وآسيا، فضلاً عن إلغاء بنود اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية وإعادة التفاوض في شأنها. لكن بما أن ترامب فرض الرسوم الجمركية وأطلق الحروب التجارية خلال ولايته الرئاسية، أصبحت هذه التدابير جزءاً من السياسة الأميركية، أقلّه في عهد الرئيس جو بايدن وفي أوساط الحزب الجمهوري المعاصر طبعاً.

تقول ويندي كوتلر، نائبة رئيس معهد سياسات المجتمع الآسيوي، إن المسائل التي بدت غير واردة حين وصل ترامب إلى السلطة تبدو مقبولة اليوم. هي تنتقد تدابير كثيرة، لا سيما الرسوم الجمركية التي زادها ترامب على حلفاء «الناتو» وتفكيك منظمة التجارة العالمية بطريقة منهجية. حافظت إدارة بايدن على جزء كبير من الرسوم التي فرضها ترامب في عهده وعززت المنافسة التجارية مع الصين، لا سيما في قطاع التكنولوجيا.

تتمتع كوتلر بخبرة اكتسبتها على مر ثلاثة عقود من عملها كمسؤولة في قطاع التجارة الأميركي. برأيها، قد لا تبدو هذه المسائل متطرفة بعد مرور سبع سنوات على تطبيقها، لكن لا يعني ذلك أنها شائعة أو أصبحت جزءاً من المعايير المعتمدة.

تتعلق أول مشكلة واضحة سبّبتها زيادة الرسوم على الواردات بتحوّل التضخم إلى الجانب السلبي الوحيد في الاقتصاد الأميركي المزدهر في آخر ثلاث سنوات. قد يبدو رفع أسعار السلع المستوردة من بلدان كثيرة بنسبة تفوق العشرة في المئة خطوة غير نافعة في المعركة المستمرة ضد التضخم. تكشف بعض الدراسات أن فكرة ترامب بفرض رسوم شاملة بنسبة 10 في المئة قد تكلّف كل أسرة أميركية حوالى 1500 دولار سنوياً. (يعترف ترامب شخصياً بأنه مقتنع بأن الدولة المُصدِّرة هي التي تدفع رسوم الاستيراد بطريقة ما).

لكن لا يشعر مؤيدو زيادة الرسوم بالقلق. يقول فون: «لم تؤثر تلك الرسوم على التضخم في آخر مرة فُرضت فيها. ما الذي يجعلها تُحدِث فرقاً الآن؟».

في غضون ذلك، لم تنجح الرسوم الجمركية في تقليص العجز التجاري الأميركي المتزايد، علماً أنه يشير في أبسط أشكاله إلى توازن السلع التي تُصدّرها الولايات المتحدة من دون احتساب ما تستورده. كان العجز التجاري السنوي يبلغ حوالى 735 مليار دولار حين استلم ترامب الرئاسة. وعندما ترك منصبه، بعد فرض مجموعة من الرسوم الجمركية وخوض حروب تجارية بهدف تقليص ذلك العجز، وصلت قيمته إلى 901 مليار دولار. وفي عهد بايدن الذي تمسّك بجزء كبير من سياسات ترامب التجارية، تضخّم ذلك العجز وبلغ عتبة التريليون دولار.

يقول سايمون ليستر، محام متخصص في التجارة الدولية: «فُرضت الرسوم في عهد ترامب وبايدن، لكنها لم تُخفّض العجز التجاري. يجب أن يعرف كل من ينشغل بتخفيض العجز أن زيادة الرسوم الجمركية لن تُحقق هذا الهدف».

رغم فرض مجموعة كبيرة من الرسوم على السلع المصنوعة في الصين، لم يتراجع العجز التجاري على الأرجح لأن جزءاً كبيراً من تلك الشركات انتقل إلى دول أخرى تتراجع فيها الرسوم على الصادرات. انخفض العجز التجاري الأميركي مع الصين إلى 67 مليار دولار تقريباً منذ العام 2016، لكن زاد العجز التجاري الأميركي مع المكسيك وفيتنام بمعدل 161 مليار دولار في الوقت نفسه. لم يتوقف تدفق تلك الواردات إلى الولايات المتحدة، لكنها كانت تأتي من دول أخرى ذات أجور منخفضة وغير خاضعة لرسوم صارمة بقدر الصين.

كذلك، لم تشكّل الرسوم الجمركية أداة لفتح الأسواق أمام سلع أميركية إضافية، أقلّه في عهد ترامب. أصبحت صادرات السلع الأميركية أقل مستوى في نهاية ولايته مقارنةً ببداية عهده. (زادت صادرات السلع الأميركية بنسبة 40 في المئة تقريباً في السنوات الثلاث اللاحقة، بما في ذلك خلال السنة الثانية من أزمة «كورونا»).

لكن تابعت الرسوم الجمركية طرح المشكلات على المصنّعين الأميركيين. سمحت الرسوم التي فرضتها إدارة ترامب على الفولاذ والألمنيوم مثلاً، بكبح هذه الصادرات، لكنها أدت في الوقت نفسه إلى زيادة أسعار المعادن المحلية مقارنةً ببقية دول العالم. فُرضت الرسوم الخاصة بالصين على السلع الوسيطة التي تستعملها الشركات الأميركية لتصنيع سلع أخرى، ولا يزال جزء كبير منها ساري المفعول حتى الآن، ما أدى إلى ارتفاع التكاليف وإضعاف المنافسة. من المتوقع أن يزداد الوضع سوءاً مع زيادة الرسوم الجمركية.

يظن الخبراء أن أكبر تحديات السياسة التجارية العدائية تتعلق بالصعوبة التي تواجهها واشنطن في جمع حلفاء لها في أوروبا وآسيا للمشاركة في احتواء وكبح السلوكيات القسرية من جانب الصين وروسيا. إنه وضع سيّئ بما يكفي بالنسبة إلى أوروبا، حيث تزامنت الاضطرابات التجارية مع انتقادات ترامب لحلف «الناتو» وتجاهله للعدوان الروسي. لكن قد يزداد الوضع سوءاً في آسيا.

إنسحب ترامب خلال عهده الرئاسي من اتفاق تجاري آسيوي مُخطط له، مع أنه كان يهدف إلى كبح الثقل الصيني الاقتصادي والجيوسياسي في آسيا. اليوم، قد تنضم الصين بحد ذاتها إلى تلك الكتلة، حتى لو بقيت الولايات المتحدة خارج إطارها. في غضون ذلك، تتابع بكين قيادة شراكتها التجارية المستقلة في المنطقة، أو ما يُعرَف باسم «الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة»، بهدف توثيق روابطها الاقتصادية والجيوسياسية مع البلدان الآسيوية.

تضيف كوتلر: «إذا زادت الرسوم الجمركية، حتى على الحلفاء، من الأصعب التعاون معهم لكسب دعمهم عند السعي إلى معالجة التحديات التي تطرحها الصين جماعياً».

قد تُمهّد هذه العوامل لاندلاع حرب تجارية شاملة مع الصين، لا سيما في ظل الاضطرابات الجيوسياسية التي بلغت مستويات عالية أصلاً بين واشنطن وبكين بسبب ملف تايوان وميزان القوى في آسيا.

في النهاية، تقول كوتلر: «فيما نحاول اليوم تجديد الاستقرار، لا سيما الجزء التجاري من العلاقة الثنائية، وهو جانب شائك لكن غير عدائي بقدر ما كان عليه سابقاً، قد يخرج الوضع عن السيطرة في أي لحظة».

أحمدي نجاد يُقدّم ترشيحه للرئاسة ويتباهى بأنّه «صناعة إيران»!

أحمدي نجاد خلال تقديم ترشيحه للرئاسة في طهران أمس (أ ف ب)

قدّم الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد أمس ترشيحه للانتخابات الرئاسية المقرّر إجراؤها في 28 من الحالي، فيما كان أحمدي نجاد قد انتُخب رئيساً لولايتَين متتاليتَين من العام 2005 إلى العام 2013، في حقبة شهدت توترات مع الغرب، خصوصاً في شأن برنامج طهران النووي وتصريحاته النارية ضدّ إسرائيل.

وككلّ المرشّحين للانتخابات في إيران، سيكون خوض أحمدي نجاد السباق الرئاسي رهن مصادقة مجلس صيانة الدستور المؤلّف من 12 عضواً، على ترشيحه. وكان أحمدي نجاد من ضمن العديد من المرشّحين الذين استبعدهم المجلس عن انتخابات 2021 التي فاز بها الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي، كما استُبعد في السابق عن انتخابات العام 2017، بعد عام من تحذير المرشد الأعلى علي خامنئي له من أن دخول المنافسة «ليس في مصلحته ومصلحة البلاد».

وكان قد نشأ خلاف بين خامنئي وأحمدي نجاد بعدما دعا الأخير صراحة إلى فرض ضوابط على سلطة خامنئي المطلقة. وبعد تقديم ترشيحه في وزارة الداخلية أمس، قال أحمدي نجاد خلال مؤتمر صحافي: «أنا واثق من أنّ كلّ مشكلات البلاد يُمكن أن تُحلّ من خلال الاستفادة القصوى من القدرات الوطنية»، متعهّداً بالعمل على حلّ الأزمة المعيشية التي تواجه الإيرانيين.

وأشار إلى أن بلاده تُعاني من مشكلات متعدّدة الجوانب، اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية وأمنية، مشدّداً على أنها أكثر «كمّاً وكيفاً» من عام 2013، في إشارة إلى نهاية ولايته الثانية وبداية رئاسة حسن روحاني. ولم يكمل أحمدي نجاد حديثه، إذ انقطع صوته داخل قاعة وزارة الداخلية. وأوضح أحد المسؤولين هناك أنّ «الوقت المُحدّد انتهى»، في إشارة إلى 5 دقائق تُمنح للمرشّحين.

وتباهى أحمدي نجاد، وهو يرفع سجل الأحوال المدنية أمام الصحافيين، أنّه «صناعة إيران»، في تلميح منه إلى الانتقادات التي واجهت خصمه رئيس البرلمان السابق وعضو مجلس تشخيص مصلحة النظام علي لاريجاني، إثر نشر صورة من سجل أحواله المدنية التي تُشير إلى ولادته في العراق.

ومع وصول رئيسي إلى الرئاسة، تراجعت حدّة خطابات أحمدي نجاد التي كان ينتقد فيها الحكّام. وانتشرت بعض المعلومات غير الرسمية حينها عن فرض الإقامة الجبرية عليه. وأنعش خامنئي حظوظ أحمدي نجاد في بقائه على الساحة السياسية، عندما أبقى على عضويّته في مجلس تشخيص مصلحة النظام في أيلول 2022.

ولم يكن أحمدي نجاد وحده مفاجأة اليوم الرابع من تسجيل الانتخابات، إذ ترشّح وزير الثقافة والإعلام الحالي محمد مهدي إسماعيلي، وذلك بعدما نفى مسؤولون في الحكومة أي نية لترشّح أي من أعضاء الفريق الحكومي للرئاسة. كما تقدّمت النائبة الإيرانية السابقة زهرة إلهيان، بأوراق ترشّحها.

توازياً، كشف المتحدّث باسم لجنة الانتخابات محسن إسلامي، تسجيل 20 طلباً من أصل 57 شخصاً حاولوا تقديم طلبات الترشح أمس، مشيراً إلى ارتفاع عدد السياسيين المتقدّمين للانتخابات إلى 37 مرشّحاً من أصل 137 شخصاً حاولوا دخول السباق. وفُتح باب الترشّح للانتخابات الرئاسية الخميس الماضي، على أن يُقفل اليوم.

ديبلوماسياً، استدعت الخارجية الإيرانية القائم بالأعمال السويدي المؤقت في طهران لإبلاغه احتجاج الجمهورية الإسلامية على اتهامات «خبيثة ولا أساس لها» وجّهتها ستوكهولم لإيران ومفادها أنّ طهران تستخدم عصابات إجرامية لمهاجمة إسرائيل ومصالحها في السويد.

كما استدعت الخارجية الإيرانية السفير الصيني لدى طهران للتعبير عن «اعتراضها على دعم الصين لمطالبات لا أساس لها في بيان مشترك بين الإمارات والصين» يتعلّق بجزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى الإماراتية التي تحتلّها طهران، مؤكدةً أن الجزر الثلاث «جزء لا يتجزّأ من أرض البلاد، ونتوقع من الصين أن تعدّل موقفها في شأن هذه القضية».

أخبار سريعة

ولي العهد الكويتي يؤدّي اليمين

أدّى ولي العهد الشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح اليمين الدستورية نائباً للأمير أمام أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وذلك بعد يوم من أمر أصدره الأمير بتزكية صباح خالد الحمد، ولياً للعهد. وشغل صباح خالد الحمد سابقاً منصب رئيس الوزراء 4 مرّات خلال الفترة من 2019 حتّى 2022، حين استقال على خلفية استجوابه من أعضاء مجلس الأمة، وخاض وقتها صراعاً مريراً مع البرلمان.

والتحق بوزارة الخارجية عام 1978، وعمل في بعثة الكويت في الأمم المتحدة ثمّ سفيراً لبلاده لدى السعودية ومندوباً لدى منظمة المؤتمر الإسلامي آنذاك. كما شغل منصب وزير الخارجية لنحو 8 سنوات من 2011، وشغل قبلها مناصب وزارية منذ 2006، هي الشؤون الاجتماعية والعمل والإعلام.

ومنذ وفاة مبارك الكبير عام 1915، اقتصرت ولاية العهد والإمارة على فرعَين فقط من أبنائه، هما فرع جابر المبارك وسالم المبارك. ويعدّ اختيار صباح خالد الحمد ولياً للعهد كسراً لهذه القاعدة. كما جرى العرف أيضاً أن يكون ولي العهد ابناً لأمير سابق، وهو أمر لا ينطبق على ولي العهد الجديد. ويتميّز صباح خالد الحمد بإدارة محافظة، وبشخصية كتومة قليلة الكلام، وهو من مواليد عام 1953.

بيونغ يانغ تُرسل مجدداً نفايات إلى سيول!

أرسلت كوريا الشمالية عبر الحدود إلى جارتها الجنوبية حوالى 600 منطاد جديد مليء بنفايات، مثل أعقاب سجائر ومواد بلاستيكية، جُمعت فور وصولها إلى الأرض من قِبل القوات المسلّحة ليل السبت - الأحد. ووصلت المناطيد إلى المقاطعات الشمالية في كوريا الجنوبية، بما في ذلك العاصمة سيول ومنطقة جيونغجي المجاورة التي يسكنها حوالى نصف سكان الجنوب. ودعت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية الناس إلى تجنّب «أيّ تماس» مع هذه النفايات. ولاحقاً، ذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية أنّه «سنُعلّق مؤقتاً إرسال النفايات الورقية عبر الحدود»، معتبرةً أن «الإجراء المضاد» كان فعّالاً. ومنذ بداية هذا التصرّف المقيت الثلثاء الماضي، أُطلق حوالى 900 «منطاد نفايات»، تحتوي بطاريات مستعملة وأعقاب سجائر وبراز حيوانات.

المكسيك تُصوّت وسط إستمرار موجة الإغتيالات

أدلى الناخبون المكسيكيون بأصواتهم أمس لاختيار أوّل رئيسة في تاريخ أكبر دولة ناطقة بالإسبانية في العالم، حيث تُسجّل الأمم المتحدة ما بين 9 و10 حالات قتل لنساء يومياً، فيما استمرّت موجة الاغتيالات التي تطال المرشّحين، إذ أعلنت النيابة العامة في ولاية ميتشوكان أن المرشّح في الانتخابات المحلّية، إسرائيل ديلغادو، قُتل بالرصاص قرب منزله قبل ساعات من فتح مراكز الاقتراع.

وفيما طغى العنف على الحملة الانتخابية، إذ قُتل عشرات المرشّحين للانتخابات المحلّية في البلاد التي يُقوّضها عنف كارتيلات المخدّرات، تُعتبر مرشّحة اليسار الحاكم كلاوديا شينباوم من حركة التجديد الوطني (مورينا)، المرشّحة الأوفر حظّاً للفوز في الانتخابات الرئاسيّة.

وخلال الحملة الانتخابية التي استمرّت 3 أشهر، كانت رئيسة بلدية مكسيكو السابقة (2018-2023) تتقدّم بانتظام، بمتوسّط 17 نقطة في استطلاعات الرأي، على منافستها المرشّحة عن يمين الوسط سوتشيتل غالفيس، المدعومة من ائتلاف من 3 أحزاب.

وتتفوّق المرشّحتان بفارق كبير على مرشّح الوسط خورخي ألفاريس ماينيس. وفتحت مراكز الاقتراع الأولى في شبه جزيرة يوكاتان (جنوب شرق)، ثمّ في وسط البلاد، بما في ذلك في العاصمة مكسيكو، حيث يسعى اليسار إلى الاحتفاظ برئاسة البلدية.

وسجّل حوالى 99 مليون ناخب في أكبر انتخابات على الإطلاق في تاريخ ثاني أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية بعد البرازيل. وإضافةً إلى الانتخابات الرئاسية، دُعي الناخبون إلى تجديد الكونغرس ومجلس الشيوخ واختيار حكّام في 9 من أصل 32 ولاية واختيار رؤساء بلديات.

وقالت شينباوم المدعومة بشعبية الرئيس أندريس مانويل لوبيز أوبرادور: «سندخل التاريخ»، معتبرةً أنه «زمن النساء وزمن التحوّل. ذلك يعني العيش من دون خوف والتحرّر من العنف».

من جهتها، تُندّد غالفيس، وهي رئيسة شركة من عائلة متواضعة ووالدها من السكان الأصليين، بفشل السياسة الأمنية للحكومة، متحدّثة عن «مقتل 186 ألف شخص وفقدان 50 ألفاً» منذ العام 2018.

في المجموع، قُتل حوالى 450 ألف شخص في المكسيك منذ العام 2006 عندما أرسل الرئيس السابق فيليبي كالديرون الجيش لمحاربة العصابات، فيما ستكون مكافحة عنف الكارتيلات والعصابات التحدّي الأوّل للرئيسة المستقبلية.

وتعهّدت شينباوم مواصلة السياسة الحالية القائمة على مكافحة أسباب العنف بدلاً من القمع الشامل، وهي مقاربة يعتبرها خبراء أمنيون أنّها فشلت فشلاً ذريعاً، بينما وعدت غالفيس بوضع حدّ للتساهل مع الكارتيلات.

بكين تتوعّد من يُريدون «فصل تايوان»: ستُسحقون إلى أشلاء!

حذّر وزير الدفاع الصيني دونغ جون خلال «حوار شانغريلا» في سنغافورة أمس، من أن جيشه مستعدّ لمنع استقلال تايوان بـ«القوّة»، متوعّداً «كلّ من يجرؤ على فصل تايوان عن الصين» بأنّه «سيُسحق إلى أشلاء ويتسبّب بتدمير نفسه»، لكنّه دعا في الوقت عينه إلى مزيد من التبادلات مع الولايات المتحدة في أعقاب أوّل محادثات جوهرية وجهاً لوجه منذ 18 شهراً بين وزيرَي دفاع البلدَين.

وقال دونغ في سنغافورة حيث التقى وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الجمعة: «كنّا دائماً منفتحين على التبادلات والتعاون، لكن هذا يتطلّب أن يلتقي الجانبان في منتصف الطريق»، مبدياً اعتقاده «أنّنا بحاجة إلى مزيد من التبادلات، تحديداً لأنّ هناك خلافات بين جيشينا».

وبعد المناورات العسكرية الضخمة التي نفّذتها الصين وفرضت خلالها سفنها الحربية ومقاتلاتها طوقاً حول تايوان عقب تولية الرئيس لاي تشينغ تي الذي وصفته بكين بأنه «انفصالي خطر»، شدّد دونغ على أن «جيش التحرير الشعبي الصيني كان دائماً قوّة كبيرة وصلبة في الدفاع عن توحيد الوطن الأمّ، وسيتحرّك بحزم وقوّة في كلّ حين لمنع استقلال تايوان وضمان عدم نجاحها أبداً في محاولاتها».

ورأى أن احتمالات «إعادة الوحدة» سلميّاً مع تايوان «تتآكل» على نحو متزايد بسبب الإستقلاليين التايوانيين والقوى الخارجية، بينما ردّت تايبيه واصفةً هذه التصريحات بأنها «استفزازية وغير عقلانية»، وشدّدت على أنها «ستعمل بلا كلل من أجل السلام والاستقرار في مضيق تايوان»، مشيرةً إلى أن بكين هدّدت الجزيرة مراراً باستخدام القوّة خلال فعاليات دولية.

وفي ما يتعلّق ببحر الصين الجنوبي الذي تُطالب الصين بالسيادة عليه بالكامل تقريباً وحيث تخوض «مواجهات» مع سفن فيليبينية، حذّر دونغ من أن بلاده «حافظت على ما يكفي من ضبط النفس في مواجهة انتهاكات الحقوق والاستفزازات، لكن هناك حدوداً لذلك»، فيما استخدمت سفن صينية مدافع مياه ضدّ قوارب فيليبينية مرّات عدّة، كما صدمت سفناً صينية أخرى فيليبينية، ما أدّى إلى إصابة عدد من العسكريين الفيليبينيين.

على صعيد آخر، ذكرت الخارجية الصينية أمس أن بكين وأبوظبي أكدتا الاستعداد لتبادل الخبرات في الدفاع والأمن بهدف تطوير قدرات العسكريين والمؤسّسات الأمنية في البلدَين، فضلاً عن المشاركة المتبادلة في التدريب والمعارض والأنشطة الرسمية، وذلك بعد اجتماع ثنائي بين رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والرئيس الصيني شي جينبينغ في بكين الخميس الماضي.

وفي مجال الطاقة، اتفق البلدان على استكشاف التعاون في شأن احتياطيات النفط الخام، وتشجيع ودعم الشركات الصينية والإماراتية لتعزيز التنسيق في مجالات الطاقة المتجدّدة والنفط والغاز الطبيعي والبتروكيماويات والمخزونات الاستراتيجية للنفط والهيدروجين والأمونيا. ويتطلّع كلا البلدَين أيضاً إلى استكشاف مشروعات مشتركة للطاقة النووية، بما يشمل بناء محطات والمزيد من البحث والتطوير.

«رولان غاروس»: إنتصارات لألكاراز وتسيتسيباس وشفياتيك

عبر الإسباني كارلوس ألكاراز المصنف ثالثاً عند الرجال والبولونية إيغا شفياتيك الأولى عند السيدات الى الدور ربع النهائي لبطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب، ثانية البطولات الأربع الكبرى، من دون عناء بفوزهما على الكندي فيليكس أوجيه ألياسيم والروسية أناستازيا بوتابوفا على ملاعب رولان غاروس. واحتاج ألكاراز الى 2.20 ساعتين كي يحقق فوزه الثالث على الكندي المصنف 21 عالمياً من أصل ست مواجهات بينهما، حاسماً اللقاء 6-3 و6-3 و6-1.

وسيخوض الإسباني الدور ربع النهائي للمرة الثالثة على التوالي في رولان غاروس من أصل أربع مشاركات، على أمل التفوق على ما حققه العام الماضي حين وصل الى دور الأربعة في أفضل نتيجة له قبل أن ينتهي مشواره على يد الصربي نوفاك ديوكوفيتش.

ويصطدم ألكاراس في مسعاه الى نيل لقبه الكبير الثالث في مسيرته، بعد أول في فلاشينغ ميدوز في العام 2022 وثانٍ في ويمبلدون العام الماضي، باليوناني ستيفانوس تسيتسيباس، التاسع ووصيف بطل 2021 والذي تغلب بدوره على الإيطالي ماتيو أرنالدي 6-3 و7-6 و6-2 و6-2.

ويبحث تسيتسيباس عن لقبه الكبير الأول بعد خسارتين في النهائي في العام 2021 في رولان غاروس على يد ديوكوفيتش، وفي العام 2023 في أستراليا المفتوحة على يد اللاعب ذاته.

وعند السيدات، احتاجت شفياتيك حاملة اللقب الى 40 دقيقة فقط لتحقيق فوز نظيف على بوتابوفا -6صفر و6-0 صفر في طريقها الى ربع النهائي.

وتسعى البولونية الى إحراز لقبها الرابع في العاصمة الفرنسية والثالث على التوالي، وستلتقي في الدور التالي مع التشيكية ماركيتا فوندروسوفا الفائزة ببطولة ويمبلدون العام الماضي ووصيفة رولان غاروس 2019 والتي تغلبت بدورها على الصربية أولغا دانيلوفيتش 6-4 و6-2.

وتأهلت ايضاً الأميركية كوكو غوف الثالثة بفوزها على الايطالية اليزابيتا كوتشاريتو 6-1 و6-2، وستلتقي مع التونسية أنس جابر الثامنة والفائزة على الدنماركية كلارا تاوسون 6-4 و6-4.

(أ ف ب)

مصافحة بين شفياتيك (إلى اليمين) وبوتابوفا بعد المباراة (أ ف ب)

الصحف الإسبانية تُشيد بريال

أشادت الصحف الإسبانية بريال مدريد «آلة الفوز» التي لا تشبع، بعد احرازه دوري أبطال أوروبا للمرة الـ15 بفوزه على بوروسيا دورتموند الالماني 2 - صفر.

«الخالدون» عنوان تصدّر صحيفتي «آس» و «ال موندو».

وقالت «آس» :«ريال مدريد يفوز بدوري أبطال أوروبا للمرة الخامسة عشرة بفضل نفسه الطويل في مواجهة دورتموند الذي تفوق عليه في الشوط الأول».

أما «ماركا»، فوصفت ريال بـ«آلة الفوز» بفضل تفوقه بهدفي داني كارفاخال وفينيسيوس، فيما نجح الحارس البلجيكي تيبو كورتوا في «احتواء دورتموند في الشوط الأول».

واعتبرت الصحيفة أن ريال «يلعب بـ12 لاعباً» على أرضية الملعب، ليس بمساعدة الحكم بل «من الخوف» الذي يفرضه على منافسه.

وقالت «ال بايس»: «ريال مدريد يوسع أسطورته بلقبه الـ15 في دوري أبطال أوروبا».

اما «موندو ديبورتيفو» الكاتالونية التي سئمت من انجازات ريال فاكتفت بعنوان «مرة أخرى». (أ ف ب)

جلخ يشارك في اجتماع اللجان الأولمبية لغرب آسيا في قطر

جلخ (الرابع من اليمين جلوساً) في الصورة التذكارية للمشاركين

شارك رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار جلخ في أعمال اجتماع اللجان الأولمبية الوطنية لدول غرب آسيا الذي عُقد في الدوحة، والذي نظمته اللجنة الأولمبية القطرية بالتعاون مع المجلس الأولمبي الآسيوي، وشارك فيه ممثلو 12 لجنة أولمبية هي: السعودية، الأردن، لبنان، فلسطين، اليمن، الإمارات العربية، سلطنة عمان، العراق، البحرين، الكويت، سوريا إضافة إلى قطر المُضيفة.

ترأس الإجتماع الدكتور ثاني بن عبد الرحمن الكواري النائب الثاني لرئيس اللجنة الأولمبية القطرية ونائب رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي عن منطقة غرب آسيا، وبحضور مدير عام المجلس الدكتور حسين المسلّم، والقائم بأعمال مدير المجلس فينورد تيواري، إضافة لممثلي اللجان الأولمبية لمنطقة غرب آسيا، وتمّ الإتفاق خلاله على إطلاق دورة ألعاب غرب آسيا للشباب والتي تعنى بإعداد الرياضيين الصاعدين للإستحقاقات المقبلة، وأبرزها ألعاب آسيا للشباب (طشقند 2025)، ودورة الألعاب الأولمبية للشباب (داكار 2026).

وأشاد جلخ بالاجتماع من جوانبه التنظيمية وطبيعة المناقشات والقرارات المتخذة، واعتبر ذلك نقلة نوعية في مسار إستنهاض واقع الرياضة لدول غرب آسيا. وكان الإجتماع مناسبة لجلخ الذي عقد لقاءات عمل من أجل تعزيز وتفعيل التعاون بين اللجنة الأولمبية اللبنانية ونظيراتها في غرب آسيا.

منتخب لبنان تحت الـ20 سنة يُحرز «كأس سليم أبو شبكة»

فاز منتخب لبنان (تحت الـ20 سنة) على نجوم الأندية اللبنانية (2-1) وأحرز «كأس سليم أبو شبكة» بكرة القدم في المباراة الودّية التي نظمتها عائلة الراحل واصدقاؤه في الذكرى السنوية الأولى لغيابه على ملعب مجمّع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، تحت إشراف الإتحاد اللبناني للعبة، ووسط حضور حاشد لفاعليات سياسية وعسكرية وروحية ورياضية وبلدية وتربوية وإعلامية. بعد النشيد الوطني وكلمة ترحيب من عريفة الحفل المحامية رولا أبو شبكة، إنطلقت المباراة التي أسفرت عن فوز منتخب لبنان بنتيجة (2-1). سجّل للفائز مايكل غصيني وعدي الشموري، وللخاسر يوسف الحاج.

وفي إستراحة الشوطين، سلّمت عائلة الراحل دروعاً تقديرية الى نائب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم ريمون سمعان ممثِلاً نائب رئيس الاتحاد الآسيوي ورئيس الاتحاد اللبناني المهندس هاشم حيدر، والى نائب رئيس بلدية جونية روي الهوا ممثِلاً رئيس إتحاد بلديات كسروان - الفتوح ورئيس بلدية جونية جوان حبيش، والى محطة «MTV».

وألقى سهاد سليم أبو شبكة كلمة عاهد فيها على متابعةِ مسيرةِ والده الرياضية الطويلة والناجحة، والمثابرة على نهجه بالصبر والإيمان بالله وبعنصر الشباب ركيزة المجتمع والوطن.

وبعد إنتهاء المباراة، وزّعت عائلة المكرَّم الهدايا التذكارية على الحضور، وسلّمت كأس المركز الأول الى قائد منتخب لبنان تحت الـ20 سنة.

كأس الفريق الفائز من عقيلة الراحل هدى أبو شبكة

بيمينتا مدرّباً جديداً لإشبيلية

تعاقد إشبيلية الإسباني مع المدرب غارسيا بيمينتا خلفاً لكيكي سانشيز فلوريس الذي ترك الفريق، كما أعلن النادي الاندلسي امس. وقال بيان صادر عن إشبيلية: «توصلنا الى اتفاق مع غارسيا بيمينتا لتولّي الاشراف على تدريب الفريق الأول لموسم 2024-2025 مع امكانية تجديد العقد لسنة إضافية».

وعانى إشبيلية كثيراً هذا الموسم وانهاه في المركز الرابع عشر في الدوري الاسباني، وكان سانشيز فلوريس مدربه الثالث خلال الموسم الفائت بعد خوسيه لويس مندليبار وديبغو الونسو، وقد انقذه الاول من الهبوط الى الدرجة الثانية.

في المقابل، كان بيمينتا مدرباً للاس بالماس وأنهى الموسم في المركز السادس عشر في الدوري المحلي، قبل ان يتركه في نهاية الموسم، علماً أنه اشرف ايضاً على تدريب فريق برشلونة الرديف سابقاً. (أ ف ب)

أخبار سريعة

«قطر غير»...

سأل مراقب سلّوي كيف تواجد آلاف المشجّعين لناديَي الرياضي والحكمة على مدرّجات ملعب لوسيل في قطر السبت، لمواكبة فريقَيهم في المباراة النهائية لدور «الفاينال 8» من بطولة «وصل» لكرة السلة من دون أن يتعرّض أحدهم للآخر لا بالألفاظ البذيئة ولا بالشتائم المُهينة، حتى أنهم خرجوا من الملعب في وقت واحد من دون أيّ استفزاز أو احتكاك بين الطرفَين، علماً أنّ عدداً كبيراً منهم حضر الى الدوحة من لبنان والدول الخليجية الأخرى. كما سأل المراقب: لماذا نرى هذا المشهد الرياضي الحضاريّ في الدوحة ولا نلاحظ مثيلاً له في بيروت؟

اللواتي إلى الصفاء

حطّ اللاعب التونسي حسام اللواتي رحاله في نادي الصفاء بعقدٍ يمتدّ لموسمَين قابل للتجديد قادماً من نادي البرج الذي قدّم في صفوف فريقه موسماً كروياً مميّزاً بفضل ما يملك من خبرة كبيرة وواسعة ونظرة ثاقبة وصائبة على أرض الملعب. ويُعدّ اللواتي الذي دافع عن ألوان فريق الأنصار منذ موسمَين، واحداً من أفضل اللاعبين الأجانب في دوريّ كرة القدم الحالي ممّن شغلوا مركز خط الوسط بنجاح. وكان النجمة حاول التعاقد معه، لكنّ المفاوضات فشلت في الأمتار الأخيرة.

البحث عن داعم

بعد إستقالة أحد المموّلين لفريق طليعي منذ فترة لأسباب ذكرَ أنها خاصّة على رغم أنّ فريقه قدّم مستوىً لافتاً في المنافسات الرسمية هذا الموسم، تداعى عددٌ من أعضاء اللجنة الإدارية للنادي لإجتماع عاجل وقرّروا البحث جدياً عن متموّل آخر من أبناء المنطقة التي ينتمي إليها النادي، رغم العرض الذي تلقته الادارة من متموّل معروف من خارج المنطقة، لكنه قوبل بالرفض بسبب الشروط التعجيزية التي فرضها. وفضّل أعضاء الإدارة خوض الموسم الرياضي المقبل باللاعبين الشباب في حال لم ينجحوا في تأمين الميزانية المطلوبة.

معدن غريب من خارج كوكب الأرض في مخبأ كنوز قديم

وسط مخبأ من الكنوز الذهبية اللامعة التي تعود إلى العصر البرونزي في إيبيريا، قد تكون قطعتان متآكلتان الأثمن بينها.

إكتشف الباحثون أن سواراً عادياً ونصف دائرة صدئة وجوفاء ومزيّنة بالذهب لا يشتقان من معدن موجود تحت الأرض، بل إنهما مصنوعان من حديد نيازك سقطت من السماء. يعني هذا الاكتشاف، الذي توصل إليه باحثون من المتحف الأثري الوطني في إسبانيا، أن تقنيات صناعة المعادن في إيبيريا كانت أكثر تقدّماً مما افترضنا منذ أكثر من 3 آلاف سنة.

يُعرَف هذا المخبأ باسم «كنز فيلينا»، وهو يشمل 66 قطعة معظمها من الذهب. تم اكتشافه قبل أكثر من ستين سنة، في العام 1963، في المنطقة المعروفة اليوم باسم «أليكانتي» في إسبانيا، وبات يُعتبر منذ ذلك الحين من أهم الأمثلة على صياغة الذهب في العصر البرونزي، في شبه الجزيرة الإيبيرية وأوروبا ككل.

حصل الباحثون على إذن من المتحف الأثري البلدي الذي يشمل المجموعة الأثرية في فيلينا لفحص القطعتَين وقياس كمية النيكل فيهما، فأخذوا عينات من القطعتين الأثريتَين بحذر واستعملوا قياس الطيف الكتلي لتحديد تركيبة المواد. رغم ارتفاع مستوى التآكل الذي يغيّر تركيبة العناصر في القطع، تشير النتائج إلى وجود حديد نيزكي في نصف الدائرة والسوار.

يسهم هذا الاستنتاج في حل المعضلة المتعلقة بمدى ارتباط القطعتَين ببقية المجموعة، فقد صُنِعت جميع القطع خلال الفترة نفسها تقريباً، وهي تعود إلى العام 1400 أو 1200 قبل الميلاد. يوضح الباحثون في تقريرهم: «تكشف البيانات المتاحة أن السوار والقبعة نصف الدائرية من مخبأ «كنز فيلينا» قد يكونان أول قطعتَين يمكن نسبهما في الوقت الراهن إلى الحديد النيزكي في شبه الجزيرة الإيبيرية. تتماشى هذه النتيجة مع التسلسل الزمني في أواخر العصر البرونزي، قبل بداية إنتاج الحديد الأرضي الشائع على نطاق واسع».

لكن بما أن هذه القطع تبقى متآكلة بدرجة فائقة، لا يمكن اعتبار النتائج الجديدة جازمة حتى الآن. مع ذلك، يمكن تطبيق تقنيات غير غازية وأكثر حداثة لجمع قاعدة بيانات مفصّلة والتأكد من الاستنتاجات الأولية.

طبقة في عمق الأرض قد تكون من بقايا تاريخها القديم

على عمق 3 آلاف كيلومتر تحت أقدامنا، ثمة مساحة غامضة من المواد المعروفة باسم الطبقة «دي». لطالما أبهرت هذه الطبقة العلماء نظراً إلى كتلتها الوعرة. تبدو بقع من هذه الطبقة رقيقة لكنها تزداد سماكة في نقاط أخرى. يفترض بحث جديد أنها تنبثق على الأرجح من محيط صهارة قديم كان يغطي

الأرض في بداية مراحل نشوئها قبل مليار سنة. ربما ينجم التفاوت الواضح في الطبقة «دي» اليوم عن تفاعلات كيماوية على صلة بضغوط ودرجات حرارة فائقة في قاع ذلك المحيط القديم.

تختلف تجارب المحاكاة الجديدة عن النماذج السابقة على مستوى المياه التي كانت موجودة في محيطات الصهارة القديمة على سطح الأرض، لكن لم يفكر الكثيرون بتأثيرها على تلك المحيطات عندما تبرد وتتصلّب. تفترض الدراسة الجديدة أن المياه اختلطت مع المعادن لإنتاج بيروكسيد الحديد والمغنيسيوم. يجذب هذا العنصر الحديد، لذا قد يفسّر وجوده طريقة تشكيل الطبقات الغنية بالحديد حيث تمتد الطبقة «دي»، فوق الحدود الفاصلة بين اللب الخارجي المنصهر للأرض والوشاح المحيط بها. يكشف هذا البحث أن محيط الصهارة المائي كان يميل إلى تشكيل عنصر غني بالحديد من نوع بيروكسيد الحديد والمغنيسيوم. إذا كانت هذه النظرية صحيحة، قد تسهم في تفسير «مناطق السرعة شديدة الانخفاض» في عمق الأرض: إنها مناطق المعادن الكثيفة التي تبطئ الموجات الزلزالية بدرجة كبيرة.

يظن العلماء أن محيط الصهارة ينجم عن اصطدام هائل مع كوكب آخر منذ 4 مليارات سنة ونصف. قُذِفت كمية من الشظايا المتبقية ونشأت على شكل القمر الذي نعرفه اليوم. في غضون ذلك، بقي خليط من العناصر المتطايرة على كوكب الأرض (منها الكربون، والنتروجين، والهيدروجين، والكبريت) لتسهيل انتشار مظاهر الحياة.

قاتل خبّأ آلاف البقايا البشرية في مزرعة

لسنوات، أخفت مزرعة «مسالمة» تبلغ قيمتها مليون دولار في ولاية إنديانا سراً غامضاً، إذ كانت بمثابة ملعب لقاتل متسلسل. فعندما داهم رجال الشرطة أخيراً عقار هيرب بوميستر الذي تبلغ مساحته 73000 متر مربع في ويستفيلد، شمال إنديانابوليس، اكتشفوا حوالى 10000 قطعة من الرفات البشري، معظمها بقايا هياكل عظمية محطمة ومحترقة لأولاد ومراهقين وشباب اختطفهم وقتلهم في الثمانينيات والتسعينيات مالك المزرعة.

وبعد مرور ما يقرب 30 عاماً على انتحار بوميستر أثناء فراره من الشرطة، لا تزال السلطات تقوم بغربلة الرفات وتحديد هوية الضحايا.

في السياق، أعلن الطبيب الشرعي في مقاطعة هاميلتون الشهر الماضي أن الرفات البشري الذي تم انتشاله من المزرعة عام 1996 تم التعرف عليه بشكل إيجابي على أنه يعود لجيفري أ. جونز، الذي فُقد عام 1993، وهو الضحية الثالثة التي تم التعرف عليها في الأشهر الأخيرة من أصل أكثر من 30 ضحية.

عمـــاد موســـى

i.moussa@nidaalwatan.com

حكي صادق

لدى «حزب الله» باقة من المحللين اللبنانيين الدائرين في فلكه، الـ«مطبّلين» لحروبه، المرددين ما يُنزل عليهم من أقوال المرشد اللبناني الأعلى، التي لا تقبل أي نوع من أنواع النقد والنقض. ينتشر الناطقون غير الرسميين، باسم «الحزب» على وسائل الإعلام، وهم مطلوبون في برامج الـ«توك شو» لرفع حرارة النقاش في وجه ممثلي اليمين الإنعزالي أو قوى المجتمع المدني. وخذ مستمعي الكريم على صراخ مجدٍ.

ولدى «الحزب» أيضاً شخصيات دينية وأكاديمية وعسكرية موالية من النوع الـ«إكسترا». خامات وقامات وأصوات متميزة. الشيخ الدكتور صادق النابلسي (49 عاماً) واحد منهم. عقل منفتح. تحليل عميق. منفتح على جو سماحة السيد. منفتح على البيئة الحاضنة للمقاومة الإسلامية. منفتح على الدكتور بشار الأسد. منفتح على الجمهورية الإسلامية. منفتح على حركة حماس. لكن اختصاصه الأساسي تحليل خطب صاحب السماحة. في آخر إشراقات النابلسي على منصة «إكس» رأى، بكل موضوعية وتجرّد، في كلام سماحة السيد الأخير «إرتقاء في اللغة والخطاب. أي الحديث عن الصراع ببعده التاريخي والديني والجبهوي، الذي ينقل الجدل من الأفق الفني إلى الأفق الإيديولوجي».

ليت الشيخ صادق توسّع أكثر في شرحه لعملية الإنتقال من أفق إلى أفق. وهو من امتلك، عدا المنطق التحليلي المتماسك، جرأة في التعبير كمثل قوله في مقابلة مع فرانس 24 «إن عمليات التهريب عبر الحدود بحاجة للشعبين (السوري واللبناني) لكسر القوانين لتأمين حاجاتهم الاجتماعية»، مضيفاً تلك الخبطة إن «التهريب جزء من عملية المقاومة».

يعرف الدكتور النابلسي ما لا يعرفه العارفون. ذات يوم كشف أن مسؤولين في حزب «القوات اللبنانية»، «عايشين على تجارة تهريب المخدرات والاشخاص» ما يعني محاكاة جزئية لعمليات المقاومة الإسلامية. لم يسمّ أحداً. لكنه يعرف. وكان أول من عرف أن الورقة الفرنسية مرفوضة بالكامل و»حزب الله» وضع الكثير من الملاحظات عليها من منطلق المجاملة الدبلوماسية و»ما بدي قول بلّوها واشربوا ميّتها». محمد رعد لا يقول مثل هذا الكلام. الدكتور صادق لا يجامل.

يمزج النابلسي بطريقة سلسة بين الوقائع والتحليل والرؤية. فيرى ما لا يراه المبصرون. مؤخراً ردّ على السائلين ماذا فعل السابع من أكتوبر؟ فكتب مجيباً:

«أصبحت فلسطين على يمين القضايا الرئيسية في العالم ولم تعد على يسارها «كلفة النقلة من اليسار إلى اليمين باهظة جداً أليس كذلك. وماذا فعل السابع من أكتوبر أيضاً؟».

«أصبح ثوب أمريكا وابنتها الكبرى إسرائيل ملطخاً بالأوساخ والثقوب».

هذه عينة متواضعة، لا بل نقطة من بحر سماحة الشيخ الحامل شهادة دكتوراه في العلاقات الدولية من الجامعة الإسلامية وهو أستاذ محاضر في الجامعة اللبنانية الدولية (جامعة عبد الرحيم مراد)، فأي جيل ينهل من نظريات دكتور صادق وبحر علومه السياسية؟

هل تعلم

تعدّ القهوة ثاني أكثر السلع تداولاً في العالم.

نداء الوطن

يـوميـة سـيـاديـة مسـتقـلـة

تصدر عن:

الشـركة الحـرة للإعـلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشـال مكـتـف**

رئيس التحرير: **بشـارة شـربل**

المدير المسؤول: **جورج برباري**

e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871

ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+

الاشتراك السنوي: 2،000،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com

للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

للإعـلانـات: mediaunitagency

هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+

بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com